الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

رقم:

ميدان: العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة : علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

تعدد الأدوار لدى الأم العاملة وأثره على تنشئة الطفل

(دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات بولاية المسيلة)

إعداد الطالبة: عيدة بوسكرة

لجنة المناقشة:

- عمر نش	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
- عزوز عبد الناصر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
- .محمد اوصيف	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

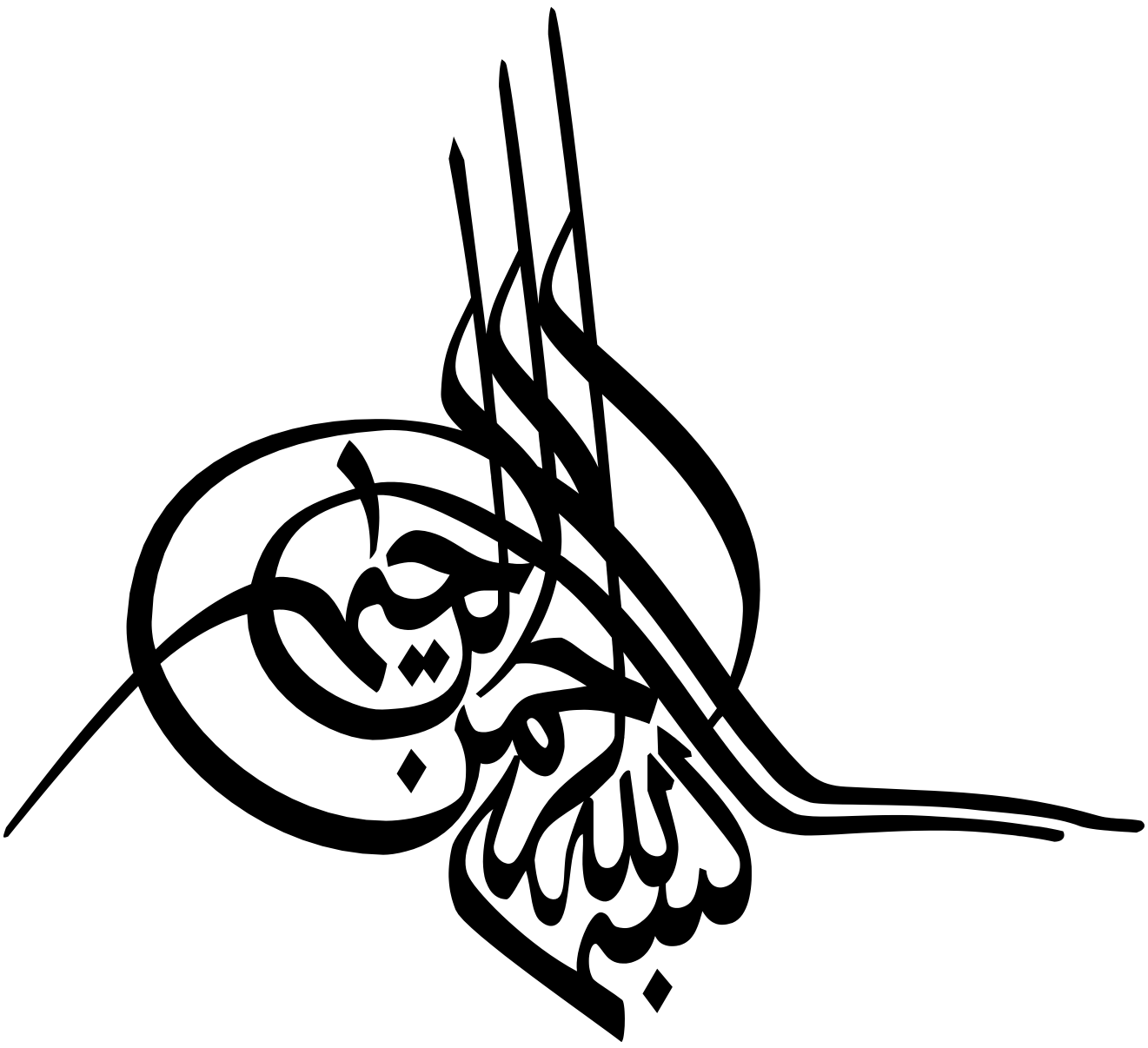
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى:" لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ".

وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يسعني إلاّ أن أوجه

الشكر الجزيل والامتنان العظيم للأستاذ المشرف المحترم عزوز عبد الناصر

نظرا لتوجيهاته القيمة وتخصيصه لكامل وقته لنا ومساعداته وحسن معاملته لي فكان نعم المرشد والموجه.

كما يملي علي واجب الاعتراف بفضل كل من قدم لي يد العون حتى يكون هذا البحث مفيدا.

وأخص بالذكر الأستاذة عزوز عبد الناصر الذي تشرفت بتوجيهاته وتشجيعاته، ونصائحه التي لم يبخل بها علينا وأوجه الشكر للأستاذ النش عمر.

ولا يفوتني أن أوجه خالص امتناني إلى كل من بوسكرة بوزيد على الدعم والمساعدة ا، الأستاذ زعاد البشير على التسهيلات التي قدمها لي، حبيطوش لامية، عبد الكبير شهرة، وكل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا البحث.

وشكر خاص إلى أساتذة قسم علم الاجتماع بالمسيلة وخاصة أساتذة علم اجتماع التربية كل باسمه ومقامه.

فلا يسعني إلا أن أتقدم بخاص شكري وتقديري ودعائي للجميع بأن يجزيهم الله خير الجزاء.

أدمهم الله عونا للجميع..

إهـــداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد لله الذي بعونه إهتدينا وبه وفقنا، فاللهم لكَ الحمد حتى ترضى ولكَ الحمد إذا رضيت ولكَ الحمد بعد الرضا .

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من كانا سببا في وجودي أمي وأبي، إلى التي حملتني في بطنها تسعة أشهر وحملت مسؤوليتي بعد ولادتي، وكانت دعوتها لي سراجا ينير دربي ويزهر لي طريق حياتي، إلى من إحتلت المكانة الأولى في قلبي أمي ثم أمي ثم أمي.

إلى من بذل الغالي والنفيس من أجل أن يسعدنا ويلبي حاجياتنا، أمـــــي وأبـــــي الغالي حفظهما الله لي وجعلهما سندا وعونا لي ورزقني برّهما.

إلى إخوتي مصدر قوتي وفخري، أخي عبد الرحمن وزوجته فاطمة وأولاده شموع البيت وبهجته: أنيس، خليل، لجين، وإلى أخي نور الدين وزوجته أسمهان.

إلى من كانت أختا ورفيقة وصديقتي وكاتمة لأسراري سهام.

إلى أخواتي: عائشة وزوجها العيد، وأولادهما.

مليكة وزوجها يوسف وأولادهما خاصة الكتكوتة نهال بلسم.

كما أهدي ثمرة هذا العمل إلى كل زميلاتي وزملائي خاصة الخال بوزيد، إلى نوأم روحي ومن شاركتني مقعد الدراسة طيلة الخمس سنوات مبدوعة سارة، إلى مصدر إبتسامتي وبهجتي لامية حبيطوش، وإلى صاحبة القلب الكبير والروح الطيبة شهرة عبد الكبير وكل زميلاتي من بنات علم إجتماع التربية

بوسكرة عبدة

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة.....أ

الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة

I- الإطار المنهجي للدراسة..... 4

1- الإشكالية..... 4

2- تساؤلات الدراســة..... 7

3- فرضيات الدراسة..... 7

3-1- الفرضية العامة..... 7

3-2- الفرضيات الفرعية..... 7

4- أهداف اختيار الموضوع..... 8

5- أسباب اختيار الموضوع..... 8

5-1- الأسباب الذاتية..... 8

5-2- الأسباب الموضوعية..... 8

6- أهمية الدراسة..... 9

7- تحديد مفاهيم الدراســة..... 9

7-1- مفهوم الدور..... 9

7-2- تعدد الأدوار..... 10

7-3- تعريف العمل..... 11

7-4- تعريف الأم العاملة..... 11

7-5- تعريف التنشئة الاجتماعية..... 12

7-6-مفهوم الطفل..... 13

8- الدراسات السابقة..... 14

8-1- الدراسات الأجنبية..... 14

8-2- الدراسات العربية..... 14

8-3- الدراسات المحلية..... 15

9- التعقيب على الدراسات السابقة..... 18

10- المقاربة السوسيولوجية 18
10-1- النظرية البنائية الوظيفية..... 19
10-2- نظرية الدور الاجتماعي..... 19
II- منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة..... 20
1- المنهج المستعمل..... 20
2- مجالات الدراسة الميدانية..... 21
2-1- المجال المكاني..... 21
2-2- المجال البشري 21
3- أداة جمع البيانات 22
III- المعالجة الإحصائية..... 24
IV- صعوبات الدراسة..... 25
الفصل الثاني: تعدد الأدوار لدى الأم العاملة
تمهيد 27
1- المرأة بين الأدوار التقليدية والأدوار الحديثة..... 28
2- المرأة والتعليم..... 28
3- المرأة والعمل 30
3-1- نشأة مفهوم عمل المرأة..... 30
3-2- تطور عمل المرأة في العالم..... 31
4- دوافع خروج المرأة للعمل..... 35
4-1- الدافع الاقتصادي..... 35
4-2- الدافع الاجتماعي..... 35
4-3- الدافع الشخصي والذاتي..... 36
5- آثار خروج المرأة للعمل..... 36
5-1- على نفسها 36
5-2- أثر عمل الأم على زوجها..... 37
5-3- أثر عمل الأم على أطفالها..... 38
6- دور الأم في تلبية حاجات طفلها..... 38
6-1- تعريف الحاجات النفسية 39
6-2- أنواع الحاجات النفسية للطفل..... 39
الملخص..... 42

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية للطفل

تمهيد: 44
1- لمحة تاريخية عن التنشئة الاجتماعية ومعاملة الأطفال..... 45
2- أهم نظريات التنشئة الاجتماعية..... 46
2-1- النظرية البنائية الوظيفية..... 46
2-2- نظرية الصراع 47
2-3- نظرية التفاعل الرمزي..... 47
2-4- نظرية الدور الاجتماعي..... 48
2-5- نظرية التحليل النفسي..... 48
3- أهداف التنشئة الاجتماعية 49
4- خصائص التنشئة الاجتماعية..... 50
5- أساليب التنشئة الاجتماعية..... 51
5-1- الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية 51
5-2- بعض الأساليب الصحيحة في تنشئة الأطفال 52
6- أشكال التنشئة الاجتماعية 52
6-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة..... 52
6-2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة..... 53
7- الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية..... 53
7-1- تعريف الأسرة..... 53
7-2- خصائص الأسرة..... 54
7-3- أنماط الأسرة..... 55
7-4- وظائف الأسرة..... 55
8- التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية..... 56
8-1- بنية الأسرة الجزائرية 56
8-2- خصائص الأسرة الجزائرية 57
9- دور الأم في التنشئة الاجتماعية 58
9-1- دورها قبل الميلاد..... 58
9-2- دورها بعد الميلاد..... 58
الملخص..... 59

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل جداول البيانات الشخصية..... 61
2- عرض وتحليل جداول الفرضيات..... 67
2-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى 67
2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية..... 85
2-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة 91
2-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة..... 96
3- مناقشة الفرضيات وأهداف الدراسة في ظل النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية 102
3-1- مناقشة الفرضية الأولى 102
3-2- مناقشة الفرضية الثانية..... 103
3-3- مناقشة الفرضية الثالثة..... 104
3-4- مناقشة الفرضية الرابعة..... 106
الخاتمة..... 110
قائمة المصادر والمراجع..... 112
الملاحق..... 126

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغيري السن والحالة الاجتماعية للأمهات العاملات.	61
02	توزيع العينة حسب متغيري المستوى التعليمي للأم العاملة وقطاع العمل.	62
03	توزيع العينة حسب متغيري مكان الإقامة ونوع أسرة الأم العاملة.	63
04	توزيع العينة حسب متغير قطاع العمل والأقدمية في العمل.	64
05	توزيع العينة حسب متغيري الدخل الشهري وعدد الأبناء.	65
06	توزيع العينة حسب متغيري نوع الأسرة وعدد أبناء الأمهات العاملات.	66
07	توزيع العينة حسب قطاع العمل والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء	67
08	توزيع العينة حسب قيام الأم بأدوار ثانوية إلى جانب الدور الأساسي والأسلوب المستخدم في حالة خطأ الأبناء.	68
09	توزيع العينة حسب متغير متطلبات الدور في المؤسسة من الجهد البدني والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء.	69
10	توزيع العينة حسب الجهد البدني المتطلب للدور ومتغير ردة فعل الأمهات ين يكثر أبنائهم الاستفسار	71
11	توزيع العينة حسب متغيري متطلبات الدور من الجهد الفكري والأسلوب المستخدم في حالة خطأ الأبناء.	72
12	توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد الفكري ومشاركة الأمهات في حل واجبات الأبناء.	73
13	توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد الفكري وتقييم اللأمهات لشخصية الأبناء.	74
14	توزيع العينة حسب تحضير الأمهات لوجبات الأكل في البيت وتخصيص الوقت الكاف لمتابعة أبنائهن.	75
15	توزيع العينة حسب وجود الأبناء بالحضانة وتخصيص الوقت الكاف لمتابعة الأبناء.	76
16	توزيع العينة حسب دافع الأم للخروج إلى العمل الرسمي ومتغير تلبيتها لطلبات أبنائها (دائما).	77
17	توزيع العينة حسب قيام الأم بأدوار ثانوية والجوانب التي تركز عليها في تربية الأبناء.	78
18	توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد البدني ولجوء الأمهات إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن.	79

19	توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد البدني وتلبية طلبات الأبناء	80
20	توزيع العينة حسب متغير تحضير الأمهات لوجبات الأكل في البيت وحرصهن على تنوع الغذاء.	81
21	توزيع العينة حسب متغير قطاع العمل ومتغير حث الأمهات الأبناء على أداء صلاتهم.	82
22	توزيع العينة حسب قيام الأم بأدوار ثانوية وحث الأبناء على قراءة القرآن وحفظه.	83
23	توزيع العينة حسب قيام الأمهات بأعمال أخرى كالخياطة والنسيج وعدد ساعات المشاهدة للبرامج التلفزيونية المخصصة للأبناء.	84
24	توزيع العينة حسب متغير عدد ساعات العمل والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء.	85
25	توزيع العينة حسب متغير عدد ساعات العمل ومشاركة الأمهات في حل واجبات الأبناء.	86
26	توزيع العينة حسب متغير عدد أيام العمل في الأسبوع ومشاركة الأم في حل واجبات الأبناء.	87
27	توزيع العينة حسب متغير عدد أيام العمل في الأسبوع ونتائج أبنائها المتمدرسين.	88
28	توزيع العينة حسب إتمام الأمهات لعملهن في المؤسسة يوميا ومتغير تخصيصهن الوقت الكاف لمتابعة أبنائهن.	89
29	توزيع العينة حسب تفكير الأمهات في برنامج عمل الغد وطبيعة علاقتهن بأزواجهن.	90
30	توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل ومعلومات الأم حول سلوك إبنها خارج المنزل.	91
31	يمثل توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل وامتثال الأبناء لأوامر الأمهات.	92
32	توزيع أفراد العينة حسب عدد أيام العمل في الأسبوع ومتغير امتثال الأبناء لأوامر الأمهات.	93
33	توزيع العينة حسب تفكير الأمهات في برنامج العمل للغد عند عودتهن للبيت وتخصيصهن الوقت الكافي للاستماع لأبنائهن.	94
34	توزيع العينة حسب التفكير في برنامج عمل ليوم الغد واطلاع الأمهات على المواقع التي يتردد عليها أبنائهن.	95
35	توزيع العينة حسب تكفل الأم بشراء مستلزمات بيتها شخصيا وطرح الأبناء لأفكار غريبة عن الأسرة.	96

36	توزيع العينة حسب متغير متطلبات الدور من الجهد البدني ومتغير الأخذ بمقولة شبع وطبع.	97
37	توزيع العينة حسب متغير تحضير الأمهات لوجبات الآكل في البيت ومتغير الأخذ بمقولة شبع وطبع.	98
38	توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل وكيفية مقابلتهن لأبنائهن عند عودتهن إلى البيت.	99
39	توزيع العينة حسب متغير عدد ساعات العمل ومتغير حصول الأبناء على الوقت الكافي من الأم للعب معهم.	100
40	توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل وتلبية الأمهات (دائما) لطلبات الأبناء.	101

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تحليل المسار للفرضية الأولى والفرضية الثاني.	104
02	تحليل المسار للفرضية الثالثة.	106
03	تحليل المسار بخصوص أثر الجهد والوقت على مضمون التنشئة الاجتماعية للطفل.	107
04	يوضح تحليل المسار بخصوص تعدد الأدوار واثره على تنشئة الطفل	108

مقدمة

تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم عملية في تشكيل شخصية الفرد منذ ولادته ومرورا بمختلف مراحله العمرية؛ حيث تساهم الأسرة بشكل فعال وكبير في إحداث هذه العملية، فتكسب الفرد قيم وعادات وثقافة مجتمعه، وتصـــنع له مركزه ومكانته فيه، كما تحدد له أدواره الاجتماعية، فالأســـرة تقع على عاتقها المسؤولية الكبرى في تنشئة الأجيال؛ حيث يلعب الوالدان فيها دورا هاما وبارزا، فهما العنصران الأساسيان في تشكيل وتكوين الأسرة وهما القائمين على تربية وتنشئة الطفل، وهما اللذين يسعيان لأن يحققا النمو المتكامل لشخصيته، فيسعيا لتوفير الغذاء والمأكل والملبس، التعليم، الصحة...الخ؛ كما يسعيان لإشباع حاجاته من الحب والرعاية والاهتمام والعطف، ويظهر دور الأم جليا وواضـــحا في تربية الطفل من قبل الميلاد وبعد مولده، فهي أول كائن يتصل به ويتعلق به.

لكن هذه التنشئة المقدمة للطفل والتي تحمل في طياتها مضامين قيمية وأخرى مادية وتتم بأساليب مختلفة من طرف الوالدين بعضـــها صـــحيح والأخر خاطئ مســـتها وحدثت عليها تغيرات نتيجة تأثرها بمختلف التغيرات والظروف الاجتماعية الطارئة والجديدة التي مست المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصـفة خاصـة؛ فدور الأم اليوم لم يعد يقتصـر على تنشـئة الأبناء وتربيتهم والقيام بالأعمال المنزليـة فقط ؛ بـل إن خروجهـا للعمـل خلق لهـا العـديـد من الأدوار وألقى على عـاتقهـا الكثير من المسؤوليات، وأصبح الوقت الراهن يتطلب من الأم أن تكون أما خارقة حتى تستطيع التوفيق بين كل هذه الأدوار المتعددة مما يؤثر كل هذا على دورها الفطري المتمثل في إنجاب الأطفال وتربيتهم وتلبية حاجات أسرتها المختلفة.

ومن ثم جاءت هذه الدراســـة لتتناول بالبحث والدراســـة: **تعدد الأدوار لدى الأم العاملة وأثره على تنشئة أطفالها.**

وقد اشـــتملت الدراســـة على أربعة فصـــول، تناول **الفصـــل الأول المقاربة المنهجية للدراســـة،** وتضـمن: إشـكالية الدراسـة، فرضـيات وأهداف الدراسـة، أسـباب اختيار الموضـوع وأهميته، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، كما تم التطرق إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها بالإضافة إلى المقاربة النظرية للموضـــوع؛ كما تناولنا أيضـــا في هذا الفصـــل الإجراءات المنهجية والتي اشـــتملت على المنهج المسـتخدم، مجالات الدراسـة المكاني، البشـري (مجتمع البحث،عينة البحث) والمجال الزماني بالإضـافة إلى المعالجة الإحصائية، وصولا إلى صعوبات الدراسة.

أما **الفصـــل الثاني فجاء بعنوان تعدد الأدوار لدى الأم العاملة،** وتضـــمن: المرأة بين الأدوار التقليدية والحديثة، المرأة والتعليم والمرأة والعمل، تطور خروج المرأة للعمل في الدول الصـــناعية ودول العالم الثالث

بالإضافة الى خروجها في الوطن العربي وفي الجزائر، كما تم التطرق إلى دوافع خروج المرأة للعمل وأثر ذلك عليها وعلى زوجها وأطفالها، وصـــولا إلى دور الأم في تلبية حاجيات الطفل طفلها والذي اشـــتمل على أهم الحاجيات النفسية للطفل وكيف تساهم الأم في تلبيتها.

أما **الفصل الثالث فكان بعنوان التنشئة الاجتماعية للطفل** حيث تم التطرق فيه إلى لمحة تاريخية عن التنشـــئة الاجتماعية ومعاملة الأطفال، وأهم نظريات التنشـــئة الاجتماعية، أيضـــا تم التطرق إلى أهداف وخصائص، أساليب التنشئة الاجتماعية وأشكالها، كما تم التطرق إلى الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية، خصائصها وأنماطها ووظائفها، وتطرقنا إلى التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية. وصولا إلى دور الأم في عملية التنشئة الاجتماعية.

في حين الفصل الرابع فجاء بعنوان **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية** وتم التطرق فيه إلى عرض الجداول وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج الدراسة، كما تم تحليل الفرضيات باستخدام المعادلة البنائية بالنمذجة.

الفصـل الأول

المقاربـة المنـهجية

للدراسة

I- الإطار المنهجي للدراسة:

1- الإشكالية:

يعتبر العمل مطلب اجتماعي وفاعلية إنسانية إلزامية هادفة وموجهة لتحقيق منفعة؛ حيث يسعى من خلاله الفرد إلى تلبية احتياجاته المختلفة، فمنذ أن خلق الإنسان وهو في عملية بحث عن ما يشبع تلك الحاجيات عن طريق العمل سواء كان منفردا أو متعاون مع غيره، والأسرة كنواة أساسية في المجتمع وكجزء من البناء الكلي للمجتمع يسعى فيها كلا من الزوجين إلى تحقيق وتلبية حاجياتها الضرورية، من خلال القيام بأدوار مختلفة، وتحقيق تكامل على المستوى الوظيفي للحفاظ على بقائها واستمرارها، ولقد أعتمد تقسيم العمل التقليدي داخل الأسرة؛ حيث اقتصر عمل الرجل خارج البيت في حين أسند الدور الطبيعي والفطري للمرأة، بحيث تقوم بعملية الحمل والرضاعة ورعاية أطفالها، بالإضافة إلى أشغال المنزل المختلفة، وهذا من أجل تحقيق توازن داخل أسرتها، ومنع حدوث أي خلل وظيفي والذي بدوره يؤدي إلى خلل على مستوى بناء الأسرة.

غير أنه وفي القرن 19م؛ وبظهور الصناعة وانتشار التكنولوجيا، تغيرت بنية المجتمعات سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية، أو الاجتماعية، وحتى الثقافية، والفكرية؛ مما أدى إلى تعقد المجتمعات وتغير بنية أجزائها، بالإضافة إلى انتشار التعليم الذي لم يعد حكرا على سكان المدينة دون الريف، ولم يعد يقتصر على الذكور دون الإناث، والذي كان سبب في زيادة الوعي في المجتمعات وخاصة لدى الفتيات، حيث أصبحن يحاولن إثبات ذواتهن ويطالبن بحقوقهن شأنهن في ذلك شأن الرجال، ومن بين الحقوق التي طالبن بها هي خروجهن للعمل كحق من حقوقهن ليثبتن ذواتهن، ويملأن وقت فراغهن [1]. كما أن تعقد المجتمع وزيادة مطالب وحاجات أبنيته أدّى الى زيادة متطلبات الأسرة ولم يعد الرجل وحده قادرا على إعالة أسرته، من تعليم وتوفير السكن، والقوت اليومي، وغيرها من متطلبات الأسرة؛ وهنا أصبح من الضروري أن تقوم المرأة بالعمل خارجا لمساعدة زوجها وتحقيق تكامل على مستوى أدوار الزوجين من أجل الحفاظ على نسق أسرتها حيث يقول **ويل ديوراث:** "...**تحرر المرأة كان من أثار الثورة الصناعية، إذ أصبح للمرأة قضية، وازدادت قضيتها حدة بعد الحرب العالمية العظمى، وبعد أن أفتقدت الملايين من أيدي الرجال العاملين...**"[2].

1- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص50.

2 - عبد المحسن عبد المقصود سلطان: المرأة في المجتمع المعاصر، دار العلم (الثقافة) ليبيا، د س، ص132.

وهنا أصبح للأم أدوار تقوم بها، العمل خارجا في مختلف المهن، والعمل في داخل المنزل والقيام بمختلف أشغاله وكذا القيام بوظيفتها الفطرية المتمثلة في رعاية أطفالها، وتنشئتهم على قيم وعادات المجتمع، وجعلهم أفرادا صالحين فيه؛ فالطفل منذ ولادته يجد نفسه في كنف أسرته التي تحيطه بالاهتمام والرعاية ويسعى فيها كلا من الوالدين إلى توفير كل حاجياته سواء النفسية كحاجته للحب والعطف، الحنان...الخ، أو البيولوجية كالرضاعة والغذاء، الملبس، المسكن، التعليم والأمن ...الخ. كما أن الطفل داخل الأسرة يتعلم نماذج السلوك المرتبطة بالأدوار الاجتماعية حتى يصبح فردا اجتماعيا، وباعتباره وحدة من البناء الجزئي في المجتمع الذي يمثل البناء الكلي، فإنّه يجب أن يتعلم معايير وقيم وثقافة المجتمع، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويضيف **بارسونز** على أن الأسرة لا يمكن أن تشكل نسقا مغلقا قائما بحد ذاته، وأن هدف التنشئة الاجتماعية هو إدماج عناصر الثقافة في شخصية الفرد[1]؛ فالتنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة للطفل تبدأ منذ ولادته وتستمر معه خلال مراحل نموه المختلفة، وهي عملية تعتمد على التلقين والمحاكاة، ويقوم بهذه العملية الأم والأب ولكن المسؤولية تقع بدرجة أساسية على الأم؛ حيث يقضي الطفل معها وقتا طويلا خلال مراحل طفولته، إلا أن هذا الدور قد تغيركما تمت الإشارة إليه سابقا بعد التغيرات التي شهدتها المجتمعات الإنسانية على أثر خروج المرأة للعمل والتعليم.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات هو الآخر مسته جملة من التغيرات في مختلف الجوانب المكونة لبنيته الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، خاصة بعد الاستقلال، حيث عرف المجتمع الجزائري تغيراً جذرياً على مستوى أبنيته، وتعقدت الحياة فيه، مما أدى إلى بروز ظاهرة خروج المرأة إلى العمل حيث كانت أثناء الفترة الاستعمارية، تحاول أن تثبت أنها على حد سواء مع المرأة الفرنسية فشاركت في ثورة التحرير الوطني، ومارست وظائف مختلفة داخل المجتمع، إضافة إلى أعمال المنزل، وباعتبار خروج المرأة للعمل وما يترتب عليه من نتائج على أسرتها وعلى أبنائها، وتربيتهم، وعلى نفسها وذاتها، فقد تباينت الدراسات حول عمل المرأة فهناك دراسات ترى أن عمل المرأة يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن الساعات التي تقضيها الأم خارج المنزل في العمل تزيد من درجة تعرض الطفل لمختلف الظواهر السلبية[2]، خاصة في ظل تغير البنية التركيبية للمجتمع وتحول

1- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح: مرجع سابق، ص28.

2- مليكة الحج يوسف: أثار عمل الأم على تربية أطفالها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم لاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002-2003.

الأسـرة من الأسـرة الممتدة إلى الأسـرة النواة؛ فخروج المرأة للعمل سـابقا لم يكن يطرح هذا الإشـكال؛ بل كان أمرا عاديا لأن الأسرة في السابق كانت تضم الزوجين والأجداد والأعمام...الخ، حيث أنه كان هناك من يعوض الأم في رعاية طفلها أثناء خروجها من المنزل فعند عودته إلى المنزل يجد من يرعاه ويهتم به بحيث كان كل أفراد العائلة يقومون بعملية الضـــبط الاجتماعي للأبناء، ســـواء كان الأب أو الأم أو الجدة، الأعمام، وغيرها...، أما اليوم وباسـتقلال الأسـرة والتي أصـبحت أسـرة نواة بفعل العمل وتعقد المجتمع، وخروج المرأة لسـاعات طويلة إلى العمل بجانب الرجل وهذا يعني ترك الأبناء عرضـة للشـارع ولمختلف الانحرافات والجرائم، رفاق السـوء، كما أن المؤسـسـات البديلة التي وضـعت لتغطية النقائص التي تتركها الأســـرة لم تؤدي الدور المتوقع منها، كدور الحضـــانة ورياض الأطفال، التي بدورها تطرح الكثير من الإشـــكاليات منها: القدرة، الجودة والكفاءة...، بالإضـــافة إلى انتشـــار بعض الاضـــطرابات على مســـتوى البنية الاجتماعية الناتج عن خلل في الأدوار التي يقوم بها أجزاء المجتمع ككل؛ فمرض التوحد الذي أصـبحت أغلب العائلات يعاني منه أطفالها، والذي تسـاهم في انتشـاره وزيادة حدته مختلف الوسائل التكنولوجية، القنوات التلفزيونية الحديثة التي يتعرض إليها الطفل نتيجة للإهمال من طرف أسرته خاصـة من طرف الأم وغياب سـلطة الضـبط الاجتماعي للأسـرة، وعدم مراقبة الأم للأبناء بسـبب تعدد أدوارها وعدم قدرتها على التوفيق بينها، ولا يتوقف الأمر عند هذا فقط بل إن الملاحظ في المجتمع هو ظهور مشكلات أعظم تدق ناقوس الخطر كجنح الأحداث، وبعض السلوكيات العدوانية التي يقوم بها الطفل نتيجة العنف والمخدرات التي تولّد مشاكل اجتماعية أخرى.

وعلى النقيض من ذلك فهناك بعض الدراســـات التي تشـــير إلى أن لعمل الأم أثار إيجابية على ذاتها وأســـرتها وعلى عملية تنشـــئة أطفالها، حيث أن بعضـــهن يحاولن أن يثبتن لأنفســـهن ولأقاربهن، أنّهن لم يهملن أطفالهنّ، وأنّهن يقضـــين معهم ســـاعات فعلية أكثر بكثير من الأمهات غير العاملات، ويؤكدن أيضـــا بأنه بغيابهن عن المنزل فإن أطفالهن يكتســـبون بعض الســـلوكيات الإيجابية، حيث يتم تقديم فرصـــة للتعاون والتعليم في المنزل، والاعتماد على النفس[1]؛ إذن في ظل تباين هذه الدراســـات والأدبيات واختلاف وجهات النظر حول طبيعة الأثر الذي تتركه الأم عند خروجها للعمل على تنشـــئة أطفالها، ونتيجة للأدوار المتعددة التي أصـــبحت تقوم بها الأم مما يجعلنا نطرح الكثير من التســـاؤلات حول جوهر هذه الآثار في ظل تعدد الأدوار خاصـــة مع تغير المجتمع الجزائري ونتيجة

1 – كاميليا ابراهيم عبد الفتاح: مرجع سابق، ص96.

لتعدد وتنوع أبعاد الموضـــوع وبناء على مراجعة الأدبيات والدراســـات الســـابقة التي إقتفت البحث في هذا الموضوع واستطلاع الميدان سيتم التركيز بالنسبة لمتغير تعدد الأدوار على مؤشرين هما الجهد والوقت المرتبطان بمفهوم الطاقة والندرة وبالنســبة للتنشــئة الاجتماعية للطفل تم اختيار ثلاث مؤشــرات هي أســلوب التنشــئة والســلطة ومضــمون التنشــئة من حيث التركيز على البعد البيولوجي والمادي أو البعد القيمي؛ وهنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما أثر تعدد الأدوار لدى الأم العاملة على تنشئة أطفالها ؟.**

2- تساؤلات الدراســـة:

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في ما يلي:

- ما أثر الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على أسلوبها في تنشئة أطفالها؟
- ما أثر الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على أسلوبها في تنشئة أطفالها؟
- ما أثر الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على سلطتها في تنشئة أطفالها؟
- ما أثر الجهد والوقت المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة على مضـــمون التنشـــئة الاجتماعية لأطفالها؟

3- فرضيات الدراسة:

وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بصياغة بعض الفرضيات كما يلي:

3-1- الفرضية العامة:

تؤدي متطلبات تعدد الأدوار لدى الأم العاملة من حيث الجهد والوقت إلى التنشئة غير السليمة لأطفالها.

3-2- الفرضيات الفرعية:

- يؤدي الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها.
- يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها.
- يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى ضـــعف ســـلطتها في الضـــبط الاجتماعي لأطفالها.
- يؤدي الوقت والجهد المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة إلى تركيزها على الجانبين البيولوجي والمادي في تنشئة أطفالها.

4- أهداف اختيار الموضوع:

إن لكل دراســـة أو بحث مجموعة من الأهداف والغايات التي يرمي إلى تحقيقها والوصـــول إليها، ولهذا فإن البحث الذي تناول "تعدد الأدوار لدى الأم العاملة وأثره على تنشـــئة أطفالها"، نســـعى من خلاله إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- الكشف عن أثر الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على أسلوبها في تنشئة أطفالها
- الكشف عن أثر الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على أسلوبها في تنشئة أطفالها
- التعرف عن أثر الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على سلطتها في تنشئة أطفالها
- الكشـــف عن أثر الجهد والوقت المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة على مضـــمون التنشـــئة الاجتماعية لأطفالها.
- الكشف عن مدى تأثير غياب الأم العاملة على تنشئة طفلها.
- معرفة مدى قدرة الأم العاملة على التوفيق بين أدوارها المختلفة، وما مدى تأثير ذلك على تنشـــئة أطفالها.
- معرفة الأساليب التي تتبعها الأم العاملة في تنشئة أطفالها .
- معرفة محتوى ومضمون التنشئة التي يتلقاها أطفال الأمهات العاملات .

5- أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع يمكن ذكرها كما يلي:

5-1- الأسباب الذاتية:

- الميل الشـخصـي لمثل هذه المواضـيع التي تخص المرأة، خاصـة في ظل التغيرات الاقتصـادية الاجتماعية، وانعكاس خروجها للعمل وتأثيراتها على الأسرة.
- الرغبة في معرفة عمليات وآليات هذه الظاهرة " تعدد الأدوار". وتأثيره على عملية التنشـــئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة.

5-2- الأسباب الموضوعية:

- باعتبار هذا الموضـــوع يخص الأســـرة ولها تأثيراته على المجتمع ككل، وهو من المواضـــيع الخصبة، التي يتناولها مجال التخصص، وهو علم اجتماع التربية.

- حدة وانتشـــار هذه الظاهرة "خروج المرأة للعمل" وآثار هذه الظاهرة على مختلف أفراد المجتمع خاصة الأطفال والتي تحتاج إلى إستجابة علمية لدراستها.
- انتشـــار الكثير من الظواهر الاجتماعية الســلبية؛ وبالأخص لدى الأطفال الصــغار كالتدخين والمخدرات، العنف والسرقة والتشرد.
- الإيمان بالدور العميق الذي تلعبه الأم في تنشئة أبنائها وفي تكوين أجيال صالحة في المجتمع.
- إن معرفة أثر تعدد الأدوار لدى الأم العاملة وأثرها في التنشــئة الاجتماعية يمكن الأســرة كبناء اجتماعي أساسي في تكوين أجيال صالحة في المجتمع.

6- أهمية الدراسة

تعتبر دراســة مثل هذه المواضــيع من الدراســات المهمة وتكمن أهمية الدراســة في كون هذه الدراســة تتعلق بالأم بصــفة عامة والأدوار التي تقوم بها بصــفة خاصــة، وما مدى تأثير ذلك على أطفالها وعلى تنشــئتهم، حيث تعتبر المرأة هي المدرســة الأولى في حياة الطفل وذلك لما لها من دور عظيم في تنشــئة الطفل وإعداده للحياة، منذ ولادته وتســتمر معه في مختلف مراحل نموه، وتكســبه اتجاهاته الأولى وقيم مجتمعه. فمن خلال عملية التنشــئة التي تقوم بها الأم لطفلها تجعل منه فردا اجتماعيا وتصــنع له مكانته ودوره في المجتمع، إلا أن خروج المرأة إلى العمل وزيادة وتعدد أدوارها جعلها غير قادرة على التوفيق بين هذه الأدوار المتعددة، وهذا أثر على عملية التنشــئة الاجتماعية للطفل مما يســتدعي منا دراســة هذا الموضوع.

7- تحديد مفاهيم الدراســة:

ســيتم التطرق في هذه النقطة إلى مجموعة من المفاهيم الأســاســية للدراســة لغة واصــطلاحا وإجرائيا، وهي خطوة منهجية ضرورية تساعد على تحديد مكونات المفهوم لاسيما أثناء التحديد الإجرائي له وفق ما يناسب مجال الدراسة الميدانية.

7-1- مفهوم الدور:

7-1-1 لغة:

الدَّوْر: قد يكون مصدرا في الشعر ويكون دوْرًا من دور العمامة، ودوْر الخيل وغيره عام في الأشياء.

دور: دَارَ الشيء يَدُورُ، دَوْرًا ودَوَرانًا واستدار وأَدَرْتُه أنا.[1]

1- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثالث، دار الحديث، القاهرة، 2003، ص444.

7-1-2 إصطلاحا:

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، والأنثروبولوجيا بمعاني مختلفة، فيطلق على وضع اجتماعي معين. يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية، والأنشطة، تخضع لتقييم معياري إلى حد ما قبل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الآخرين.

ويعرفه رالف لينتون: المظهر الدينامي للمكانة، حيث يعتقد أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور، وهذا هو التعريف الذي يستخدمه بارسونز في مؤلفه " النسق الاجتماعي"، وراد كليف براون في مؤلفه "البناء والوظيفة في المجتمع البدائي".[1]

يرى أحمد ماهر أن الأدوار تمثل التصرفات والسلوك المتوقع من العضو في مركز الوظيفة وهي تمثل الأدوار التي يلعبها الممثلون.[2]

7-1-3 إجرائيا:

هو جملة التصرفات والأفعال والأنشطة التي يقوم بها الفرد، من خلال المكانة التي يحتلها وفي جميع المواقف التي يتعرض لها.

7-2- تعدد الأدوار:

7-2-1- إصطلاحا:

مجموعة الأدوار المتصلة بالمكانة المختلفة، التي يشغلها احد الأفراد في فترة معينة.[3]

7-2-2 إجرائيا

هي مجموعة الأفعال والنشاطات التي تقوم بها الأم، في مواقف تفاعلية معينة، فهي الزوجة والأم وربة البيت، والقائمة على شؤونه من إعداد الأبناء وتنشئتهم بيولوجيا وروحيا واجتماعيا وصحيا وكل ما تعلق بشؤون بيتها وزوجها، وهي الموظفة في مؤسسات مختلفة، وعلى مستوى هذين المجالين تقوم بأدوار مختلفة تتطلب منها جهدا وطاقة ووقتا في حدود زمان ومكان معينين.

1- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص390.

2- بوبكر عائشة: العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، ص31.

3 - محمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص394.

7-3- تعريف العمل:

7-3-1- لغة:

عَمِل – عملاً، فعَل فِعْلاً عن قصد، ومهن وضع (أعمله) جعله عاملا.

العَمَلُ: المهنة والفعل (ج) أعمال وأعمال المركز ونحوه، مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة، والعامل: من يعمل في مهنة أو صنعة.[1]

7-3-2-اصطلاحا:

يشير "**جورج فريدمن**" العمل يشكل في نفس الوقت هدرا للطاقة، وعاملا من عوامل الإنتاج ومصدرا للمداخيل، وسيطاً للإندماج.[2]

يقصد بالعمل ما يعتبر منه يدويا أو بدنيا، أو ذهنيا، سواء كان هذا العمل حرفة منزلية أو غير منزلية، أو كان بأجر أو بمرتب أو بمكافأة، أو المشاركة، أي المساهمة في مؤسسة تثميرية بالعمل، أو الخبرة، مقابل حصة في الأرباح، ويستوي ذلك أن يكون العمل زراعيا أو تجاريا أو مهنيا، أو غير مهني، طالما سمحت به طاقة المرأة، وصلاحيتها لأدائه.[3]

7-4- تعريف الأم العاملة:

7-4-1- لغة:

أم الشيء أصله، والأم والأمة: الوالدة، وجمعها أمهات.[4]

7-4-2- إصطلاحا:

حسب كاميليا عبد الفتاح :" المرأة المشتغلة هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة."[5]

7-4-3- إجرائيا:

هي المرأة التي لها أطفال وتقوم بأعمال مختلفة. عملها داخل المنزل والمتمثل في قيامها بشؤون منزلها ورعاية أطفالها، والاهتمام بزوجها، وعملها خارج المنزل والذي تتقاضى عليه أجرا ماديا، سواء

---

1 ـ إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ج1، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، 1989، ص628.

2ـ جيل فيريول: معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، ط1، دار مكتبة الهلال،1997، ص178.

3ـ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم اجتماع المرأة،المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص96.

4ـ ابن منظور: مرجع سابق، المجلد الأول، ص228.

5ـ كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص110.

كان هذا العمل مهنيا أو غير مهني، في مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية، ويتطلب منها جهدا فكريا أو بدنيا كما يستغرق منها وقتا لإنجازه.

7-5- تعريف التنشئة الاجتماعية:

7-5-1- لغة:

نشأ ينشأ نشأً ونشوءاً: ربا وشبَّ، ونشأ الصبي إذا كبر وشبَّ.[1]

ويقال: "نشأ في بني فلان أي ربي فيهم وشبَّ".[2]

7-5-2- اصطلاحا:

هناك العديد من التعاريف للتنشئة الاجتماعية والتي سنحاول ذكر أهمها كما يلي:

- تعرف التنشئة الاجتماعية في قاموس علم الاجتماع بأنها: العملية التي تحدث في مرحلة الطفولة وتؤدي إلى نمو شخصية الفرد واندماجه في مجتمعه. ويشيرون إلى اكتساب معرفة جديدة أو مهارة مستحدثة.[3]
- هي العملية التي يصبح الأفراد من خلالها أعضاء من مجموعات أو جماعات يكتسبون في ظلها وضعا محدداً، وذلك بتعلمهم أنماط التصرف والتفكير السائد في محيطهم وباستنباطهم هذه الأنماط ودمجها بشخصيتهم.[4]
- هي عملية يتعلم الأفراد بواسطتها في المجتمع حدود السلوك المقبول في النظم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وهذه العملية تمثل تدعيم لهذه النظم.[5]
- ويعرفها تالكوت بارسونز بأنها: عملية تعلم تعتمد على المحاكاة والتلقين والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية، والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى اندماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية.[6]

1ـ ابن منظور: مرجع سابق، المجلد الثالث، ص546.

2ـ محي الدين مختار: التنشئة الاجتماعية، المفهوم والأهداف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد9، الجزائر، 1998، ص25.

3 محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص450.

4 جيل فيريول، مرجع سابق، ص157.

5 عبد الفتاح تركي موسى: التنشئة الاجتماعية من منظور إسلامي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998، ص21.

6 – المرجع نفسه، ص25.

7-5-3 إجرائيا:

هي العملية التي من خلالها يتم بناء شـــخصـــية الفرد وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، سواء عن طريق مجموعة من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، المسجد...الخ، وهي من المهام الأساسية التي يقوم بها الوالدين اتجاه أبنائهم، فهي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون اجتماعيا عن طريق التلقين والمحاكاة، والضـــبط الاجتماعي، وعن طرق اســـتخدام أســـاليب متنوعة؛ حيث يتم من خلال هذه العملية نقل قيم وتراث وثقافة المجتمع.

7-6-مفهوم الطفل:

7-6-1- لغة:

الطِّفل والطِّفلة: الصغيران، والطفل: الصغير من كل شيء، والطفل: المولود، وولد.[1]

7-6-2- اصطلاحا:

الطفولة هي مرحلة بين الميلاد والبلوغ.[2]

ويشـــير الريماوي إلى أن الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنســـاني، حيث تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة.[3]

7-6-3- إجرائيا: يعرف الطفولة إجرائيا بأنها مرحلة اجتماعية تختلف عن مرحلة الشـــباب تبدأ من الميلاد وحتى سن البلوغ، والتي يحتاج فيها الطفل إلى رعاية خاصة من طرف القائمين على رعايته وتلعب الأم دورا مهما في هذه المرحلة، حيث يجب أن تشبع حاجياته وتضبط سلوكه وتلقنه قيم مجتمعه في هذه المرحلة حتى يكون نموه وسلوكياته سليمة في المراحل المقبلة.

1- ابن منظور، مرجع سابق، ص615.

2- حسن شحاتة وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص217.

3- محمد عبد الله العارضة: النمو المعرفي لطفل ماقبل المدرسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2003، ص32.

8- الدراسات السابقة

8-1- الدراسات الأجنبية:

8-1-1- دراسة كليجر (klydjer):

لقد تعرضت بعض البحوث للقلق والذنب الذي يميز الأمهات العاملات، وهذا ما لاحظته "كليجر" في دراستها التي أجرتها على الأمهات العاملات، حيث توصلت الباحثة إلى أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن، كما وجد أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات[1].

8-1-2- دراسة يارو

في دراسة أجرتها الباحثة " يارو" حول تأثير عمل الأم على تربية أطفالها عام 1961 والتي أجريت على (50) أما عاملة من الطبقة الوسطى والطبقة العليا، حيث توصلت الباحثة إلى أن أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات يعتقدن أن السبب الذي يبقيهن في المنزل هو حاجة الأطفال لهن.[2]

8-1-3- دراسة فيليد

قامت الباحثة في هذه الدراسة بمقابلات فردية ل(48) سيدة تعد لدرجة الدكتوراه (60%) منهن غير متزوجات، و(30%) متزوجات، و(10%) مطلقات أو أرامل ومتوسط أعمارهن أربع وثلاثين سنة، وتوصلت إلى أن الغالبية من المفحوصات منهن المتزوجات وغير المتزوجات يصرحن بأنهن يهتممن بالأطفال والأسرة أولا ثم بمستقبلهن المرتبط بالعمل الخارجي، وقد ذكرت أغلب السيدات اللائي لم يرزقن بأطفال أنهن على استعداد لقطع عملهن في حالة وجود أطفال، وذلك من أجل العناية بهم.[3]

8-2- الدراسات العربية:

8-2-1- دراسة جعشة حسين بن فهاد آلشرية:

عمل المرأة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل دراسة ميدانية على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة نجران2011، حيث سعت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- التعرف على دور المرأة العاملة في تكوين الشخصية الناضجة للطفل.

1- نقلا عن: كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص94.

2- نقلا عن: كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص91.

3- المرجع نفسه: ص92.

- التعرف على مقاومة المرأة العاملة للآثار السلبية والسلوكيات الخاطئة.
- التعرف على قدرة المرأة على غرس القيم الثقافية والدينية للطفل.
- التعرف على المشـاكل التي تتصـدى لها الأم العاملة في تنشـئة أبنائها نتيجة العولمة والانفتاح الثقافي.
- التعرف على السبل التي تنتهجها الأم العاملة في حل المشاكل وكيفية مواجهتها.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصـفي، واسـتخدمت أداة الاسـتبيان حيث طبقتها على عينة من النساء العاملات في التربية والتعليم بمنطقة نجران بالسعودية، وقد توصلت الباحثة إلى نتائج نذكر منها:

- نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت (52%) من إجمالي عينة الدراسة يقضين يوميا مع أطفالهن خمس ساعات فأكثر.
- أكدت النسـبة الأكبر من مفردات الدراسـة والتي بلغت (72%) من إجمالي العينة بأن المدة التي يقضـينها يوميا مع أطفالهن غير كافية وأكدن أنه يمكن تعويض قصـر هذه المدة بالاسـتعانة بمشاركة الأهل والأقارب أو اللجوء إلى الإجازات القصيرة.
- اتفقت نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة على أهمية تعليم الطفل السلوك الديني كأحد المبادئ الرئيسية في التنشئة الاجتماعية السليمة وأكدن على أن الذي يتولى هذه العملية هو الأب والأم.

8-3- الدراسات المحلية:

8-3-1- الدراسـة الأولى: دراسـة مليكة الحاج يوسـف (2002-2003) بعنوان "أثار عمل الأم على تربية أبنائها"، هي دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة، حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة قدرة الأم العاملة على التوفيق بين عملها وتربية أبنائها، ومدى تأثير عملها على تربيتهم، كما هدفت إلى الوقوف على العوامل التي تحول دون قدرة الأم العاملة على التوفيق بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي.

ولتحقيق هذه الأهداف صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

- غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها.
- الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية أطفالها.
- يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسـباب اجتماعية وليس ذاتية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت أسلوب المسح بالعينة حيث اختارت عينة قصدية من(120) مبحوثة، واستخدمت جملة من الأدوات وهي: الملاحظة البسيطة، واستمارة المقابلة.
وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها كما يلي:

- قضاء الأم وقتا طويلا ينعكس سلبا على أطفالها
- أكدت الدراسة بأنه مهما كان نوع عمل الأم يبقى دورها دائما مرتبط ومتعلق بتربية أطفالها وتلبية حاجياتهم المختلفة المادية والمعنوية في الوقت نفسه.
- تسعى الأم العاملة إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة في البيت.
- عمل الأم لساعات طويلة، يجعلها تعود إلى المنزل متعبة وغير قادرة على استقبال أطفالها وهذا يؤثر نفسيا عليهم.
- الأم العاملة لا توفق بين المتطلبات المهنية التي تقتضي منها الخروج المبكر للعمل وأداء عملها على أكمل وجه، وبين الحياة العائلية التي تقتضي منها القيام بواجباتها اتجاه أسرتها.
- عدم توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وعملها المنزلي يؤدي إلى ضعف دورها التربوي الذي يقتضي منها الاعتناء والتقرب المستمر من أطفالها.

8-3-2- الدراسة الثانية: بن زيان مليكة (2003-2004) بعنوان" عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية". وهي دراسة ميدانية، قامت فيها الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

- خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في أعمال المنزل.
- خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها في تربية الأطفال.
- خروج الزوجة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية ومدى مساهمتها في تحسين مستوى معيشة أسرتها الاقتصادي، كما هدفت إلى محاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة الأسرية، حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي وهو الأسري، والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال عملها الخارجي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واختارت عينة قصدية لـ(71) موظفة متزوجة وأم لأطفال تعمل بالجامعة (بالبرج الإداري)، منتوري قسنطينة، واستخدمت الاستبيان كأداة بحثية، وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

- عمل الزوجة أحدث انهيار ولو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل، حيث أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحاً من ذي قبل.
- الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم، رغم مساعدة الزوج لها في ذلك فهو يلعب دورا في تربية أطفاله، وبالتالي هناك خروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي الذي يترك تربية أطفاله لأمهم فقط.
- غالبية الزوجات العاملات يلجأن إلى تنظيم الوقت بدقة واستخدام الأدوات المنزلية الحديثة حيث أن معظمهن ينظرن إلى هذه الأدوات باعتبارها عاملا رئيسيا يمكنهن من التوفيق ورعاية الأسرة، إلا أن هذه الوسائل مازالت غير متوفرة في أغلب بيوت هؤلاء الزوجات العاملات هذا بسبب ارتفاع أسعارها وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة العاملة.
- تبين أن دور الزوجة العاملة أصبح أكبر إيجابية من الناحية الاقتصادية حيث نقصت حالات انفراد الرجل بسلطة اتخاذ القرار النهائي وتميل إلى أن تكون متساوية بين الزوجة العاملة وزوجها.

8-3-3- دراسة الثالثة: دراسة عاجب بومدين (2016-2017) بعنوان " الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت" وهي دراسة ميدانية أجريت على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الأسرية والاجتماعية لعمل المرأة خارج البيت لدى عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، وهدفت أيضا إلى التعرف على الأبعاد الأسرية والاجتماعية الأكثر تأثراً بخروج المرأة للعمل، وأيضا معرفة الفروق في الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، عدد الأطفال، السن ومدة الزواج.

حيث تمثلت أهمية الدراسة في التعرف على آثار عمل المرأة الجزائرية المتزوجة على ذاتها وعلى زوجها وأطفالها، وعلى محيطها الاجتماعي، ومعرفة المعوقات التي تحول وخروجها للعمل، واقتراح الحلول للتخفيف من المعاناة اليومية التي تلحق بالمرأة العاملة.

وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي واعتمد الاستمارة كأداة بحثية طبقت على عينة قوامها 250 امرأة عاملة في مختلف مجالات العمل في الأغواط.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

إن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على الأسرة، وعلى صحة المرأة العاملة حيث تشعر بالاكتئاب والذنب، كما أن له أثر سلبي على محيطها الاجتماعي؛ مما يؤدي بها إلى إعادة تشكيل شبكة

من العلاقات الاجتماعية والأسرية من أجل التكيف مع ظروف عملها، كما أن الجهد الذي تبذله أثناء العمل ينعكس سلبا على أدائها بأدوارها في البيت، ويؤثر على علاقتها كامرأة عاملة بزوجها. كما توصلت الدراسة إلى أن القيام بحاجات الأبناء والسهر على رعايتهم أهم ما يؤرق الأمهات العاملات خارج بيوتهن.

9- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة والتي تبين أنها تخدم أبعاد موضوعنا بشكل كبير، حيث أن أغلبها كانت تركز على عمل المرأة وما يترتب عليه من آثار سواء على المرأة نفسها، أو على زوجها وأسرتها، أو على أطفالها؛ حيث اتفقت هذه الدراسات على أن عمل المرأة لساعات طويلة خارج المنزل، ونتيجة ازدواجية أدوارها وتعددها يؤثر سلبيا على نوع التنشئة التي يتلقاها أبنائها.

كما تم الاستفادة من جانب تناول هذه الدراسات لظاهرة خروج المرأة للعمل عالميا ومحليا، ودوافعهن لذلك، حيث تبين أن أغلبهن خرجن بدافع اقتصادي ولحاجة مادية والرغبة في مساعدة الزوج. كما تبين أيضا أنه لتحسن المستوى التعليمي للمرأة دور كبير في إدراكها لأدوارها المختلفة داخل المجتمع. وقد استفدنا أيضا في معرفة أن المرأة تعود إلى المنزل متعبة وغير قادرة على استقبال أطفالها نتيجة ساعات العمل الطويلة التي تقضيها خارجاً، وهذا يؤثر سلبا على تنشئة أطفالها وعلى عملية الضبط الاجتماعي لهم وعلى نمو شخصيهم واكتسابهم للسلوك الإنحرافي، وقد استفدنا أيضا من هذه الدراسات في التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في مختلف الميادين. وتم أيضا الاستفادة من هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري لدراستنا وتدعيمه وفي بناء وتصميم أداة الإستبيان لبحثنا، وفي اختيار المنهج المناسب لدراستنا.

10- المقاربة السوسيولوجية

إنّ لكل بحث علمي إطاره النظري الذي يستند إليه، ويحدد هويته، وفي بحثنا هذا حاولنا تبني نظريتين أساسيتين في علم الاجتماع وهما النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور الاجتماعي. وسنتطرق في البداية إلى تعريف النظرية بشكل عام.

تعرف النظرية بأنّها: "**نسق فكري، استنباطي، متسق، حول ظاهرة أو مجموعة من الظاهرات المتجانسة، يحوي إطارا تصوريا، ومفهومات وقضايا نظرية، توضح العلاقة بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى**".[1]

1- عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت، أغسطس، 1998، ص10.

10-1- النظرية البنائية الوظيفية:

نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع على أنه بناء كلي يتكون من مجموعة من الأنظمة والأنساق الاجتماعية التي بدورها تتكامل فيما بينها من خلال قيامها بوظائف من أجل الحفاظ على توازن واستمرار المجتمع، حيث تعتبر الأسـرة إحدى هذه الأنسـاق والتي تقوم بوظائف تكون مكملة لوظائف الأنسـاق والأنظمة الأخرى، كالنظام الاقتصادي والديني ...وغيرهم.

والأسرة باعتبارها نسقا وبناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأعضاء بحيث كل عضو يؤدي وظيفة من أجل بقاء واستمرار الأسرة، فالأم تقوم بوظيفة أساسية داخل بناء الأسرة، والمتمثلة بالدرجة الأولى في تنشئة ورعاية وتربية أطفالها ليكونوا أفرادا صالحين داخل المجتمع، كما تقوم أيضا بوظيفة العمل المهني خارج المنزل، لتكمل وظيفة الزوج في تلبية حاجات الأسـرة المادية، وبالتالي تحافظ على بقاء واستقرار وتوازن الأسرة، ويعتبر كل من الأسرة ومؤسسة العمل كأنساق اجتماعية، يؤدي الفرد فيها أدوار متعددة تتطلب جهدا وطاقة ووقتا، وفي إطار النظرية البنائية الوظيفية فإن الأنساق الاجتماعية المكونة للبناء الاجتماعي تمارس تأثيرا متبادلا فيما بينها، ووفقا لذلك فإن الأدوار التي تقوم بها على مستوى مؤسسة العمل وما تتطلبه تلك الأدوار من جهد ووقت تؤثر بدورها كأم في الأسرة، وما تقوم به من ضبط اجتماعي وتنشئة وكل ما يتعلق بشؤون البيت.

10-2- نظرية الدور الاجتماعي:

تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة والدور الاجتماعي، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير، إن المقصود بالمكانة الاجتماعية، وضع الفرد في بناء الاجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع معرفته، مشاعر وقيما تحددها الثقافة.[1]

فالأم تحتل مكانة هامة في الأسـرة، وهذه المكانة تترتب عليها جملة من الأدوار الاجتماعية التي ينبغي على الأم أن تؤديها، فعليها أن تقوم بالرعاية الكاملة لأطفالها وتنشئتهم، والحرص على إشباع حاجياتهم المختلفة التي تتطلبها مراحل نموهم، حيث من خلالها يكتسبون مكانتهم داخل المجتمع، ويتعلمون أدوارهم الاجتماعية لذلك فوجود الأم إلى جانب أطفالها أمر مهم وضروري، إلا أن

1- زكريا الشربيني، يسرية صادق:تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص31.

عملها خارج المنزل وبقائها لساعات طويلة بعيدة عنهم يقلص من الوقت المتطلب لهذا الدور، كما أن دورها على مستوى الأسرة يتطلب أيضا جهدا ووقتا إضافة إلى ذلك فالعاملة فإن المواقف التفاعلية التي تتعرض لها الأم العاملة يؤثر على أدائها لأدوارها بصورة كاملة.

II- منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة:

1- المنهج المستعمل:

يعتبر المنهج مجموعة من الخطوات العقلية المتبعة في اكتشاف وإيضاح حقيقة ما، أو مجموعة من الخطوات المنطقية المتبعة في معالجة مسألة أو ظاهرة ما من الظواهر.[1]

حيث يؤكد المهتمون بمناهج البحث أن الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج؛ بل أن طبيعة الموضوع والظاهرة المراد دراستها هي من تحدد له نوع المنهج الذي يجب أن يتبعه؛ لذلك فقد كان اختيارنا للمنهج الوصفي التحليلي ليس بمحض الصدفة، وإنما يخضع لطبيعة الظاهرة المدروسة من خلال وصف الظاهرة وتسليط الضوء على مختلف جوانبها؛ حيث يعرف بأنه: جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع، ولا يكتفي المنهج الوصفي عند الكثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعدى إلى تحديد العلاقة أو محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة ويعبر عنها كميا وكيفيا ويوضح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى؛ كما يستخدم لدراسة الأوضاع الراهن للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك.[2]

ويقوم الباحث أثناء استخدامه للمنهج الوصفي بهذه الخطوات وتتمثل خطوات المنهج الوصفي في مايلي:

أ- تفحص الموقف المشكل ودراسته دراسة وافية.

ب-تحديد المشكلة التي يريد دراستها.

ج- صياغة فرضية معينة لهذه المشكلة بناء على ملاحظاته ويدون هذه المشكلة ويقرر الحقائق والمسلمات التي يستند إليها في دراسته.

د- اختيار عينة مناسبة ويعين مواضيع فحصهم.

هـ-تحديد طرائق جمع البيانات التي ينبغي الحصول عليها.

---

1 - سمير سعيد حجازي : معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص 262.

2-نادية عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسن رايس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007، ص-ص 215 -217.

و- تصنيف البيانات التي يريد الوصول إليها .

ز- اختيار أدوات البحث التي يستخدمها في جمع البيانات، كالاستبيان والمقابلة، وغيرها وفقا لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة.

ح- القيام بملاحظات وجمع البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة.

ط- تحديد النتائج التي توصل إليها الباحث، وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها بدقة وبساطة، ثم وضع توصيات لتحسين الواقع الذي يدرسه.[1]

2- مجالات الدراسة الميدانية

2-1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في ولاية المسيلة؛ حيث أخذت العينة القصدية في مناطق مختلفة منها وفي قطاعات مختلفة حتى نضمن التنوع والخصوبة على مستوى أفراد العينة؛ حيث شملت مجالات التربية والتعليم والصحة وإدارة السجون، فاختيرت مدينة حمام الضلعة بحكم القرب من المسكن والقدرة على جمع البيانات والقدرة على الاستجابة بالنسبة إلى مستوى جمع البيانات والوصول إلى المبحوثات؛ بحيث تم اختيار خمس مدارس ابتدائية وثانوية وإكمالية، كما تم اختيار أيضا قطاع الصحة ومصلحة إدارة السجون الكائن مقرها بمدينة بوسعادة حيث تم توظيف العلاقات الشخصية داخل المصلحة من أجل الوصول إلى بعض المبحوثات.

2-2- المجال البشري:

2-2-1- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث؛[2] يمثل مجتمع البحث الأمهات العاملات على اختلاف مهنهن، ومستواهن التعليمي، إلا أنه يشترط أن يكون لديهن أطفال ويمارسن أدوار مختلفة، حتى نتمكن من معرفة مدى تأثير تعدد الأدوار لدى الأم العاملة على تنشئة أطفالها، وهو مجتمع غير محدود المعالم.

1- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص191.

2- نادية سعيد عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص226.

2-2-2- عينة البحث:

إن الغرض من اللجوء إلى طريقة المعاينة هو بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه، حيث تعرف المعاينة بأنها: عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع؛ بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسته العينة المختارة وفهم خصائصها ثم تعميم هذه الخصائص على المجتمع الأصلي[1].

وقد تم اختيار العينة القصدية؛ حيث تعرف العينة القصدية بأنها: وهي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة.[2] وتشمل على (100) وحدة إحصائية من الأمهات العاملات موزعين على قطاعات مختلفة التعليم والإدارة والصحة ومهن أخرى، ومن مبررات اختيار هذا النوع من العينات:

- على اعتبار قطاع التربية والتعليم والإدارة والصحة من أكثر القطاعات التي تفضلها المرأة العاملة.
- على اعتبار أن مثل هذه المهن تتطلب من المرأة العاملة جهدا ووقتا وهذا يعزز من الاعتقاد بوجود تأثير لتعدد أدوار الأم العاملة على تنشئة أبنائها.
- تم اللجوء إلى العينة العمدية من أجل ضمان نوعية في البيانات والحصول على استجابة مقبولة

2-2-3- المجال الزماني:

تم استطلاع الميدان في الأسبوع الأول من شهر مارس حيث قمنا بملاحظة بعض الأمهات العاملات والتحدث إليهن كما تم توزيع الاستمارة الأولية على بعض الأمهات العاملات بجامعة مسيلة من أجل التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع، وبعدها تم إجراء الدراسة الميدانية والنزول إلى الميدان في 17 مارس 2019؛ حيث تم من خلالها ملء الاستمارة بصفة نهائية من طرف المبحوثات، ودامت هذه الدراسة إلى غاية الأسبوع الأول من شهر أفريل2019

3- أداة جمع البيانات:

في أي بحث علمي نعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع المعطيات والبيانات الميدانية، وذلك بغرض الوصول إلى النتائج الموضوعية، حيث يتم اختيار الأداة بما يخدم ويناسب أفراد العينة ويراعي خصائصها، وبما أن طبيعة موضوعنا فرضت استخدام أداة الإستبيان، حيث أنها الأداة الأمثل التي تناسب خصائص المجتمع، فنظرا لارتفاع أو وجود مستوى تعليمي مقبول لدى أفراد العينة،

1- نادية سعيد عيشور وآخرون: مرجع سابق، ص 228.

2 - المرجع نفسه، ص240.

بالإضافة إلى كبر حجم العينة، وتشتتها على الرقعة الجغرافية، فإن الأداة الاستبيان هي الأمثل في مثل هذه الحالات بالإضافة إلى أن الأدوات الأخرى مثل الملاحظة والمقابلة تتطلبان إمكانات بشرية ومادية خاصة عامل الوقت والجهد؛ مما جعلنا نختار أداة الاستبيان الذي يعرف بأنه: أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، ويساعد الملاحظة ويكملها وهو أحيانا الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية.[1]

وقد احتوت الاستمارة في الأول على (72) سؤال وبعد عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين والأخذ بملاحظاتهم تم تقليص عدد الأسئلة إلى(57) سؤال وذلك بحذف الأسئلة المتشابهة والأسئلة التي لا تقيس لتحتوي الاستمارة في الأخير على (57) سؤال مقسمة على ثلاث محاور أساسية:

المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية وقد احتوى على 6 أسئلة.

المحور الثاني: متعلق بالبيانات الخاصة بمتغير تعدد الأدوار لدى الأم العاملة ضم 18 سؤال من حيث الجهد والوقت.

المحور الثالث: ويتعلق بالبيانات الخاصة بمتغير التنشئة الاجتماعية للطفل تضمن 33 سؤال تتعلق بأسلوب التنشئة وسلطة الأم في الضبط، ومضمون التنشئة مادي أو معنوي.

صدق الأداة: يقصد بصدق الاستمارة مدى صلاحيتها لقياس السلوك أو الاتجاه الذي صممت من أجله، أي أن الاختبار يكون صادقا إذا كان يقيس ما وضع الاختبار من أجله، وإن تحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولا شك من تحقيق الثبات لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة، ولكنها غير صادقة.[2]

حيث أنه قمنا بإخضاع الاستبيان إلى الصدق الظاهري وهو صدق المحكمين والذي يعرف بأنه: عرض الاستمارة على مجموعة من المختصين والخبراء، حيث يطرح الباحث عليهم أسئلة لإبداء آرائهم بصراحة حول أسئلة الاستمارة، إذا كانت صادقة شكلا ومضمونا، ومدى قدرتها على تغطية جميع جوانب الظاهرة المدروسة[3]؛ حيث تم عرض الاستمارة الأولية على 6 أساتذة جامعيين، وتم أخذ ملاحظاتهم وتوجيهاتهم لتظهر الأداة في شكلها النهائي كما هو موضح في الملاحق.

ثبات الاداة: تم حساب ثبات الأداة كرونباخ (α) بواسطة برنامج spss، α=0.61

1- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص330.

2- نادية سعيد عيشور وآخرون: مرجع سابق، ص361.

3- المرجع نفسه: ص362.

III- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج ال SPSS حيث يعرف على أنه البرنامج الإحصائي للحاسوب الآلي المسمى spsswin برنامجا فعالا لتحليل الأبحاث العلمية، وكلمة SPSS اختصار للعبارة **S**tatistical **P**ackage for **S**ocial **S**cience التي تعني باللغة العربية **رزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية**[1].

مستوى الثقة (95%) ومستوى الخطأ:α=(5%) =α=(0.05)

ولقد تم حساب النسب للبيانات الشخصية وفقا للتنسيب الإجمالي وفقا للعلاقة:

النسبة= تكرار الخانة*100/ حجم العينة.

كما تم حساب النسب لبقية الجداول المتعلقة بالفرضيات وفقا للتنسيب الصفي وفقا للعلاقة:

النسبة= تكرار خانة الصف* 100/ مجموع تكرارات الصف

استخدام المعادلة بالنمذجة البنائية لمعرفة حجم الأثر حيث تعرف على أنها:

النمذجة بالمعادلة البنائية هي منهجية لتمثيل وتقدير واختبار شبكة من العلاقات بين المتغيرات (المتغيرات المقاسة والبنى الكامنة)، أو هي نموذج إحصائي شامل لاختبار الفرضيات حول العلاقات بين المتغيرات المشاهدة والمتغيرات الكامنة، وتوصف بأنها منهجية لتمثيل وتقدير واختبار شبكة نظرية من العلاقات الخطية بين المتغيرات وتختبر أنماط افتراضية من العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات المشاهدة وغير المشاهدة، ويعرف نموذج المعادلة البنائية بأنه: نموذج مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة.[2]

وذلك من خلال حساب نموذج المسار حيث يتم تحديد نماذج المسار بالمتغيرات المشاهدة؛ إلا أن نموذج المسار يسمح بالمرونة، حيث يمكن أن يتضمن متغيرات مشاهدة مستقلة عديدة ومتغيرات مشاهدة تابعة، الفرق الأساسي بين نموذج الانحدار والمسار أنه في تحليل المسار يستطيع الباحث إيجاد علاقات التأثير والتأثر بغض النظر عن كون هذه المتغيرات مستقلة أو تابعة.[3]

1- عبد الكريم بوحفص: الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، ط2، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007، ص35.

2- عبد الناصر الهاشمي عزوز: استخدام النمذجة بالمعادلة البنائية في العلوم الاجتماعية، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 15، العدد 1، 2018، ص276.

3- المرجع نفسه : ص289.

IV- صعوبات الدراسة:

كأي بحث علمي جاد وميداني تواجهه بعض العراقيل والصعوبات التي تعترض الباحث في طريقه للبحث والوصول إلى المعلومة وتحري الحقائق؛ منها ماتعلق بالميدان ومنها ما يتعلق بالجانب النظري وفي عملية جمع المعلومات والإحصائيات والبيانات، حيث واجهنا بعض الصعوبات في توزيع الاستبيانات للأمهات العاملات، وفي عملية جمعها بسبب فترة الحراك التي مرت بها البلاد وكذا بسبب العطلة الفجائية، حيث كان من الصعب الوصول إلى جميع الأمهات العاملات في القطاعات المختلفة.

الفصـل الثانـي

تعدد الأدوار

لدى الأم العاملـة

تمهيد:

نظرا للتغيرات التي مســـت جميع الدول في مختلف الميادين، بالإضـــافة إلى تعقد الحياة داخل المجتمعات والتغيرات التي مست بنيتها وتركيباتها، كما أن لانتشار التعليم وتحسن المستوى وزيادة الوعي لدى مختلف الأفراد وبين جميع فئات المجتمع، كل هذا ساهم في بروز وانتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في مختلف بلدان العالم الغربي والعربي وحتى في دول العالم الثالث، شأنها في ذلك شأن الرجل، وما خلفه خروجها للعمل من أثار وانعكاسـات؛ وهنا تعددت أدوارها وتنوعت مما اسـتدعى من علماء النفس وعلماء الاجتماع والمختصـــين في الدراســـات التربوية والاجتماعية تناول مثل هذه المواضـــيع التي تخص المرأة العاملة والأم بصفة خاصـة، كدراسـة الأسباب والدوافع التي دفعتها للخروج إلى العمل وما يترتب عليه من أثار على أسرتها وأطفالها، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل.

1- المرأة بين الأدوار التقليدية والأدوار الحديثة

إن المرأة هي الأم وهي الزوجة، ومديرة المنزل والقائمة بأشغاله، وهي المسؤولة عن رعاية الأطفال وتربيتهم، ومراقبة أكلهم والعناية بصحتهم، بالإضافة إلى اشتغالها في حرف أخرى كالطرز والخياطة والنسيج، الطبخ وممارستها لمهن ووظائف أخرى في مؤسسات مختلفة كالتعليم والصناعة والتجارة والإدارة ...وغيرها، وهذا يعني أن أدوارها تتنوع وتتعدد.

ويتمثل الدور الرئيسي للمرأة الأم في الإنجاب، وتنشئة الصغار، وتهذيب الغرائز وتعديلها، فهي تهتم بعدة نواحي منها تنظيم مواعيد النوم، وأفضل الطرق لتغذية الطفل، وعلى الأم أن تعرف كيف تقي جسم ولدها من أمراض الحر والبرد، وتقوم الأم كذلك بتعليم طفلها ضرورة مناسبة سلوكه ودوره الاجتماعي لمكانته التي يحتلها بحكم سنه وجنسه.[1] كما أنّ دور المرأة الريفية التقليدية يختلف عن نظيرتها في المدينة، حيث تتعدد أدوارها في الريف وتزداد الأعمال والمسؤوليات الملقاة على عاتقها حيث "...تقوم المرأة في الريف بالعديد من الأعمال والمسؤوليات كإعداد الطعام، والخبز وتنظيف وتربية الدواجن، وإطعام الماشية...كما تقوم بزراعة البذور، وعمليات الري وتنقية الحشائش من الحقل".[2]

وبعد الثورة الصناعية وخاصة بعد الحرب العالمية، برزت ظاهرة خروج المرأة للعمل، حيث أن ضغط نتاج الحرب، ونقص عمال الصناعة بالإضافة إلى الحركات النسوية التحررية كل هذا أدى إلى الضرورة الملحة لعمالة المرأة، وقيامها بالمسؤوليات التي يقوم بها الرجال، فشاركت في العمل المهني وشغلت مناصب ووظائف في المصانع، ومختلف الوظائف في المؤسسات المختلفة التجارية منها والسياسية وأضحت عنصرا هاما في إحداث العمليات التنموية، كما أصبحت هناك هيئات دولية وعالمية تطالب بحقوق المرأة وبضرورة مساواتها بالرجل، فالمرأة اليوم أصبحت تؤدي العديد من الأدوار في مختلف الميادين بالإضافة إلى دورها التقليدي كأم وزوجة وربة بيت.

2- المرأة والتعليم

ليس أمام المرأة من أداة صالحة تصلها بدورها الجديد باعتبارها عاملا من عوامل التقدم والتنمية إلا بالتعليم؛ فبالتعليم تستطيع المرأة كما يستطيع الرجل أيضا تجاوز الواقع واكتساب المعرفة والمهارات

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص8.

2- المرجع نفسه: ص(9 ، 10)

اللازمة للحياة الجديدة؛ أي أن التعليم هو الوسيلة والسبيل للحصول على مهنة أكثر ملائمة وتحقيقا لمكانة اجتماعية مرموقة داخل المجتمع.

إن السبب الرئيسي لتخلف المرأة في المجتمعات النامية هو حرمانها من التعليم الحديث وهناك ارتباط بين حرمان المرأة من التعليم وبين القيم المتصلة بمكانتها وبدورها الاجتماعيين، ومن هنا لابد من وعي النساء أنفسهن أولا بحقهن إلى جانب وعي المجتمع بنفسه بذلك، مع العلم أنّ تعليم المرأة في المجتمعات النامية قد بدأ تاريخيا بعد تعليم الرجل ذلك لأن الاعتراض الاجتماعي بقدرتها مازال يرصف تحت وطأة التطورات القديمة، وهذا التخلف يبدو واضحا فيما يتصل بالمرأة الريفية، وطبيعي أنّ تخلف تعليمها هو الذي أخّر حضورها إلى ساحة العمل الاجتماعي، وقلّل من إسهامها في تطور المجتمع وأنّه من الدوائر السائدة أن هناك تلازماً بين تخلف المجتمعات وتقدمها وبين وضع المرأة فيها ففي المجتمعات المتقدمة تقوم المرأة المؤهلة بدورها الاجتماعي قياماً كاملاً، أمّا في المجتمعات المتخلفة فإنّ المرأة تقوم بدور محدود.[1]

وعلى الرغم من أنّ الدين الإسلامي حثَّ على تعلم المرأة وتعليمها إذ أنَّ تعلم المرأة سيصيب الأسرة خيراً لاسيما وأنّها محور البيت ومسؤولة عن تربية الأطفال وتقويمهم فإذا كانت الأم والزوجة متعلمة فإنها ستحسن تربية أولادها، وتعرف كيفية التعامل مع زوجها، ولا تستفيد المرأة عند طلبها للعلم وتحررها من الجهل والأمية في تربية أولادها وتقويم سلوكهم فحسب؛ بل تستفيد أيضا من طلب العلم والمعرفة في تحسين أمور حياتها المادية والدنيوية، ذلك أنَّ اكتساب العلم سيمكنها من مزاولة العمل الاقتصادي أو ألخدماتي الذي يدِرُّ عليها الأموال ويحسن ظروفها المادية والاجتماعية وظروف أسرتها

إذن التعليم يصنع مكانة المرأة ويزيد من فرصتها في الحصول على عمل يتلاءم وقدرتها وطاقتها في العمل، وفي تحسين أوضاعها وأوضاع أسرتها.

كما لا ننسى دور العلم الذي تكتسبه المرأة في رفع منزلتها الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، فالعلم الذي تضطلع به المرأة إنّما يساعدها على اشتغال أكثر من دور وظيفي في آن واحد، فقد تشغل دور ربة البيت ودور الموظفة أو الخبيرة المهنية خارج البيت، وإشغالها للأدوار المتعددة إنما يسهم في رفع منزلتها الاجتماعية.[2]

1 – بن زيان مليكة: عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004، ص41.

2 – المرجع نفسه: ص221.

حيث يعدُّ تعليم المرأة استثمارا أقوى 10 مرات من مضاعفة عدد الأطباء و07 مرات من مضاعفة الدخل القومي، فكلما كانت أكثر ثقافة وتعليماً كان النشء أكثر قدرة على التخيل العلمي.[1]

إذن فالتعليم يفتح للمرأة أبوابا مختلفة ويمكنها أن تلعب دورا مهما في إحداث التنمية وفي زيادة نسبة النساء العاملات وفي زيادة الوعي لديهن ولدى أفراد المجتمع ككل، حيث يزيد التعليم والتدريب من إمكانية المرأة على العمل ويرفع مستوى توقعاتها في الحياة، ويخفض نسبة الخصوبة، ويضعف التقاليد ويساهم في تحسين فرص التوظيف للمرأة، وهذا ما تبرزه المعطيات الإحصائية إذ تبين أنَّ نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ترتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه.[2]

3- المرأة والعمل

3-1- نشأة مفهوم عمل المرأة:

من الخطأ أن ننظر إلى العمل على أنه مجرد مصدر للإيراد فحسب بل هو مظهر للنشاط الإنساني، فالفرد غير العامل هو إنسان فارغ الحياة، ولذلك كان من الخطأ اعتبار المرأة مخلوقا فارغ الحياة، والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة الفرنسية **فرنسوا جيروا** " **ضرورة وليس تسلية، فالعمل ليس علاجاً لمرض وإنما ضرورة حياة أو الحياة نفسها**".[3]

ويرجع مفهوم عمل المرأة إلى بداية الثورة الصناعية في أوربا، وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات عمل طويلة وذات أجر محدود، بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع، خوفا من توقف العمل والخسارة المالية المترتبة على ذلك.[4]

وقد ذكر **(ويل يورانت)** أسباب تغير المرأة في هذا القرن في كتابه "الذات الفلسفة" إذ يقول:" **تحرر المرأة كان من آثار الثورة الصناعية، إذ أصبح للمرأة قضية وازدادت قضيتها حدة بعد الحرب العالمية العظمى، فاستغلت المصانع والمعامل حاجة المرأة العاملة إلى العمل فشغلتها ساعات طويلة وأعطتها أجراً أقل بكثير من أجر الرجل**".[5]

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: المرجع السابق، ص44.

2- مريم سليم وآخرون: المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2004، ص63.

3 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص96.

4- عاجب بومدين: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس، جامعة وهران، 2017، ص17.

5- عبد المحسن عبد المقصود سلطان: المرأة في المجتمع المعاصر، دار العلم، ليبيا، ص132.

ويرى بعض الكتاب العرب أنّ دخول المرأة لميدان العمل ماهو إلا نتيجة لخطط مدروسة من قبل الرأسمالية التي ولدت على يد اليهود وهذا لغرض إنشاء مجتمع مالي دون دين ولا أخلاق، وكانت الوسيلة الوحيدة للوصول إلى غايتهم الخبيثة تحرير المرأة.[1]

ومنه فخروج المرأة للعمل المهني لم يكن صدفة أو برغبة من المرأة وإنما كانت له أسبابه ودوافعه سواء تعقد الحياة والظروف المختلفة التي مرَّت بها المجتمعات، أو الحاجة المادية أو الحاجة لتحقيق الذات أو دوافع أخرى، والتي سنتطرق إليها لاحقا في عنصر دوافع خروج المرأة للعمل.

3-2- تطور عمل المرأة في العالم

أصبحت قضية خروج المرأة للعمل الخارجي والمهني إضافة إلى عملها كأم وزوجة وربة بيت ظاهرة عالمية تمس جميع الدول الصناعية منها والعربية.

3-2-1- في الدول الصناعية

- **في أمريكا**

في كتاب لها صدر سنة 1977 كتبت الأمريكية **نانسي فرايداي** " إنّ النساء اللّواتي كنَّ يؤلفنّ (33%) من قوة العمل في الولايات المتحدة، بلغن الآن نسبة (40.7%) منها، وهي نسبة كان متوقعا ألا تبلغ إلا سنة 1985م" (إنّها أرقام صادرة عن وزارة العمل في الولايات المتحدة، وقد نشرت في مقال ظهر في جريدة نيويورك تايمز) في12 أيلول 1976.

وفي موضع لاحق كتبت: "...أنّ ما يقارب 48% من النساء الأمريكيات اللّواتي يتجاوزن عمرهنّ 16 سنة، يعملن حالياً أو يفتشن عن عمل، ويقدر بعض الاقتصاديين أنّه يرجح أن يكون بعد سنتين أو ثلاث نصف النساء الأمريكيات فوق السادسة عشر، قد التحقن بعالم العمل".[2]

وقد ارتفعت نسبة النساء العاملات حسب إحصاء2015 إلى (46.8%) من مجموع القوى العاملة[3].

1 – عاجب بومدين : مرجع سابق، ص18.

2– كوستي بندى: تعليم الفتاة وأفاق المرأة، ط2 مزيدة، جروس برس، طرابلس، لبنان1998، ص46.

3 –WWW. Lahaonline .COM/ articles /vieu /54103 .htm . 1mars2019/،16 :48.

- **في فرنسا**

أشـارت **إليزابيت بادينتر** في كتاب صـدر لها سـنة **1980** إلى أن نسـبة العمل النسـائي ارتفعت في فرنسا بين 1962_1976 من 27.5**%**إلى (38.4%)، حوالي 8 ملايين ونصف من النساء العاملات، وقد بلغن (39.4%) في تشرين الأول 1978.[1]

حسب آخر إحصائية بلغت القوى العاملة النسوية في فرنسا (60.9%) من القوى العاملة[2]؛ فالمرأة أصـــبحت تشـــكل نســـبة معتبرة من اليد العاملة في مختلف الدول، وأصـــبح هناك مؤتمرات وملتقيات دولية، ومنظمات وهيئات عالمية تتكلم عن حقوق المرأة وتطالب بمســـاواتها بالرجل في مختلف ميادين الحياة وفي كافة الحقوق والواجبات.

- **في بريطانيا** : أما في بريطانيا حيث معدل العمل النســـائي يعتبر من أقوى المعدلات في أوربا، فقد ارتفعت نســبة العاملات بين النســاء المتزوجات من 26 بالمائة ســنة1953م إلى 58 بالمائة ســنة 1977م، ولم تنتقص منذ ذلك التاريخ رغم الانحسار الاقتصادي.[3]

3-2-2- في دول العالم الثالث

هناك من الباحثين من ينظر إلى المرأة نظرة غير لائقة، معتمدين في تبرير وجهة نظرهم على القول بأنّ المرأة في العالم الثالث ما تزال أسـيرة التقاليد التي تحدد أدوارها في المجتمع ومن ثم مشـاركتها في عمليات التنمية، مشـــاركة محدودة، ويعني ذلك أنّ هناك اختلافا بين الباحثين والمثقفين فيما يتعلق بمساهمة المرأة.

وقد أشـــار "لويس" في عرضـــه لبعض الآراء حول هذه القضـــية إلى وجهات نظر متفرقة يمكن تلخيصها فيمايلي:[4]

- يرى البعض أن المرأة لا تزال أســـيرة النظرة التقليـدية التي تفترض أنّ أدوارهنّ مـا هي إلا أدوار هامشـية، وأنّها لن تشـارك مشـاركة فعّالة في الأنشـطة الاقتصـادية، إلاّ إذا اكتسـبت مظاهر الثقة الأوروبية الحديثة ونفضت أيديها من التقاليد البالية.

1 – كوستي بندى: المرجع السابق، ص48.

2- https://ar.m.Wikipedia.org/wiki-المرأة في فرنسا. 17:03. 01/03 /2019.

3- كوستي بندى: المرجع السابق: ص 47.

4- عاجب بومدين: مرجع سابق، ص19.

- البعض الأخر يرجع تخلف المرأة إلى الاســـتعمار وليس إلى التقاليد فالاســـتعمار هو الذي حاول أن يغير من هذه التقاليد القائمة على النظام الأبوي الصارم.
- الاشـــتراكيون يرون أنّ كلا من الاســـتعمار والتقاليد مســـؤول عن وضـــع المرأة، فالمرأة تتعرض إلى الاستغلال.
- النظرة الأخيرة هي نظرة متفائلة تذهب إلى أنّ دول العالم الثالث تعيش ظروفاً تاريخية خاصـة تختلف عن ظروف المجتمعات الأوروبية؛ وبناءاً على ذلك فإذا ما كانت هناك مظاهر لعدم المســـاواة بين الذكور والإناث في العالم الثالث، فإنها ترجع إلى عملية التحديث التي تخيرها هذه المجتمعات، فهذه العملية تخلق تناقضات منها مثلا: أنها تركز على المجتمعات الحضارية دون المجتمعات الريفية.

3-2-3- في الدول العربية:

إن للمرأة العربية دوراً مهماً في عملية التنمية، وإذا ما أريد لهذا الدور أن يكون فعالاً فلا بد أن تتوفر للمرأة معطيات أســـاســـية، تمكنها من المســـاهمة الإيجابية في حركة التنمية وتوجيهها، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات الإنتاج الاقتصـــادي، وخير مؤشـــر لدى مســـاهمة المرأة في عملية الإنتاج الاقتصادي هو مدى مساهمتها في قوة العمل.

تشـكل النسـاء (9%) فقط من إجمالي السـكان العاملين في الوطن العربي بأكمله مقارنة بنسـبة (26%) في بلدان نامية أخرى، وفي أمريكا اللاتينية على سبيل المثال(22.3%) من إجمالي القوى العاملة هو النساء، وهي نسبة أعلى بكثير مما لدينا في الوطن العربي.

وتشير البيانات الإحصائية المتاحة إلى أنّ نسبة الإناث المشتغلات من مجموع الإناث في الوطن العربي لا تزال ضـئيلة، حيث تراوحت سـنة 1975م بقطر(3%) والإمارات العربية حوالي (6%) وفي ليبيا (8%) سنة 1973م والسعودية إلى (18%) في لبنان وسوريا، ولوحظ في نفس السنة أن معدلات النشاط للإناث في الصـومال بلغت حوالي (29%) وذلك بسـبب معدلات اشـتراك النسـاء العالية في أعمال الزراعة وغيرها بين البدو والذين يشكلون حوالي (70%) من السكان، ويبدو بشكل عام أنّ النساء العربيات يلعبن دوراً كبيراً في النشاطات الاقتصادية في تلك البلدان التي هي في أغلبها ريفية أو زراعية، فاستخدام النساء في الزراعة مقبولا طالما كان محصوراً في المزارع العائلية.[1]

1 – مريم سليم وآخرون: مرجع سابق، ص57.

لقد كان المجتمع ينظر بازدراء للفتيات العاملات في التمريض والتعليم والمهن الأخرى، وكانت كل عائلة محترمة تمنع بناتها من امتهان هذه المهن، لقد بدأت المرأة في الذهاب إلى المدارس في بداية القرن الماضـــي، ومع الوقت وتحت ضـــغط الحاجة المادية اضـــطرت المرأة للخروج إلى العمل بكثافة، فمجتمعنا مازال يؤمن بأنّ المرأة خلقت أصـــلا لتلعب دور الأم والزوجة والمربية للأطفال وهي أصلا لم تذهب للعمل إلا عندما أرغمتها الحاجة الاقتصادية، وأصبحت المرأة العاملة خارج المنزل تعود إلى المنزل لتقوم بدورها كأم ومربية.[1]

3-2-4- في الجزائـــر

لم تختلف المرأة الجزائرية عن قريناتها من نســـاء البلدان العربية، حيث أنّها تأثرت بعدة تغيرات والتي مست المجتمع الجزائري خاصة في الفترة الاستعمارية حيث أنها ظلت في فترة الاستعمار تعاني من الحرمان المطلق، وحتى بعد الاستقلال تواصلت حالة الحرمان مع اختلاف المسببات، ولكن الأوضاع تغيرت مع الزمن، وتوفرت بعض الإمكانيات، ففتح المجال واســـعاً أمام المرأة في مختلف مجالات الحياة العامة، فأضـــحت متواجدة في قطاعات التعليم، والصـــحة، والإعلام، والقضـــاء....الخ، بل تعد كلٌ ذلك لتخوض المرأة معترك الســـياســـة، وأضـــحت تنافس الرجل على أعلى المناصـــب في الدولة، وحســـب الإحصـائيات الواردة لسنة2002م والتي قدرت وجود مليون و 321 ألف امرأة عاملة، بنسبة (14.20%) من مجموع الفئات العاملة في البلاد.[2]

ولقد احتوى التشريع الجزائري على أحكام خاصة بحماية المرأة العاملة، ونصّ القانون على وجوب تساوي أجور ومرتبات الرجال والنساء بالنسبة لمستويات الكفاءة والأداء المتساوية، وشكلت المرأة 3.6% من قوة العمل الجزائرية سنة 1997م، وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام 2000م الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وواصلت نسبة المرأة في قوة العمل ارتفاعها بالرغم من تزايد نسبة البطالة، وحدوث ركود اقتصادي كبير، وفي إحصاء 2003م قاربت نسبة النساء العاملات بالجزائر (20%).[3]

1 - عاجب بومدين: مرجع سابق، ص21.

2- المرجع نفسه.

3- بوبكر عائشة: العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس تنظيم وعمل، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص20.

وحسب تصريح أخير لوزيرة التضامن وقضايا المرأة، أنّ عدد النساء العاملات في الجزائر ارتفع من90.500 عام 1962 تاريخ الاستقلال البلاد إلى 1.934.000 سنة 2015 م وهو ما يعادل (18%) من مجموع القوى العاملة في البلاد.[1]

4- دوافع خروج المرأة للعمل

هناك دوافع كثيرة ومتنوعة دفعت المرأة لاكتساحها ميدان العمل المهني الخارجي، حيث تنوعت هذه الدوافع فاشتملت على ما هو طوعي وإرادي ومنه ما هو اضطراري وبدافع حاجة ملحة سواء مادية أو غيرها. وسنحاول التعرف وذكر أهم هذه الدوافع كما يلي:

4-1- الدافع الاقتصادي

كما سبق لنا الذكر بأنّه كان لانتشار الصناعة وتعقد الحياة دور كبير في خروج المرأة للعمل، حيث أنّ الحاجة المادية دفعتها للعمل خارجا، بالإضافة إلى مسؤولياتها كربة بيت وأم وتساعد زوجها في تحمل تكاليف وأعباء المعيشة، أو لتعيل نفسها وعائلتها إذا كانت أرملة أو مطلقة حتى تؤمن متطلبات حياتها اليومية التي هي في تزايد مستمر وكذلك الخوف من المستقبل وعدم الثقة بالمعيل الحالي للعائلة وكذا لتسديد الديون المتراكمة على العائلة، وربما للحصول على الراتب التقاعدي الذي يعطي للعاملة عند تقاعدها في نهاية سنها القانوني.[2]

ومن أهم الدوافع الاقتصادية مايلي:

- طبيعة المجتمع كونه زراعيا أو صناعيا واقترابه من فكرة النظام الاقتصادي الرأسمالي أو الاشتراكي.
- سياسة الأجور والرواتب التي لها أثر على معنويات المرأة في العمل، فتشدهم للعمل وتحفزهم على زيادة الإنتاج وتضاعف كفاءتهم.

4-2- الدافع الاجتماعي:

تقع على عاتق المرأة مسؤوليات وأعباء عائلية إضافة إلى مسؤولياتها في العمل وممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية، واستطاعت أن توفق بين أداء واجبها في العمل بالإضافة إلى مسؤولياتها في الأسرة، حيث أنّ الدوافع الاجتماعية تؤدي دوراً مهما في تحفيز المرأة ودفعها إلى العمل، في ذلك إيمان المرأة

1- جريدة الجزائر اليوم نقلا عن الموقع: www .aljaazaira lyoum.com.6 : 34.20 /02/2019.

2- حيدر خضر سليمان: دوافع العمل لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية في جامعة الموصل، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، المجلد14، العدد4، أيار،2007، ص55.

بـأهميـة العمـل في حيـاة الإنســـان، وشـــعورهـا بوجود وقـت فراغ لـديهـا يمكن أن تقضـــيـه في العمل، كما تنظر بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل.[1]

4-3- الدافع الشخصي والذاتي:

لقد بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع أخرى غير الاقتصـــادية والتي تدفع المرأة الحديثة للعمل الخارجي، ومن بين أهم هذه الدوافع التحصـيل والاسـتمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات، وكذا ما يحققه العمل من حياة اجتماعية، وإلى جانب الاسـتمتاع بالعمل وما يحققه للذات من قيمة، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية، ففي دراسة "فيشر " المستفيضة عن الاكتئاب لمائة عائلة من الأمهات اللاتي تخرَّجن من الكليات بنيويورك، أجابت نصـــف مجموعة اللاتي يعملْن أنَّهن كن يشـعرن بالملل والضـجر أثناء وجودهن بالمنزل وأنّ خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصـبحت متعبة وروتينية؛ أما أصـغر المجموعات المشـتغلات فقد قررن أنّ الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من أجله يعملن.[2]

5- آثار خروج المرأة للعمل

إنّ خروج المرأة للعمل وتعدد أدوارها التي تؤديها، والذي كان له انعكاسـاته وأثاره التي لم تقتصـر على المرأة في حد ذاتها فقط بل تعدَّاها إلى التأثير على أســـرتها وعلى أطفالها، وزوجها، وخاصـــة على نفسها وصحتها، ومن بين هذه الآثار نذكر:

5-1- على نفسها

كما رأينا في دوافع خروج المرأة للعمل فقد وجدنا أن من بينهن من تعمل مدفوعة برغبة في تأكيد ذاتها وتحقيق إمكانياتها، فخروج المرأة للعمل يسـبب لها عدة اضـطرابات كما يعمل على تشـتت جهدها وعدم ضـبط النفس وفقدانها لقدرتها على التركيز والقلق المسـتمر الذي تعيشـه معظم الأمهات العاملات إضـافة إلى الحالة الفسـيولوجية وما تواجهه من مشـاكل خاصـة بها وبتركيبها العضـوي،... وتؤكد أغلب الدراســـات الســـيكولوجية أنَّ المرأة تواجه جملة من الاضـــطرابات النفســـية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنّها خرجت للعمل بملء إرادتها، ونتيجة لضغوط المعيشة في المقام الثاني.[3]

1- المرجع نفسه، ص58.

2- محامدية إيمان، بوطوطن سليمة:المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، **ملتقى الوطني الثاني، الاتصال وجودة الحياة الأسرية**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/9 أفريل2013.

3 - عاجب بومدين: مرجع سابق ص97.

حيث أنّ للعمل خارجا نتائج سلبية عليها بحيث أنّها تتحمل عبئين، عبء حالتها كعاملة، وعبء الأعمال المنزلية، فبعد ضوضاء الآلات والمكاتب وإرهاق ساعات العمل الطويلة وتلقي الأوامر بصدر رحب وبدون إبداء أي تذمر تجد أمامها في غالبية الأحيان ظروفا سكنية صعبة وصياح الأطفال الجائعين فترتد للمطبخ وأعمال المنزل التقليدية، ((إنّ المرأة العاملة تكاد تختنق فهي أسيرة الأعمال المنزلية المرهقة التي لا تنتهي وأسيرة عمليات الحمل والإرضاع والعناية بالأطفال التي تستهلك الصحة والجسد، وأسيرة العمل الخارجي الذي لا يرحم، وستبقى هكذا ما لم يراجع تنظيم الأعمال وتقسيم الأدوار في المنزل بين الزوج، حتى يتسنّى لها حفظ صحتها والإسهام في الحياة العامة التي تجعلها تساير أحداث المجتمع.))[1]

5-2- أثر عمل الأم على زوجها:

إنّ الأعداد المتزايدة من النساء العاملات، والتي تعتبر جزءاً من تحرر المرأة والذي انتشر على نطاق واسع، هذا التحرر في الحقيقة قد ألقى على عاتق المرأة أدوارا إضافية، ولا يقصد من ذلك أنّ الدور القديم للزوجة والأم قد انتهى إلى الزوال بل في الواقع أنّ الزوجة الأم أصبحت مرغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الاجتماعية على القيام بأدوار إضافية وقد تتجه بعض النساء إلى مقاومة هذه الضغوط والانصراف إلى حياتها الأسرية وحدها، وقد يعتبرها البعض الأخر حافزا للتخلص من العبودية بالمفهوم التقليدي أو التخلي عن ادوار الزواج والأمومة والإقبال كلية على المهنة، وأنّ مجرد خروج المرأة للعمل يولّدُ فراغا داخل البيت وهذا بدوره له انعكاساته على استقرار الأسرة ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة العاملة، كما قد يكون دخل المرأة هو أحد الأسباب الرئيسية للخلاف بين الزوجين وذلك بسبب رفض الزوجة المشاركة في نفقات الأسرة ومساعدة الزوج في تحمل أعباءها، فالوضع الاقتصادي هو الأخر عامل مهم في نشوب الخلافات الزوجية، فالمرأة العاملة قد يطالبها زوجها في المساهمة بدخلها كله أو يستولي عليه بالقوة مما يؤدي إلى الصراع، وأكدت الدراسات أن نوعية العلاقات بين الزوجين تتأثر بشكل كبير عند خروج الزوجة للعمل، فإذا كانت العلاقات إيجابية قائمة على أساس تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجته العاملة، وما ينتج عن هذا العمل من مسؤوليات تؤثر على نفسيتها وعلى طاقتها البدنية فإنّ عمل المرأة في هذه الحالة يكون أساسا لتكافؤ الزوجين وتفاهمهما.[2]

1- تماضر حسون: عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، ص27.

2- سمير بن موسى: صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة، دراسة تطبيقية، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الثالث، جامعة تيارت، جوان 2015، ص19.

5-3- أثر عمل الأم على أطفالها

إن الدور الأســـاســـي للأم هو رعاية طفلها، وإن أســـمى الأدوار والأعمال التي تقوم بها الأم هي تربية أبنائها ورعايتهم والاهتمام بهم وتلبية حاجياتهم المختلفة، ولكن الحاجة المادية جعلت من الأم تضـــطر للخروج إلى العمل المهني من أجل إعالة أســـرتها فتعددت أدوارها وزادت الضـــغوطات عليها فأصبحت تقضي ساعات طويلة بعيدة عن أطفالها مما كان له انعكاساته وآثاره السلبية على تربيتهم.

خاصة وأنّ النظريات الحديثة قد أكدت ما قاله "بولي" حيث ذكر عام 1951:"**إنّ الصغير يصاب بأضـــرار بليغة نتيجة الحرمان من رعاية الأم**". إذن أصـــبحت الأم تترك المنزل خلال ســـاعات العمل التي تقضـــيها يوميا بعيدة عن أطفالها، أو حين عودتها إلى المنزل مثقلة بهموم العمل ومتاعبه لتبدأ دورة عمل جديدة داخل المنزل، وعلاوة على ذلك نجد الأمهات العاملات يتمادين في التعامل مع أطفالهن وتتمثل هذه المعاملة في تدليل الطفل والخضـــوع لكل مطالبه لأنها عندما تغيب عنه بســـبب عملها خارجا، ترى أنه يمكنها أن تعوض حرمان طفلها منها بتلبية أغلب مطالبه وبالتالي يكبر مدللا.[1]

كما أن لاشتغال الأم لسعات طويلة يؤدي لإهمالها لطفلها وهذا يؤثر على نمو شخصيته، فالطفل في مراحله العمرية يحتاج إلى الاهتمام خاصـــة من طرف الأم، حيث أنه في حاجة ماســـة إلى الرعاية والحب والحنان والاهتمام من طرف الوالدين خاصـــة الأم، وبالرغم من هذه الآثار الســـلبية التي ذكرناها إلا أنه هناك من الدراســـات التي أجريت على بعض الأمهات العاملات اللواتي يؤكدن أنّ لعملهن أثر إيجابي على أطفالهن؛ حيث بين "**فيشر**" أنّ كثير من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن ولأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضـــين ســـاعات فعلية مع أطفالهن أكثر مما تقضـــيه في المتوســـط ربات البيوت، وقد بين أيضـــا كل من ((لويل وبورشـــينال)) أنّ البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة وتشجيع أطفالها على الاستقلال.[2]

1 مليكة الحاج يوسف: مرجع سابق، ص 94.

2 كاميليا ابراهيم عبد الفتاح: مرجع سابق، ص95.

6- دور الأم في تلبية حاجات طفلها

إن العلاقة القائمة بين الأم وطفلها لا يمكن تجاهلها كما لا يمكن لأحد إنكار أهميتها وقيمتها بالنسبة للطفل وفي مراحل نموه وبنائه لشخصية سليمة، فالعلاقة بين الأم وطفلها تبدأ من فترة ما قبل الحمل مرورا بفترة الحمل ثم الولادة، هذه العلاقة تتضمن تفاعلا نفسيا، وجسميا بينهما؛ فالطفل يمر أثناء نموه بمراحل مختلفة، حيث تتطلب كل مرحلة منها حاجات مختلفة يجب أن تلبى له من طرف من حوله والقائمين على رعايته، إذ تتنوع هذه الحاجات فمنها الحاجات البيولوجية كالغذاء والنمو والحاجات النفسية، وهنا سنحاول التعرف على أهم هذه الحاجات وكيف تساهم الأم في تلبيتها.

6-1- تعريف الحاجات النفسية

ويقصد بها رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة.[1]

6-2- أنواع الحاجات النفسية للطفل:

6-2-1- الحاجة إلى الحب والعطف والحنان

تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية، وفي تشكيل مفهوم الذات، بحيث أنّ إحباط الحاجة إلى الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد، والحب حاجة أساسية يتطلبها الإنسان في كل مراحل عمره؛ إلا أنّ إشباعها في مرحلة الطفولة يعد أمرا حيوي وضروريا، لأن إشباعها يسهم في تشكيل شخصية الإنسان، فالطفل يكون حساسا جدا حين تكون أمه بعيدة عنه ولو لفترات قصيرة تشعره بالقلق الذي يظهر على شكل صراخ أو ثورات غضب.[2]

فالأم هي أول إنسان يتعرف عليه الطفل فهي التي ترضعه وتغير ملابسه، أي أنّها هي التي تشبع له الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى تجنب الألم الناتج عن البلل، وبالتدريج يصبح وجه الأم مقترن بإشباع هذه الحاجة الأولية الهامة التي لا بد من إشباعها للطفل.

والطفل عندما لا تشبع لديه الحاجة إلى الحب فإن شخصيته تكون غير سوية، حيث أن الطفل يرى نفسه محبوبا او مرغوبا فيه، أو منبوذا أو كفئاً أو غير كفءٍ، ومن ثم ينشأ راضيا عن نفسه أو نافرا وساخطا عليها وغير واثق فيها.[3]

1- نبيلة عباس الشوربجى: المشكلات النفسية للأطفال أسبابها _علاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ص83.

2 - المرجع نفسه، ص84.

3 - أسماء عزت ياسين: المشاكل النفسية للطفل، دار المستشارون للنشر والتوزيع، الأردن، دس، ص23.

وهنا يجب أن تلعب الأم دورها الأســـاســـي والمتوقع منها في تلبية حاجة ابنها للحب والعطف والحنان، لكن باشـتغالها بالعمل خارجا قد لا تسـتطيع تلبية هذه الحاجة وهذا ينعكس على نمو شـخصـية طفلها، كما ذكرناه في عنصر آثار عمل الأم على أطفالها.

6-2-2- الحاجة إلى تقدير الذات

يرى كوبرا ســـميث أنّ هناك حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المســـتويات العليا من تقدير الذات هي: تقبل الطفل من جانب الآباء، وتدعيم الســـلوك الإيجابي للطفل، واحترام مبادرات الطفل من جانب الآباء وحريته في التعبير.[1]

6-2-3- الحاجة إلى اللعب

إن للعب دور بل أدوار في تنمية الجســـم وفي التنفيس الانفعالي، ورفع الروح المعنوية، ومن هنا فإن اللعب يســـد حاجة ضـــرورية للجســـم ولنفس الإنســـان، ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا، وبمثابة ســـلوك يقوم به الطفل بدون غاية أو تخطيط مســـبق، والطفل يعتبر اللعب هو حرفته أو عمله الرئيســـي، ومن هنا يتطلب الأمر إشـــباع هذه الحاجة، وإتاحة وقت الفراغ للعب وإفســـاح مكان اللعب.[2]

فالأم يجب أن تعمل على إشـباع هذه الحاجة لطفلها وتعمل على تخصـيص الوقت الكافي للعب معه ومناغاته ومراقبته أثناء لعبه بالألعاب المختلفة.

6-2-4- الحاجة إلى الأمن

تعتبر الحاجة إلى الأمن من الحاجات الأســاســية للإنســان فهذه الحاجة تأتي في المرتبة الثاني بعد الحاجة الغذائية، قال الله سـبحانه وتعالى **((الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)) سـورة قريش الآية4.**[3]

كما أن ماســـلو أعطى لهذه الحاجة أهمية كبيرة، ومن بين التجارب التي أجريت في هذا المجال تجارب الأمهات الصـناعية، حيث قام العلماء بتصـميم نموذجين لأمهات صـناعية، ووضـع صـغار القردة معهما منذ الولادة، يتكون النموذج الأول من أم مصـــنوعة من أســـلاك معدنية عارية ومزودة بثدي

1- عزوز عبد الناصر: التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، حزيران 2005، ص29.

2 - نبيلة عباس الشوربجى: مرجع سابق، ص90.

3- سورة قريش: الآية 04.

اصطناعي تتغذى منه صغار القردة، وإلى جانب الأم الصناعية المغذية التي تعطي الحليب، صنع نموذج آخر لأم صـــناعية أخرى مغطاة بجلد أملس وناعم، وقد لوحظ أنّ صـــغار القردة عندما تتعرض للخوف والخطر تسرع إلى الأم الصناعية ذات الملمس الناعم، لأن هذا النموذج يوفر للصغار دفئ الأم ونعومتها، وفي ذلك إشـارة عميقة لأهمية الإحســاس بالأمن عند صــغار الحيوانات وهو الأمن الذي يمكن أن يوفره حنان الأم .[1]

1- عزوز عبد الناصر: مرجع سابق، ص29.

الملخص

لقد كانت المرأة ولا تزال هي نصـــف المجتمع إن لم نقل هي المجتمع بأكمله، وذلك للأدوار التي تقوم بها في مختلف الأماكن سواء داخل البيت أو خارجه، فالعصر اليوم بتعقيداته يتطلب من الأم العاملة أن تكون امرأة خارقة، فهي الأم والمربية والزوجة والمعلمة والطبيبة والموظفة في مختلف المؤســـســـات، فخروجها اليوم للعمل المهني أصبح أمرا ضروريا في حياتنا المعاصرة ونسبته في تزايد مستمر بالرغم مما قد يخلفه من آثار سلبية عليها وعلى أسرتها وبالخصوص على أطفالها، وبالرغم من المعيقات والمشاكل التي تترتب عليه.

الفصـل الثالث

التنشئة الاجتماعية

للطفل

تمهيد:

يولد الطفل خاليا من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية، ويتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية، في أسرته والتي تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يلعب الأبوان دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية، خاصة الأم التي تعتبر بمثابة مدرسة، والتي بصلاحها يصلح المجتمع ككل، وتتنوع المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية، فنجد: المسجد والمدرسة والأسرة...الخ، حيث تعتبر الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، من خلال الوظائف التي تقوم بها، وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على جوهر عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى أهم النظريات المفسرة لها، وعلى أهم أشكالها وأهم مؤسسة فيها وهي الأسرة.

1- لمحة تاريخية عن التنشئة الاجتماعية ومعاملة الأطفال

كانت التنشئة قبل الإسلام تتبع أساليب الشدة والقسوة في تربية الأطفال ومعاملتهم، وقد وجد قبل الإسلام ثلاث أنماط من التنشئة تتنازع على السيادة في الشرق خاصة، وهي: التنشئة الفارسية، التنشئة الإغريقية، التنشئة المسيحية، وكان لكل نمط طابع خاص يميزه.

واتسع الإسلام لأدب الفرس، وفلسفة اليونان، وأنظمة الروم، ورهبنة المسيحية، حتى أنه ليصح القول بأن التنشئة الإسلامية برزت على ماعداها، وأصبحت ذات خصائص واضحة المعالم بارزة التقسيمات، وأساس التنشئة الإسلامية القرآن الكريم الذي يحفظ للصغار، والذي يتعودون من خلاله على مكارم الأخلاق، وتبدأ التنشئة الإسلامية عن طريق المحاكاة والتلقين، ولقد ضرب الرسول (صلى الله عليه وسلم) المثل الأعلى في توضيح أساليب التنشئة الوالدية، فهو مثلا يطالب بالرفق بالأطفال ...ولم يقر (ص) الشدة والعنف في معاملتهم، واعتبر الغلظة والجفاء في معاملة الأولاد نوعا من فقدان الرحمة من القلب، ولقد دعا نبي الرحمة (صلى الله عليه وسلم) إلى تأديب الأطفال وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم .

وقبل 505هـ نادى الغزالي بتكوين العادات الحسنة في الأطفال منذ الصغر، بجملة من الآداب منها التبكير في النوم والتبكير في الاستيقاظ وطاعة الأبوين والمعلمين، وقرابة 755هجري قدمت وجهة نظر ابن خلدون أنّ القرءان الكريم أصل التعليم وأساس تنشئة الطفل، وهو يقول:" إن الغاية من ذلك الصول بالوليد إلى رسوخ العقائد الإيمانية في نفسه، وغرس أصول الأخلاق الكريمة عن طريق الدين الذي جاء مهذبا للنفوس مقوما للأخلاق، باعثا للخير." ويؤكد ابن خلدون على الرحمة بالأطفال، والرأفة بهم والإشفاق عليهم، والعمل على تهذيبهم باللين واللطف، لا بالشدة والعنف.

لقد ذاع صيت الفكر الإسلامي في تنشئة الأطفال، واهتم الآباء والمربون بأساليب إسلامية في التنشئة، إلا أنّ هناك أفكار جاء بها رواد من الغرب وآخرون، تنبعث أفكارهم وآرائهم من تجارب على عينات مهما كانت محدودة ولم تأت أساليب المعاملة التي ينشدونها من جذور للدين كما لاحظناه في التراث الإسلامي.

ففي الفترة مابين 1910-1930م نظر السلوكيون behaviorism وفي مقدمتهم Watson إلى أن الطفل كشيء قابل للتشكيل عن طريق الاشتراط والاقتران، ولم يعيروا الاهتمام لحاجات الطفل وشعوره إلا القليل، وركز السلوكيون في هذه الفترة على العوامل البيئية ودورها في إكساب الطفل ما تريد، ومهمة الوالدين في نظر Watson البعد عن تدليل الأطفال ومعاملتهم على أنهم بالغون نسبيا

وإتباع الأسلوب الموضوعي بحيث لا تتجاوز فيه العاطفة حدودها، ويشير إلى أن حب الأم عائق شديد وآلة حادة يمكن أن تجرح جروحا عميقة لا تلتئم، ويجعل مرحلة الطفولة غير سعيدة، كما نصح الآباء بترك أطفالهم يبكون خوفا من تعزيز سلوكيات غير مقبولة عن طريق تهدئتهم.

وفيما بين عام 1930-1960م أخذت التنشئة اتجاها آخر مبني على التسامح مع نصح الوالدين بمراعاة مشاعر الأطفال والتعرف على قدراتهم وإمكانياتهم، ويرجع ذلك إلى آراء مدرسة التحليل النفسي وعلى رأسها.Freud ومع اقتراب الأربعينيات 1940 ظهر الاتجاه الأكثر تسامحا ومرونة على يد أصحاب النزعة الإنسانية، أمثال Rogers, Maslow وغيرهما ويمثل ديوي Dewy ذلك الرجل التربوي المتألق.

وفي الستينات من هذا القرن ظهرت أفكار Spock التي لم تشجع على التسامح والتدليل الكامل في تربية الأطفال وتركز على الدفء والحنان في علاقة الوالدين بالطفل.

والبحوث الحديثة حول تفاعلات الأطفال الصغار ترتبط بأعمال Bowlby و Spitz التي أثنى عليها Anna Freud و Melanie Klein ويعتمد هذا التيار على الرأي القائل بضرورة وجود ارتباط وثيق وحميم دائم بين الأم والطفل وأن كل شكل من أشكال الانفصال أو الفقدان مضر بالطفل.[1]

2- أهم نظريات التنشئة الاجتماعية

لقد اهتمت الدراسات الحديثة بدراسة الأسرة من ناحية شكلها وبنائها ووظائفها وركزت على الوظائف التي تؤديها، ومن أهم هذه الوظائف هي وظيفة التنشئة الاجتماعية حيث سنحاول أن نذكر أهم نظرياتها في ما يلي:

2-1- النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الأخر، ويلتزمون بها في المستقبل، كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه؛ فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال، ومن خلال عملية التنشئة يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما؛ كما حلل بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، الإبدال

1- زكرياء الشربيني، يسرية صادق: تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة،2000،ص(20-25)

والتقليد، والتوحد، وكذلك لقد فسر تالكوت بارسونز تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع، ومن الملاحظ أن هذه النظرية ركزت على الجوانب الاجتماعية لعملية التنشئة أكثر من تركيزها على الجوانب الأخرى.[1]

2-2- نظرية الصراع:

يتخذ أصحاب هذه النظرية من الصراع إطارا لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع، التي تنعكس سيطرة الرجل على المرأة وفي ضوء هذه النظرية يعد المجتمع مجتمعا للرجال؛ لأنهم وحدهم المسيطرون على النسق الوظيفي والمنتفعين بفوائده، وأن السماح للمرأة بالدخول في هذا النسق يعني مشاركة المرأة للرجل في هذا الهدف، وعليه فإن من أهم الألوان والأساليب التي تحقق للرجل هذا الهدف هي عملية التنشئة الاجتماعية، ويفسر أصحاب هذه النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن تنشئة مختلفة عن الذكور بأن هؤلاء الأمهات هن مايسمى بالوعي الزائف والخاطئ الذي يعود لعملية التنشئة التي تعرضن لها والتي أكسبتهن معايير وقيم المجتمع التي تعود بالنفع والفائدة على الرجال وحدهم من جهة أخرى لابد من بيان أن الوعي يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وعليه تختلف التنشئة تبعا للطبقة والوضع الاجتماعي. [2]

2-3- نظرية التفاعل الرمزي

بدا استخدام التفاعلية الرمزية كمصطلح يشير إلى مدخل معين لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي وقد عنيت من منطلق نسق اجتماعي يبحث مسألتين رئيسيتين تدخلان في نطاق الدراسات الأسرية الرئيسية، وهما التنشئة الاجتماعية والشخصية ولقد عرض جورج ميد في هذا الشأن نظريته التي تتلخص في النقاط التالية:

- الآباء والأمهات والأصدقاء من نفس العمر هم المجتمع الذي يكون الشخصية.
- لا يتحقق الطفل من كونه مخلوق فرد حتى يستطيع فهم وإدراك الآخرين من خلال التفاعل مع المجتمع وبالأخص والديه.

1- سميح أبومخلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص31.

2- محمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص37.

- اللغة من العوامل التي يمكن من خلالها خلق الشخصية الاجتماعية وهي أيضا أول وسيلة للتفاعل الاجتماعي.
- مع نمو الطفل تبدأ فكرة الخطأ والصواب في الوضوح ويبدأ في استخدامها كما يفعل الآخرون، ويبدأ في فهم مايتطلب منه المجتمع من أدوار.
- يمكن للفرد أن يتقبل ما يمليه عليه المجتمع مادام لديه شخصية نشطة قابلة للتوجيه وبتشكل الإنسان حسب مجتمعه، ودرجة استقلاليته التي تتحكم في اتجاهاته.[1]

2-4- نظرية الدور الاجتماعي

تستند هذه النظرية إلى مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية، فالفرد الذي يقوم بفعل معين يكون على معرفة مسبقة بالأدوار الاجتماعية التي يحتلها الآخرون، وبالدور الذي يحتله هو حتى يتسنى له رصد توقعات وردود أفعال الآخرين، وقد ميز رالف لينتون بين المكانة والدور، فالمكانة تشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات، بينما يمثل الدور الوجه الدينامي للمكانة، ويكتسب الطفل دوره الاجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الوالدين والآخرين الذين يحتلون مكانة في نفسه، ويتطلب هذا التفاعل توافر قدر من الارتباط العاطفي، ولكي ينجح الفرد في التفاعل مع الآخرين لا بد له من معرفة توقعات الآخرين تجاهه، وبناء على توقعات الآخرين؛ يصبح بإمكانه القيام بالسلوك الذي يتطابق مع تلك التوقعات، وهنا يدخل مفهوم الذات بوصفه مفهوما ثالثا تعتمد عليه نظرية الدور بعد مفهومي الدور والمكانة، ويتم اكتساب الدور إما عن طرق التعلم المباشر أو القصدي أو عن طريق النماذج.[2]

وتنظر نظرية الدور إلى السلوك الاجتماعي بالصورة التي يبدو فيها معقدا، بحيث يتكون من مجموعة من العناصر الشخصية، والاجتماعية، والحضارية، وتتمثل العناصر الأساسية الإدراكية في الدور، ويمثل وحدة الثقافة؛ وتمثل وحدة الشخصية؛ وترى أن الأنماط السلوكية المرافقة للمراكز الاجتماعية تتخذ شكل أدوار؛ حتى يتسنى للفرد تعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية .[3]

1- عبد الفتاح تركي موسى: مرجع سابق، ص41.

2- عزوز عبد الناصر: مرجع سابق، ص61.

3- المرجع نفسه، ص62.

2-5- نظرية التحليل النفسي

يستعرض Watson و lindgren نظرية التحليل النفسي والفرويديون الجدد the Neo Freudians تفسير التنشئة، وتفترض نظرية التحليل النفسي جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهو، والأنا، والانا الأعلى، ويمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعور ويسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا، وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده؛ إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل المحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد وبالتالي تأتي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته، ويصبح للأب مثلا أوامر ونواه كماله تشجيع ورضى، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى.

وترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة الاجتماعية عملية قائمة على التفاعل يكتسب فيها الطفل معايير السلوك، وتضفي مدرسة التحليل النفسي على الأم أهمية في ذلك من خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب على الإخراج.[1]

3- أهداف التنشئة الاجتماعية

هناك مجموعة من الأهداف والتي ترمي الأسرة إلى تحقيقها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وسنحاول تلخيصها في هذه النقاط:

- اكتساب المعايير والقيم والمثل السائدة في مجتمعه والتي تنبثق في أهداف مجتمعه ونظامه الثقافي.
- ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفق لما يفرضه ويحدده المجتمع مثل: اكتساب اللغة من الأسرة والعادات والتقاليد وإشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية.
- تعلم الطفل للأدوار المتوقعة منه بحسب جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي وطبيعته الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك؛ أي أنها تشمل أساليب التعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة أو مجتمع معين، وسوف يعيش فيه الإنسان.

1- زكرياء الشربيني ويسرية صادق: مرجع سابق، ص29.

- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي وهنا يظهر التباين في أنماط الشخصية والفروق الفردية والاجتماعية.
- تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي. بمعنى تحول الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى طفل يعتمد على نفسه، ناضج ويدرك معنى المسؤولية.[1]

1- محمد الشناوي وآخرون: مرجع سابق، ص-ص(16-17)

4- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية أساسية تقوم بها مؤسسات مختلفة حيث تتميز هذه العملية بعدة خصائص نذكر أهمها في مايلي:

- التنشـــئة الاجتماعية عملية تشـــكيل اجتماعي وذلك من خلال تحويل الإنســـان من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الإنسانية الاجتماعية.
- التنشئة الاجتماعية إشباع للحاجات فكما سبق ورأينا فهي تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد فالتنشئة الاجتماعية تلبي هذه الحاجات عن طريق التفاعل الاجتماعي وعن طريق مؤسساتها سواء كانت المدرسة أو الأسرة أو جماعة الرفاق.....
- التنشـــئة الاجتماعية عملية ديناميكية من حيث أنها تحدث عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين، فيتم من خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج.
- التنشـئة الاجتماعية عملية اجتماعية مسـتمرة أي أنها تحدث في وسـط اجتماعي يتكون من أفراد إنسانيين فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان وهي أنه اجتماعي بطبعه، وهي عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل وتتواصـل معه حتى الشـيخوخة، لأن الإنســان في كل مرحلة من مراحل عمره يحتاج إلى أن يتعلم أشياء جديدة تساعده على التكيف الاجتماعي.
- التنشـــئة الاجتماعية عملية نقل الحضـــارة فهذه الخاصـــية تركز على مضـــمون التنشـــئة الاجتماعية، فهي في عمقها نقل القيم الحضـــارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الاندثار أو التغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها.
- هي عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصـــر كثيرة بدءا من طبيعة شـــخصـــية الإنســـان وبنيته النفســـية إلى محيطه الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج ســـلوكية، إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي، إلى اللغة ومضامينها.[1]

1- مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015، ص20.

5- أساليب التنشئة الاجتماعية

تتنوع أساليب التي تعتمدها مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة مؤسسة الأسرة والتي لها أساليب عديدة ومتنوعة في التعامل وتربية أطفالها فمنها الأساليب الصحيحة ومنها الخاطئة وهنا سنحاول التعرف وذكر أهم هذه الأساليب:

5-1- الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية

5-1-1- أسلوب العقاب: هو أحد الأساليب المتبعة في تنشئة الأطفال؛ حيث أن التربية بالعقاب تعرف:" عقاب الطفل معنويا أو ماديا على السلوكيات السيئة."[1]

ويقصد أيضا به الإفراط في العقاب البدني والنفسي، ومن مساوئه شعور الطفل بالظلم، وتكوين مشاعر عدوانية تجاه الآخرين، والقيام بالسلوك الجانح.

5-1-2- القسوة: وتؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، وعدم الاعتماد الذاتي، وضعف الضمير، وكراهية الأسرة والمجتمع.

5-1-3- التساهل: ومن عوامله تفكك العلاقات الأسرية، وفاة أحد الوالدين، الطفل الوحيد حرمان أحد الوالدين في طفولته والتعويض الزائد عن طريق التساهل، والاستعانة بالمربيات والخدم... ومن أثاره عدم شعور الطفل بالمسؤولية وعدم النضج الانفعالي والاعتماد على الغير.[2]

5-1-4- الإهمال: وهو أن يهمل الآباء تلبية رغبات وحاجات الطفل، وعدم تشجيعه وإثابته على سلوك جيد، وكذلك عدم معاقبته على سلوك سيء، حيث يخلف هذا الأسلوب أثر على سلوك الطفل فيصبح عدواني وعنيد ويصبح الطفل عرضة لآفات أخرى كالتدخين والإدمان...

5-1-5- الحماية الزائدة والتدليل: حيث يقصد بالحماية الزائدة " قيام الوالدين بمسؤوليات الطفل نيابة عنه، والتدخل في كل شؤونه وعدم إعطائه فرصة للتصرف في أموره بنفسه، واكتسابه تجارب تعلمه."

أما التدليل الزائد فهو: إشباع كل رغبات الطفل إشباعا فوريا دونما تأجيل، إشباعا عاطفيا وماديا بشكل مبالغ فيه.[3]

5 -1-6- التذبذب: التذبذب في المعاملة من الأساليب الأشد خطورة على صحة الطفل، ويقصد به التقلب في المعاملة الوالدية للأبناء بين القسوة واللين على الفعل نفسه، فيثاب الطفل على فعل معين

1- صالح عبد الكريم: فن تربية الأبناء، الراية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2011، ص102.

2- أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1996، ص163.

3 - صالح عبد الكريم: مرجع سابق، ص، ص87، 91.

ويعاقب عليه مرة أخرى، كما يشير التذبذب أيضا إلى اختلال السلطة بين الوالدين، فالسلوك المثاب من أحدهما مرفوض من الأخر[1].

5-2- بعض الأساليب الصحيحة في تنشئة الأطفال

5-2-1- الثواب: والمقصود بالثواب هو إثابة الطفل ومكافأته معنويا أو ماديا على السلوكيات الجيدة.[2] فهو من الأساليب التي تحفز الطفل على السلوك المرغوب فيه وتشجعه على الاستمرار فيه.

5-2-2- أسلوب التشجيع على الحوار مع الأطفال: يجب على الوالدين لكي تنمو عملية التفاعل أن يعودا أطفالهما في سن مبكر أن يخبروهما دائما بأي شيء يشعرهم بعدم الارتياح أو الغضب أو الحزن، أو غير ذلك من المشاعر لأن هذه الأمور لها تأثير فيما بعد في نمو القدرة على التعبير عن الانفعالات لدى الأطفال بجانب الثقة المتبادلة التي تنمو بينهما.[3]

5-2-3- التأديب مع إظهار الحب: يحتاج الأطفال إلى التوجيه والتأديب، وليس المقصود هنا المعاقبة وإنما يقصد بها وضع القواعد المعقولة، ويجب أن نذكر الأطفال دائما بعواقب تصرفاتهم لتقدير نوع الإثابة والمكافأة المقدمة لهم على السلوكيات الإيجابية في مقابل نوعية المعاقبة على السلوكيات الخاطئة، وهذا الوضوح يقي الطفل من التذبذب في التعامل.[4]

إذن تتباين أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل وتختلف من أسرة إلى أخرى، ويبقى لكل أسلوب أثره الخاص على شخصية الطفل بأبعادها المختلفة وعلى جل سلوكياته، وينعكس على نمط تفاعله مع غيره ومع المحيط الاجتماعي له.

6- أشكال التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية شكلان رئيسيان هما:

6-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة : وتتممن خلال مايلي:

- **الأسرة:** فهي تعلم أبناءها اللغة والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة.

1-عزوز عبد الناصر: مرجع سابق، ص37.

2- صالح عبد الكريم: مرجع سابق، ص102.

3- سعد عبد الرحمن وآخرون: سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، ط1، مكتبة الفلاح، 2016، ص133.

4- المرجع نفسه، ص134.

- **المدرسة:** فالتعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطرق معينة.

6-2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:

ويتم هذا النمط من خلال وسائل التربية والثقافة العامة مثل: وسائل الإعلام المختلفة، المسجد وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية.[1]

7- الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها تأثير في شخصية الطفل، وهي النواة الأولى والأساسية في المجتمع، وقد حضيت بالدراسة والاهتمام منذ القدم وقدمت لها مجموعة من التعريفات سنحاول أن نذكر أهمها.

7-1- تعريف الأسرة

في البداية لا بد من القول بأنه لا يوجد تعريف واحد للأسرة حيث تعددت تعريفاتها فنجد منهم من يعرفها حسب وظيفتها ومن هم من يعرفها بناءا على تعدد أفرادها وعلاقاتهم معا، ومهما وضعت للأسرة من تعاريف لكنها تبقى ناقصة، من أبرز هذه التعاريف مايلي:

1. **تعريف أرسطو:** هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد، واستمرار وبقاء الأفراد من جهة أخرى.
2. **تعريف أوجست كونت:** هي الخلية الأولى في المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور.
3. **تعريف جون لوك:** هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها.[2]
4. الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري أو الفرد منذ بداية وجود القيم والمعايير الأخلاقية التي ارتضاها المجتمع، وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكلا فرديا واجتماعيا كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وعلى مر الأيام، وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل.[3]

1- سميح أبو مخلي وآخرون: مرجع سابق، ص17،18.

2- محمد الشناوي وآخرون: مرجع سابق، ص206.

3- عبد الله معمر: أسس التربية الأسرية للنشئ والشباب، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 03، المسيلة، جانفي 2013، ص4.

7-2- خصائص الأسرة

إن للأسرة عدة خصائص؛ حيث يشير مصطفى الخشاب إلى الخصائص الأسرية التي يمكن حصرها فيما يلي:

1. أن الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وأنها أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فهي إذا أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
2. تقوم الأسرة على أوضاع وعوامل يقرها المجتمع، فهي ليست عملا إراديا لكنها من عمل المجتمع وثمرات الحياة الاجتماعية.
3. تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل التراث القومي والحضاري، وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد كما يرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة وهي عملية التنشئة الاجتماعية.
4. الأسرة كونها نظاما اجتماعيا تؤثر وتتأثر بالأنظمة الاجتماعية الأخرى، فإذا كان النظام الأسري منحلا وفاسدا، فإن هذا الفساد ينعكس على الوضع السياسي والاقتصادي لذلك نشاهد في المجتمعات المستقرة سياسيا أن خلية الأسرة مدعمة وقوية ومحل رعاية الدولة.
5. تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي، وبالرغم من التطورات التي تطرأ على النظم الأسرية إلا أنها ما تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية.
6. الأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي، وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية.[1]

1- دهيمي زينب: التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية، **الملتقى الوطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 16/15 ماي 2012.

7-3- أنماط الأسرة

هناك أنواع كثيرة من الأسرة تختلف بنيتها، وفيما يلي هذه الأنواع:

7-3-1- الأسرة الممتدة:

تم تحديد هذا المفهوم بشكل متفق عليه على أنه يمثل وحدة اجتماعية تتضمن الأبوين والأبناء والأقرباء أمثال الأجداد والأعمام والعمات الذين يعيشون تحت سقف واحد، واستخدم هذا المفهوم في الوقت الراهن بشكل غير دقيق يشرح مجموعة من العلاقات التي تكون فيها العائلة النووية محتفظة باتصالاتها مع دائرة أوسع من الأقرباء ويتلقوا مساعدات عملية لقاء تقديم بعض الواجبات بدءا من رعاية وتربية الأطفال وانتهاءا بشراء المنزل.[1]

7-3-2- الأسرة النووية:

هي بنية مكونة من الرجل والمرأة وأطفالها غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد، ويعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، ويشير فاروق أمين(1984م) إلى أن الأسرة النووية هي أساساً، سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج.[2]

7-4- وظائف الأسرة

تضطلع الأسرة بعدة وظائف نذكر منها:

7-4-1- الوظيفة البيولوجية: تتمثل في المحافظة على الإنجاب وتنظيم العلاقات الجنسية وفق قيم ومعايير المجتمع، كما توفر الحاجات الأولية مثل الغذاء والحماية، والتعليم.

7-4-2- الوظيفة النفسية: حيث يعد الجانب النفسي للطفل في غاية الأهمية وهذا من أجل إنتاج فرد صالح في المجتمع حيث يحتاج الطفل إلى الحنان والعطف والحب والتقدير من طرف والديه، كما يحتاج إلى الأمن والاستقرار وتعد الأسرة هي المسؤولة عن توفير وإشباع هذه الحاجات للطفل.

7-4-3- الوظيفة الاجتماعية: تتمثل الوظيفة الاجتماعية في إعداد الفرد من أجل الدخول في المجتمع، من خلال إكسابه لأدوار ووظائف اجتماعية محترما قيم ومعايير مجتمعه، وبهذا يكون فردا

1 -معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2006، ص223.

2- أحمد محمد الكندري : مرجع سابق، ص34.

فعالا لـه علاقات مع كل أفراد المجتمع وتعد الوظيفة الاجتماعية الجانب الأكبر في عملية التنشـــئة الاجتماعية فهي التي من خلالها يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

7-4-4- الوظيفة الاقتصادية: كما رأينا في خصائص الأسرة فهي تعتبر وحدة اقتصادية، فالأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم لإشباع حاجيات أفرادها.[1] حيث يلعب الوضع الاقتصادي والمادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك في مستويات عديدة على النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي، والوضع الاقتصادي يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضـــمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشـــكل جيد من غذاء وســـكن وألعاب ورحلات علمية، تســـتطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتربية اجتماعية سليمة.[2]

8- التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية

8-1- بنية الأسرة الجزائرية:

الأسـرة الجزائرية شـأنها شـأن الأسـر العربية التقليدية من حيث المبدأ أسـرة ممتدة يعود النسـب إلى الأب والجد باعتبارهما القائد الروحي للجماعة الأسرية وينتظم فيها بانتظام حياة الأفراد وكل ما يسمى بالتراث الجماعي الذي تحافظ عليه بواسـطة نظام الجماعة يؤدي إلى تماسـكها فالأب ينسـب إليه الأولاد أما الأم يبقى انتمائها لأبيها.

فالأســـرة الجزائرية كباقي الأســـر في المجتمعات الأخرى على غرا ر ثقافتها وأنماطها وإن كانت تتجه في تطورها نتيجة ظروفها الخاصة: استعمارية، سياسية، اقتصادية، نحو نمط الأسرة النواة، إلا أنها لازالت تحتفظ بالكثير من خصـائص الأسـرة الممتدة وأصـبحت تجمع بين خصـائص الأسـرة الحضـرية ووظائف الأسرة الريفية، ويظهر ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعرف.[3]

ومع التطور الذي شـــهده المجتمع الجزائري في المجالات المختلفة الاجتماعية والاقتصـــادية والثقافية، برزت إلى الوجود الأســرة الحديثة، أو مايســمى بالأســرة الزواجية، التي تتكون من الأم والأب مع أبنائهما، وفي هذا النوع تكون الســلطة غير محددة، بشــكل واضــح، أي لا تعود للأب وحده أو للأم وحدها، وإنما هناك نوع من التعاون والتكامل بين الزوجين، بعد أن كانت هذه الســـلطة وهذا الدور ينفرد

1 – صلاح الدين شروخ علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص70.

2 – عبد الله معمر: مرجع سابق، ص13.

3– دهيمي زينب: مرجع سابق، ص7.

به الرجال فقط؛ وفي ظل هذه البنية الأسرية الجديدة والحديثة أصبحت الأم تضطلع بالعديد من الأنشطة الأسرية.[1]

8-2- خصائص الأسرة الجزائرية:

إن التغيرات والتطورات التي تعرضت لها الأسرة الجزائرية على المستوى البنائي والوظيفي، فانتقلت من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية لذا سنتطرق إلى خصائص الأسرتين التقليدية والحديثة، لطالما كانت الأسرة الجزائرية متميزة بتماسكها واحتفاظها ببيت العائلة الذي يضم العائلة الكبيرة، التي تمتد من الأجداد إلى الأحفاد، فبيت العائلة، أو "دار جدي" كما اعتدنا تسميته هو رمز من رموز صمود الأسرة الجزائرية، ولكن انفتاح العائلات الجزائرية على الثقافات الأجنبية من خلال الفضائيات والانترنت، أحدث لديها تغييرا في منظورها إلى العائلة وخاصة التواجد الكلي في بيت واحد، وأصبحت ترى أن الحياة المثالية تكون في الاستقلالية حتى بالنسبة لغير المتزوجين، وهذا ما أحدث تغيرا على مستوى تركيبة المجتمع الجزائري، فنجد أن البيت مهما اتسعت مساحته فإنه لا يبقى بين جدرانه سوى الأب والأم، فالكل أصبح يقرر الرحيل والاستقرار في بيت خاص بحجة تفادي المشاكل.

من خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية أنها عائلة موسعة يعيش في أحضانها عدة عائلات نووية تحت سقف واحد، وتوفر نوعا من الرعاية والحماية لأبنائها على مختلف أعمارهم فهي ترعى وتعتني بكبير السن، وبالمريض، وبالعاطل عن العمل، أي أنها لا تترك أفرادها يواجهون مصاعب الحياة لوحدهم، وهذا النوع من الأسر نجده خاصة في القرى والريف مع وجوده بقلة في المدن والحضر.

أما بالنسبة لخصائص الأسرة الحديثة يشير الباحث **موريس بورماس** أن هناك شكلين شكل الأسرة الانتقالية الذي يجمع في نفس الوقت بين الأفكار الداعية للحياة العصرية والأفكار الداعية إلى المحافظة ويسود هذا الشكل خاصة في المراكز الحضرية والمدن المتطورة مع وجوده بقلة في الأرياف، وشكل الأسرة المتطورة وهو الذي يميل إلى تقليد الحياة الأوروبية في عادات التكلم واللغة والمعاملة، والثقافة، والعادات، واللباس وهذا الشكل يوجد بقلة في المدن الصغرى والمتوسطة ويكاد ينعدم تماما في الريف.[2]

1- عزوز عبد الناصر: مرجع سابق، ص51.

2- دهيمي زينب: مرجع سابق، ص8.

9- دور الأم في التنشئة الاجتماعية

تتفق معظم النظريات العلمية على الأهمية الكبيرة للأم في التنشئة الاجتماعية للطفل، ويبدو دورها على مرحلتين:

9-1- دورها قبل الميلاد:

يبدأ ارتباط الجنين بجسد أمه منذ لحظة التلقيح، بعدها تبدأ عملية التواصل بين الثنائية أم _ طفل، إنّ الظاهرة المنظور إليها كظاهرة فريدة من نوها وهي العلاقة بين الأم والطفل ما هي في الواقع إلا استمرار للعلاقة السابقة التي كانت قد بدأت منذ فترة الحمل، فالاستجابات التي يبديها الوليد لإشارات أمه، وهي استمرار لمعرفة كان قد تمكن من تكوينها وهو جنين.

9-2- دورها بعد الميلاد:

يظهر دور الأم في التنشئة الاجتماعية بعد الميلاد في توفير الدفء والحنان للطفل، وقد بينت الدراسات العلمية التي أجريت في مجال انحراف الأحداث أنّ حرمان الطفل من حنان ورعاية والديه خلال الخمس سنوات الأولى، يعد عاملا أساسيا يدفع به إلى الانحراف، وإذا كان دور الأب يتمثل في الضبط والسلطة، فإن دور الأم يتمثل في توفير الرعاية والحنان، ومن ناحية أخرى لا يمكن النظر إلى الأمومة في كل الحالات على أنها مصدر للعطاء والحب، بل توجد بعض مشاعر السلبية التي تؤثر في تقبل الأم لابنها، وتكون ناجمة عن جملة من العوامل منها: الخلافات الزوجية وعدم نضج الأم، فالتفاعل الايجابي بين الأم وطفلها له دور أساسي في النمو، وأي قصور في تقديم العطف والرعاية الناجم عن الغياب الفعلي أو المعنوي لها، قد يؤثر في صحة الطفل: عقليا، وانفعاليا، واجتماعيا، وعلى مدى الحياة؛ ولكي يتحقق التواصل بين الأم والطفل حسب نظرية الارتباط ينبغي على الأم الاستجابة لابنها بسرعة وبطريقة مناسبة، وان تتقبله وتلبي حاجياته.[1]

فالأم تلعب دورا أساسيا ومهما في تنشئة الطفل، ولكن في العصر الحالي ونتيجة خروجها للعمل، مما زاد من تعقد وظائفها وتعدد أدوارها وأنشطتها؛ كل هذا كان له درجة من التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وعلى الدور الأساسي الذي تقوم به.

1- عزوز عبد الناصر: مرجع سابق، ص31.

الملخص:

من خلال ما سبق يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية عملية أساسية بالنسبة للمجتمع وللفرد فهي العملية التي تعطي للفرد القابلية الاجتماعية وتحدد له أدواره من خلال المكانة التي يشغلها، وعلى الرغم من اختلاف أساليبها من مجتمع إلى أخر؛ فهي تبقى ذات أهمية في الحفاظ على قيم المجتمع ونقل حضارته من جيل إلى آخر فتتعدد أشكالها وتتنوع المؤسسات القائمة عليها، وتلعب التنشئة الأسرية دورا مهما في تشكيل السلوك السوي للفرد، وفي بناء شخصيته باختلاف مراحل نموه، فهي عملية مستمرة تلازم الفرد منذ الميلاد، وتلعب الأم دورا مهما وأساسيا فيها.

الفصـل الرابـع

عرض وتحليل

ومناقشة نتائج

الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل جداول البيانات الشخصية

الجدول رقم(01): توزيع العينة حسب متغيري السن والحالة الاجتماعية للأمهات العاملات.

			الحالة الاجتماعية				المجموع
			متزوجة	مطلقة	أرملة	أخرى	
السن	25-29	ك	16	1	0	1	18
		%	16%	1%	0%	1%	18%
	30-34	ك	29	0	0	1	30
		%	29%	0%	0%	1%	30%
	35-39	ك	23	3	0	0	26
		%	23%	3%	0%	0%	26%
	40-44	ك	16	1	2	0	19
		%	16%	1%	2%	0%	19%
	45-49	ك	6	0	0	0	6
		%	6%	0%	0%	0%	6%
	50-54	ك	1	0	0	0	1
		%	1%	0%	0%	0%	1%
المجموع		ك	91	5	2	2	100
		%	%91	5%	2%	2%	100%

من الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغيري السن والحالة الاجتماعية نلاحظ أن غالبية الأمهات متزوجات بنسبة (91%) من إجمالي العينة، تليها نسبة (5%) من إجمالي العينة مطلقات، وفي المقابل كانت نسبة (2 %) من أجمالي العينة لكل من الأرامل وحالة أخرى.

كما نلاحظ أن غالبية العينة يتراوح سنهن ما بين 30-40 سنة وذلك بنسبة (30%) من أجمالي العينة، تليها (26%) من إجمالي العين تتراوح أعمارهن 35-39 سنة، تليها اللائي سنهن يتراوح بين 40-44 سنة وذلك بنسبة (19%) من إجمالي العينة، في حين كانت نسبة (18%) من إجمالي العينة ممن يتراوح سنهن 25-29 سنة، وفي المقابل فإن (6%) من إجمالي العينة يتراوح سنهن 45-49 سنة.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير السن ومتغير الحالة الاجتماعية تبين من خلال الجدول أن (29%) من إجمالي الأمهات هن متزوجات وسنهن يتراوح بين 30-34 سنة، في حين اللواتي سنهن35-39 سنة وكن متزوجات فكانت نسبتهن (23%) من أجمالي العينة، بينما اللواتي سنهن 25-29 واللائي سنهن 40-45 وحالتهن الاجتماعية متزوجات فقدرت نسبتهن بـ(16%) من إجمالي العينة، أما اللائي سنهن يتراوح يبلغ 45-49 ومتزوجات فقد بلغت نسبتهن (6%) من إجمالي العينة، وهي نسبة مقاربة للواتي سنهن بين 35-39 سنة ومطلقات واللائي قدرت نسبتهن بـ (3%) من إجمالي العينة.

نستنتج أن غالبية الأمهات هن متزوجات وهذا يعود إلى ارتفاع المستوى التعليمي لهن، بالإضافة إلى أن الأم العاملة أصبحت تساهم في رفع المستوى الاقتصادي لأسرتها وتساهم بشكل كبير في تحسن دخل الأسرة وبالتالي تساهم في الحفاظ على توازن واستقرار أسرتها والتقليل من حدة المشاكل الأسرية التي أغلبها بسبب مادي، وهذا ما يتفق مع دراسة مليكة الحاج يوسف، حيث توصلت إلى أن الأمهات يسعين إلى تنظيم النسل (أنظر الفصل الأول ص15).

الجدول (2): توزيع العينة حسب متغيري المستوى التعليمي للأم العاملة وقطاع العمل.

			قطاع العمل				المجموع
			التعليم	ادارة	صحة	إطار في الجيش	عامل اليومي	
المستوى الدراسي	ابتدائي	ك	0	0	0	0	2	2
		%	0%	0%	0%	0%	2%	2%
	ثانوي	ك	1	5	1	1	1	9
		%	1%	5%	1%	1%	1%	9%
	عالي	ك	56	18	13	2	0	89
		%	56%	18%	13%	2%	0%	89%
المجموع		ك	57	23	14	3	3	100
		%	57%	23%	14%	3%	3%	100%

من الجدول (2) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأمهات ومتغير قطاع العمل، تبين أن غالبية الأمهات يشتغلن بقطاع التعليم وذلك بنسبة (57%) من إجمالي العينة، تليها (23%) من إجمالي العينة يشتغلن في قطاع الإدارة، ثم نسبة (23%) من إجمالي العينة ممن يعملن في قطاع الإدارة، ثم من يعملن في قطاع الصحة وذلك بنسبة (14%) من إجمالي العينة، في حين كانت نسبة (3%) من إجمالي العينة لكل من اللائي يعملن كإطار في الجيش وكعامل يومي.

وفي المقابل فإنه تبين من الجدول أن غالبية الأمهات هن ذوات مستوى تعليمي عالي وذلك بنسبة (89%) من إجمالي العينة، تليها (9%) من إجمالي العينة هن ذوات مستو تعليمي ثانوي، في حين كانت نسبة (2%)من إجمالي العينة هن ذوات مستوى تعليمي ابتدائي.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير قطاع العمل ومتغير المستوى التعليمي للأمهات تبين أن(56%) من إجمالي العينة هن من ذوات مستوى تعليمي عالي ويعملن في قطاع التعليم، في حين كانت (18%) من إجمالي العينة هن من ذوات المستوى التعليمي العالي ويعملن في قطاع الإدارة، بينما كانت نسبة (13%) من إجمالي العينة من اللواتي يعملن في قطاع الصحة ومستواهن التعليمي

عالي، وفي المقابل فإنه قدرت (5%) من إجمالي العينة بالنسبة للواتي مستواهن التعليمي ثانوي ويعملن في قطاع الإدارة؛ بينما قدرت نسبة اللائي يعملن كعامل يومي ومستواهن التعليمي ابتدائي (2%) من إجمالي العينة.

نستنتج أن المستوى التعليمي يلعب دور في نوع الوظيفة والقطاع الذي تعمل به الأم، كما انه هناك نسبة عالية من الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي ويرجع هذا إلى الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية في قطاع التعليم وتحسين مستواه والقضاء على الأمية، كما أن التوظيف في الجزائر أصبح يخضع لشروط من أهمها الكفاءة والمؤهل العلمي العالي.

الجدول رقم(03): توزيع العينة حسب متغيري مكان الإقامة ونوع أسرة الأم العاملة.

			ماهي نوع أسرتك		المجموع
			نووية	ممتدة	
مكان الإقامة	ريف	ك	24	5	29
		%	24%	5%	29%
	مدينة	ك	48	23	71
		%	48%	23%	71%
المجموع		ك	72	28	100
		%	72%	28%	100%

يمثل الجدول رقم (3) توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة ومتغير نوع الأسرة التي تنتمي إليها الأم، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات هن من ذوات أسر نواة وذلك بنسبة (72%) من إجمالي العينة، مقابل (28%) من إجمالي العينة ذوات أسر ممتدة؛ كما تبين أن غالبية الأمهات العاملات ممن يقمن في المدينة وذلك بنسبة (71%) من إجمالي العينة، مقابل (29%) من إجمالي العينة هن من الأمهات العاملات اللائي يقمن في الريف.

وعند الربط بين المتغيرين تبين أن (48%) من إجمالي العينة هن من الأمهات العاملات ذوات الأسر النواة ومقيمات في المدينة، في حين أن نسبة (24%) من إجمالي العينة يقمن في الريف وهن من ذوات أسر نواة، في مقابل (23%) من إجمالي العينة هن مقيمات في المدينة ومن ذوات أسر ممتدة، في حين كانت نسبة (5%) ممن يقمن في الريف وهن من أسر ممتدة.

نستنتج أن أغلبية الأمهات هن من ذوات الأسر النواة وهذا يرجع إلى استقلال الأسرة ماديا وإلى التغيرات التي مست هيكلة الأسرة الجزائرية التقليدية مثل ما رأيناه في فصل التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن أغلبيتهن هن من سكان المدينة حيث يكون توفر المرافق كدور الحضانة ورياض الأطفال

ومكان العمل الذي يجعل من الأم تستطيع التوفيق بين دورها في المؤسسة وأدوارها الأخرى خاصة تنشئة ومتابعة أطفالها.

الجدول رقم(04): توزيع العينة حسب متغير قطاع العمل والأقدمية في العمل.

			الأقدمية في العمل بالسنوات					المجموع
			أقل من 6 سنوات	6- 11 سنة	11-17 سنة	18-23 سنة	24 سنة فاكثر	
قطاع العمل	التعليم	ك	19	15	16	4	3	57
		%	19%	15%	16%	4%	3%	57%
	ادارة	ك	4	14	3	1	1	23
		%	4%	14%	3%	1%	1%	23%
	صحة	ك	7	6	1	0	0	14
		%	7%	6%	1%	0%	0%	14%
	طار في الجيش	ك	1	0	0	1	1	3
		%	1%	0%	0%	1%	1%	3%
	عامل اليومي	ك	1	2	0	0	0	3
		%	1%	2%	0%	0%	0%	3%
المجموع		ك	32	37	20	6	5	100
		%	32%	37%	20%	6%	5%	100%

من الجدول 04 الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير قطاع العمل والأقدمية في العمل بالسنوات تبين أن غالبية الأمهات أقدميتهن في العمل من 6-11 سنة وذلك بنسبة (37%) من إجمالي العينة، تليها (32%) من إجمالي العينة من اللائي أقدميتهن في العمل أقل من 6 سنوات، ثم نسبة (20%) من إجمالي العينة للائي أقدميتهن في العمل من 11-17 سنة، وقد كانت نسبة اللائي أقدميتهن في العمل من 18-23سنة (6%) من إجمالي العينة وهي نسبة مقاربة للواتي أقدميتهن في العمل 24 سنة فأكثر.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير قطاع العمل والأقدمية في العمل بالسنوات تبين أن (19%) من إجمالي العينة يعملن في قطاع التعليم وخبرتهن أقل من 6 سنوات، في حين اللواتي يعملن في نفس القطاع وخبرتهن من 11-17 سنة كانت نسبتهن (16%) من إجمالي العينة وهي نسبة مقاربة للائي يعملن في قطاع التعليم وخبرتهن 6-11سنة حيث كانت نسبتهن (15%) من إجمالي العينة؛ في المقابل فقد كانت نسبة (14%) من إجمالي العينة ممن تعملن في قطاع الإدارة وأقدميتهن في العمل من6-111سنة، في المقابل كانت (7%) للائي يعملن في قطاع الصحة وأقدميتهن في العمل أقل من 6 سنوات.

الجدول رقم (05): توزيع العينة حسب متغيري الدخل الشهري وعدد الأبناء.

الدخل الشهري بالسنة			عدد الأبناء						المجموع
			1	2	3	4	5	6 فأكثر	
	أقل من 20000 دج	ك	4	5	4	3	0	0	16
		%	4%	5%	4%	3%	0%	0%	16%
	20000-39999	ك	14	19	8	3	0	0	44
		%	14%	19%	8%	3%	0%	0%	44%
	40000-59999	ك	5	9	6	7	3	1	31
		%	5%	9%	6%	7%	3%	1%	31%
	60000-79999	ك	1	4	4	0	0	0	9
		%	1%	4%	4%	0%	0%	0%	9%
المجموع		ك	24	37	22	13	3	1	100
		%	24%	37%	22%	13%	3%	1%	100%

من الجدول رقم (5) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير الدخل الشهري للأمهات العاملات بالسنة ومتغير عدد الأبناء نلاحظ أن غالبية الأمهات عدد أبنائهن 2 وذلك بنسبة (37%) من إجمالي العينة، مقابل(22%) من إجمالي العينة للواتي عدد أبنائهن3 أطفال، في حين كانت (13%) للواتي عدد أطفالهن 4 أطفال، وكانت نسبة ضئيلة من اللواتي عدد أطفالهن 4 أطفال فأكثر.

كما تبينّ أن غالبية الأمهات دخلهن الشهري يتراوح بين 20000-39999دج وذلك بنسبة (44%) من إجمالي العينة، مقابل (31%) من إجمالي العينة دخلهن 40000-59999دج، في حين اللواتي دخلهن الشهري أقل من 20000دج كانت نسبتهن (16%) من إجمالي العينة.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير الدخل الشهري وعدد الأبناء تبين من الجدول أن (19%) من إجمالي العينة دخلهن بين 20000-39999دج وعدد أبنائهن 2، بينما اللواتي دخلهن الشهري 20000-39999دج ولديهن طفل واحد كانت نسبتهن (14%) من إجمالي العينة، في مقابل (9%) من إجمالي العينة للواتي دخلهن الشهري 40000-59999 ولديهن طفلين، أما اللواتي دخلهن الشهري 20000-39999دج وعدد أطفالهن 3 فكانت نسبتهن (8%) من إجمالي العينة، وهي نسبة مقاربة للواتي دخلهن 40000-59999دج ولديهن 4أطفال.

نستنتج أنه كلما ارتفع الدخل قل عدد الأبناء حتى تضمن الأمهات لأبنائها حياة أفضل وتوفر لهم كل احتياجاتهم، بالإضافة إلى زيادة وعيهن.

الجدول رقم(06): توزيع العينة حسب متغيري نوع الأسرة وعدد أبناء الأمهات العاملات.

			عدد الأبناء					المجموع
			1	2	3	4	5	6فأكثر	
نوع الأسرة	نووية	ك	15	28	14	11	3	1	72
		%	15%	28%	14%	11%	3%	1%	72%
	ممتدة	ك	9	9	8	2	0	0	28
		%	9%	9%	8%	2%	0%	0%	28%
المجموع		ك	24	37	22	13	3	1	100
		%	24%	37%	22%	13%	3%	1%	100%

يمثل الجدول رقم (06) توزيع العينة حسب متغير نوع الأسرة وعدد الأبناء، حيث تبين من الجدول أن غالبية الأمهات من أسرة نواة ولديهن طفلين وذلك بنسبة (28%) من إجمالي العينة، مقابل (15%) من إجمالي العينة ذوات أسرة نواة ولديهن طفل واحد، وهي نسبة مقاربة للواتي هن ذوات أسرة نواة وعدد أطفالهن 3 أطفال واللائي بلغت نسبتهن (14%)، في حين كانت نسبة(9%) للأمهات اللواتي من أسر ممتدة ولديهن طفل، وطفلين؛ أما اللواتي هن من أسر ممتدة وعدد أطفالهن 3أطفال فكانت نسبتهن (8%) من إجمالي العينة، مقابل (3%) من أسرة نواة ولديهن ثلاثة أطفال.

نستنتج أن غالبية الأمهات من ذوات أسر نواة ولديهن طفلين أو ثلاث أطفال، وذلك يرجع إلى التغيرات التي حدثت على مستوى الأسرة الجزائرية (أنظر الفصل الثالث ص56، 57).

2- عرض وتحليل جداول الفرضيات

2-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

❖ **يؤدي الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها.**

الجدول رقم (7): توزيع العينة حسب قطاع العمل والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء

			ما هو الأسلوب الأكثر استخداما في العادة في تربية أبنائك						المجموع
			القسوة	التدليل	الديمقراطي	التذبذب	الإهمال	أخرى	
قطاع العمل	التعليم	ك	6	6	30	11	0	4	57
		%	10,5%	10,5%	52,6%	19,3%	0%	7%	100%
	ادارة	ك	0	2	9	9	0	3	23
		%	0%	8,7%	39,1%	39,1%	0%	13%	100%
	صحة	ك	0	3	9	0	0	2	14
		%	0%	21,4%	64,3%	0%	0%	14,3%	100%
	طار في الجيش	ك	1	0	1	0	0	1	3
		%	33,3%	0%	33,3%	0%	0%	33,3%	100%
	عامل اليومي	ك	0	1	0	0	1	1	3
		%	0%	33,3%	0%	0%	33,3%	33,3%	100%
المجموع		ك	7	12	49	20	1	11	100
		%	7%	12%	49%	20%	1%	11%	100%

من الجدول (7) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغيري قطاع العمل والأسلوب الأكثر استخداما في العادة في تربية الأبناء، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يستخدمن الأسلوب الديمقراطي بنسبة (49 %)من إجمالي العينة تليها (20%) ممن يستخدمن أسلوب التذبذب بينما اللواتي يستخدمن أسلوب التدليل فقدرت نسبتهن (12%) من إجمالي العينة وهي نسبة مقاربة للواتي يستخدمن أساليب أخرى حيث كانت نسبته (11%) من إجمالي العينة، في حين اللواتي يستخدمن أسلوب القسوة كانت نسبتهن (7%) من إجمالي العينة.

وعند الربط بين المتغيرين تبين أن ه قدرت نسبة (64.3%) بالنسبة للواتي يعملن في قطاع الصحة ويستخدمن الأسلوب الديمقراطي، تليها نسبة (52.6%) ممن يستخدمن نفس الأسلوب يشتغلن في قطاع التعليم، في حين اللواتي يشتغلن في قطاع الإدارة ويستخدمن نفس الأسلوب فقدرت نسبتهن ب(39.1%) وهي نسبة مقاربة من اللواتي يعملن كإطار في الجيش ويستخدمن الأسلوب نفسه واللواتي كانت نسبتهن (33.3%)؛ وفي المقابل فإن اللواتي يستخدمن أسلوب التذبذب كانت نسبة (39.1%) بالنسبة للعاملات في قطاع الإدارة، و(19.3%) بالنسبة للعاملات في قطاع التعليم ويستخدمن أسلوب التذبذب، أما بالنسبة للواتي يستخدمن أسلوب التدليل فكانت نسبة(33.3%) يشتغلن كعامل يومي، ونسبة

(21.4%) يعملن في قطاع الصحة ويستخدمن أسلوب التدليل، في المقابل فإن نسبة الأمهات اللواتي يعملن كإطار في الجيش ويستخدمن أسلوب القسوة كانت (33.3%)، وفي المقابل فقد كانت نسبة الأمهات اللواتي يشتغلن كعامل يومي ويستخدمن أسلوبي الإهمال وأساليب أخرى(33.3%).

نستنتج أنه مهما كان نوع القطاع الذي تعمل فيه الأمهات؛ فإنهن يستخدمن الأسلوب الديمقراطي في تربية أبنائهن، ويرجع استخدام الأمهات للأسلوب الديمقراطي نتيجة زيادة الوعي لدى الأمهات بسبب ارتفاع المستوى التعليمي لديهن وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (02)، بالإضافة إلى اطلاعهن بمختلف النظريات التربوية التي تؤكد على ضرورة استخدام الأسلوب الديمقراطي وأسلوب الحوار في عملية تنشئة الأطفال؛ إلا انه لاحظنا وجود نسبة معتبرة من اللواتي يستخدمن أسلوب القسوة وذلك يرجع إلى طبيعة العمل حيث ممن أجبن أنهن يستخدمن أسلوب العقاب كن يعملن كإطار في الجيش وكما هو معروف بالقسوة والانضباط والشدة.

الجدول رقم (08) توزيع العينة حسب قيام الأم بأدوار ثانوية إلى جانب الدور الأساسي والأسلوب المستخدم في حالة خطأ الأبناء.

			الأسلوب الذي تستخدمينه عادة في حالة خطأ أبنائك				المجموع
			العقاب	النصح والتوجيه	الحوار	استخدام أسلوبين في نفس الوقت	
القيام بأدوار ثانوية إلى جانب الدور الأساسي	نعم	ك	28	7	12	6	53
		%	52,8%	13,2%	22,6%	11,3%	%100
	لا	ك	25	11	9	2	47
		%	53,2%	23,4%	19,1%	4,3%	%100
المجموع		ك	53	18	21	8	100
		%	%53	%18	%21	%8	%100

الجدول (8) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيري القيام بأدوار ثانوية والأسلوب المستخدم في حالة خطأ الأبناء؛ حيث نلاحظ من الجدول أن غالبية الأمهات يستخدمن أسلوب العقاب في حالة خطأ الأبناء وذلك بنسبة (53%) تليها نسبة (21%) ممن يستخدمن أسلوب الحوار، في حين قدرت نسبة اللواتي يستخدمن أسلوب النصح والتوجيه ب (18%).

وعند الربط بين المتغيرين تبين من خلال الجدول أن اللواتي لا يقمن بأدوار ثانوية ويستخدمن أسلوب العقاب كانت نسبتهم (53%) وهي نسبة مقاربة ل لنسبة للواتي يقمن بأدوار ثانوية ويستخدمن نفس الأسلوب حيث قدرت ب (52.8%)، وفي المقابل فإن اللواتي يستخدمن أسلوب النصح والتوجيه ولا يقمن بأدوار ثانوية كانت نسبتهن (23.4%) هذه الأخيرة هي مقاربة لنسبة الأمهات اللواتي يقمن

بأدوار ثانوية ويستخدمن أسلوب الحوار والتي كانت نسبتهن (22.6%)، في حين اللواتي لا يقمن بأدوار ثانوية ويستخدمن أسلوب الحوار قدرت نسبتهم ب(19.1%).

نستنتج أن الأسلوب المستخدم في حالة خطأ الأبناء لا يتأثر بقيام الأم بأدوار ثانوية إلى جانب دورها في المؤسسة حيث تعتمد أغلب الأمهات على استخدام أسلوب العقاب والذي يعتبر كأحد الأساليب التربوية للتنشئة داخل الأسرة التقليدية، وكذا احد الأساليب التي تجعل من الطفل يدرك الخطأ الذي قام به ويتراجع عنه سواء كان هذا العقاب نفسي أو بدني[1]، كما كانت هناك نسبة معتبر للواتي يستخدمن أسلوب الحوار وهذا نتيجة زيادة الوعي بين الأمهات العاملات نتيجة اهتمام الدولة الجزائرية بتعليم الفتاة وتعميم التعليم حيث انه هناك نسبة عالية من ذوات المستوى التعليمي العالي وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (2) وفي الفصل الثاني الذي يؤكد ارتفاع وزيادة نسبة النساء المتعلمات، خاصة وأن أغلبيتهن يشتغلن في قطاع التعليم ولديهن معلومات حول التربية بشكل عام؛ حيث تؤكد أراء مدرسة التحليل النفسي ومدرسة أصحاب النزعة الإنسانية أمثال ماسلو وجون ديوي على ضرورة استخدام النصح والتسامح.[2]

الجدول التاسع (09): توزيع العينة حسب متغير متطلبات الدور في المؤسسة من الجهد البدني والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء.

			الأسلوب الأكثر استخداما عادة في تربية الأبناء						المجموع
			القسوة	التدليل	الديمقراطي	التذبذب	الإهمال	أخرى	
متطلبات الدور من الجهد البدني	منخفض	ك	2	0	1	3	0	0	6
		%	33,3%	%0	16,7%	%50	%0	%0	%100
	متوسط	ك	1	7	26	13	1	4	52
		%	1,9%	13,5%	%50	%25	1,9%	7,7%	%100
	عالي	ك	4	5	22	4	0	7	42
		%	9,5%	11,9%	52,4%	9,5%	%0	16,7%	%100
المجموع		ك	7	12	49	20	1	11	100
		%	%7	%12	%49	%20	%1	%11	%100

يمثل الجدول (09) توزيع العينة حسب متغيري متطلبات الدور من حيث الجهد البدني، والأسلوب الأكثر استخداما في العادة في تربية الأبناء حيث لاحظنا من خلال الجدول أن (49%) من إجمالي الأمهات يستخدمن الأسلوب الديمقراطي تليهم من حيث الترتيب ممن يستخدمن أسلوب

1- زكرياء الشربيني، يسرية صادق: مرجع سابق، ص20.

2 - المرجع نفسه: ص 23.

التذبذب بنسبة (20%)، ثم ممن يستخدمن أسلوب التدليل بنسبة (12%)وهي متقاربة مع من ذكرن أنهن يستخدمن أساليب أخرى في تربية أبنائهن.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير الجهد البدني المتطلب في الدور والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء من قبل الأمهات العاملات، حيث لاحظنا نسبة (52.4%) للواتي يبذلن جهد بدني عالي ويستخدمن الأسلوب الديمقراطي في تربية أبنائهن، تليها نسبة (50%) للائي يتطلب منهن عملهن جهد بدني متوسط ويستخدمن نفس الأسلوب، في حين قدرت نسبة اللواتي ويتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض ويستخدمن الأسلوب الديمقراطي أيضا ب (16.7%)؛ وفي المقابل فإن اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض ويستخدمن أسلوب القسوة في تربية أبنائهن كانت نسبتهن (33.3%)، مقارنة باللواتي ويتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسط ويستخدمن أسلوب التذبذب واللائي كانت نسبتهن(25%)، في حين اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسط وعال ويستخدمن أسلوب التدليل فقد كانت نسبتهن على التوالي(16%)، (13 %) وهي نسب متقاربة.

ومنه نستنتج أن:

- الأمهات اللائي يتطلب عملهن جهدا بدنيا عاليا يملن في غالبهن إلى استخدام أسلوب الديمقراطي، ثم أسلوب التدليل والقسوة والإهمال بدرجة أقل.
- الأمهات اللائي يتطلب عملهن جهدا بدنيا متوسط يملن غالبيتهن إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي، ثم التذبذب.
- الأمهات اللائي يتطلب عملهن جهد بدنيا ضعيفا غالبيتهن متذبذبين في تربية أبنائهم، وهناك نسبة معتبرة من اللواتي يستخدمن أسلوب القسوة.

ويرجع استخدام الأمهات لأسلوب الديمقراطي بالرغم من الجهد الذي يتطلبه دورهن في المؤسسة إلى وعي الأمهات بالأساليب الحديثة في التربية ومعرفة ماتتطلبه كل مرحلة من مراحل النمو من حاجات، و" **يرى واطسن أن مهمة الوالدين هي البعد عن تدليل الأطفال ومعاملتهم على أنهم بالغون نسبيا وإتباع الأسلوب الموضوعي في تربيتهم**".[1]

1- زكريا الشربيني، يسرية صادق: مرجع سابق، ص24.

الجدول رقم (10): توزيع العينة حسب الجهد البدني المتطلب للدور ومتغير ردة فعل الأمهات ين يكثر أبنائهم الاستفسار

			رد فعل الأم العاملة عندما يكثر الأبناء الاستفسار والسؤال			المجموع
			المساعدة حينا	تأجيل الإجابة	عدم الإهتمام	
متطلبات الدور من الجهد البدني	منخفض	ك	5	1	0	6
		%	83,3%	16,7%	%0	%100
	متوسط	ك	40	10	2	52
		%	76,9%	19,2%	3,8%	%100
	عالي	ك	25	17	0	42
		%	59,5%	40,5%	%0	%100
المجموع		ك	70	28	2	100
		%	%70	%28	%2	%100

الجدول 10 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجهد الذي يتطلبه دور الأم في المؤسسة ومتغير ردة فعل الأم في حالة إكثار أبنائهن الاستفسار والسؤال حيث كانت إجابات أغلبهن بالمساعدة حينا وذلك بنسبة (70%) من إجمالي العينة، تليها نسبة (28%) من إجمالي العينة ممن أجبن أنهن يؤجلن الإجابة.

وعند الربط بين المتغيرين أي متطلبات الدور من الجهد البدني ومتغير ردة فعل الأم في حالة الإكثار من استفسار الأبناء، لاحظنا انه قدرت نسبة (83.3%) يتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض وأجبن أنهن يقدمن المساعدة حينا، وكانت نسبة(76.9%) بالنسبة للواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسط وأجبن بالمساعدة حينا، في المقابل فإن اللواتي كان دورهن يتطلب منهن جهد بدني عالي وأجبن نفس الإجابة فقدرت نسبتهن ب (59.5%)، وكانت نسبة اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني عالي ويؤجلن الإجابة في حالة إكثار أبنائهن الاستفسار(40.5%)، بينما كانت نسبة (19.2%) للواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسط ويؤجلن الإجابة، في حين لاحظنا نسبة (16.7%) فقط بالنسبة للواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض ويؤجلن الإجابة.

نستنتج أنه مهما كان الجهد البدني المبذول من طرف الأمهات أثناء القيام بدورها فإنهن لا يهملن أبنائهن ويجبن على تساؤلاتهم واستفساراتهم، وهذا ما يتفق مع دراسة" فيشر" والتي أكدت على أن الكثير

من الأمهات لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهم ساعات فعلية.[1] وكانت هناك نسبة معتبرة ممن أجبن بالمساعدة حينا، فالجهد الذي يبذلنه في العمل لا يؤثر على دورهن الأساسي في تربية الأبناء.

وظهرت أيضا نسبة معتبرة من اللواتي يؤجلن الإجابة ويتطلب منهن دورهن جهد منخفض وجهد بدني متوسط، وهذا يرجع إلى عودة الأم من العمل متعبة ومرهقة بالإضافة إلى الأعمال المنزلية التي تجدها بانتظارها.

الجدول (11): توزيع العينة حسب متغيري متطلبات الدور من الجهد الفكري والأسلوب المستخدم في حالة خطأ الأبناء.

			الاسلوب المستخدم في حالة خطأ الأبناء				المجموع
			العقاب	النصح والتوجيه	الحوار	استخدام اسلوبين في نفس الوقت	
متطلبات الدور من الجهد الفكري	منخفض	ك	6	0	0	0	6
		%	%100	%0	%0	%0	%100
	متوسط	ك	15	4	9	3	31
		%	48,4%	12,9%	%29	9,7%	%100
	عالي	ك	32	14	12	5	63
		%	50,8%	22,2%	%19	7,9%	%100
المجموع		ك	53	18	21	8	100
		%	%53	%18	%21	%8	%100

الجدول (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيري متطلبات الدور من الجهد الفكري والأسلوب الأكثر استخداما في حالة خطأ الأبناء حيث لاحظنا من خلال الجدول أن غالبية الأمهات العاملات يستخدمن أسلوب العقاب (ينظر الجدول رقم8)، وعند الربط بين المتغيرين فإننا لاحظنا أن **جميع** الأمهات اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري منخفض يستخدمن أسلوب العقاب، بينما اللائي يتطلب منهن دورهن جهد فكري عالي ويستخدمن نفس الأسلوب قدرت نسبتهن ب(50.8%)، بينما اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط ويستخدمن أسلوب العقاب كانت نسبتهن (48.4%)، وفي المقابل فإن اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري عالي ويستخدمن أسلوب النصح والتوجيه قدرت نسبتهن بـ(22.2%)، بينما اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط ويستخدمن أسلوب الحوار فقد كانت

1- كاميليا عبد الفتاح: مرجع سابق، ص95.

نسبتهن(29%)، في حين اللواتي يستخدمن الأسلوب نفسه ويتطلب منهن دورهن جهد بفكري عالي قدرت نسبتهن ب(19%).

نستنتج أنه مهما كان الجهد الفكري الذي يتطلبه دور الأم العاملة في المؤسسة هناك ميل لاستخدام أسلوب العقاب في حالة خطأ الأبناء، كما ظهرت نسبة معتبرة من اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط ويستخدمن أسلوب الحوار؛ حيث ظهرت نسبة معتبرة من الأمهات اللائي يتطلب منهن دورهن جهد فكري عالي ومنخفض ويستخدمن أسلوب الحوار وأسلوب النصح والتوجيه، وبالتالي تميل أغلب الأمهات العاملات مهما كان نوع الجهد الفكري الذي يتطلبه منهن دورهن إلى استخدام أسلوب العقاب، وهذا يرجع إلى أن أغلب الأسر الجزائرية لا تزال تستخدم النمط التقليدي من التنشئة الاجتماعية وتستخدم أسلوب القسوة والعقاب في حالة خطأ الأبناء.

الجدول (12): توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد الفكري ومشاركة الأمهات في حل واجبات الأبناء.

			هل تشاركين في حل واجبات أبنائك		المجموع
			نعم	لا	
هل يتطلب دورك في المؤسسة جهد فكري	منخفض	ك	4	2	6
		%	66,7%	33,3%	%100
	متوسط	ك	25	6	31
		%	80,6%	19,4%	%100
	عالي	ك	58	5	63
		%	92,1%	7,9%	%100
المجموع		ك	87	13	100
		%	%87	%13	%100

يمثل الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب متغيري متطلبات الدور من الجهد الفكري والمشاركة الأمهات العاملات في حل واجبات أبنائهن ؛حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات العاملات يشاركن في حل واجبات أبنائهن وذلك بنسبة (87%) من إجمالي الأمهات، مقابل (13%) من إجمالي العينة لا يشاركن في حل واجبات أبنائهن؛ وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة اللائي يتطلب منهن دورهن جهد فكري عالي ويشاركن أبنائهن في حل واجباتهم (92.1%) وفي المقابل فإن اللائي يتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط ويشاركن أيضا في حل واجبات أبنائهن كانت نسبتهن عالية قدرت بـ(80.6%)، أما اللواتي اجبن بأنهن لا يشاركن في حل واجبات أبنائهن وكان دورهن يتطلب

منهن جهد فكري منخفض فقدرت نسبتهن بـــ (33.3%)، في حين اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط وأجبن نفس الإجابة فقدرت نسبتهن بـ (19.4%).

نســـتنتج أنه غالبية الأمهات يشـــاركن أبنائهن في حل واجباتهن مما يدل على أن الأم العاملة مهما كان الجهد الفكري الذي تبذله في القيام بدورها في المؤسسة إلا أنها تهتم بمتابعة أبنائها ومشاركتهم في حل واجباتهم، كما ظهرت نسبة معتبرة من اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط ومنخفضا ولا يشاركن أبنائهن في حل واجباتهم مما يدل على استقلالية الأبناء واعتمادهم على أنفسهم؛ وهذا ما أكد عليه (لويل وبورشـــينال)على أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضـــيل طرق نظامية حاســـمة وتشجع أطفالها على الاستقلال.[1]

الجدول رقم (13): توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد الفكري وتقييم اللأمهات لشخصية الأبناء.

			شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات					المجموع
			عدوانية	ضعيفة	اتكالية	انعزالية	متزنة	
متطلبات الدور من الجهد الفكري	منخفض	ك	1	0	0	0	5	6
		%	16,7%	%0	%0	%0	83,3%	%100
	متوسط	ك	2	2	6	3	18	31
		%	6,5%	6,5%	19,4%	9,7%	58,1%	%100
	عالي	ك	4	0	14	3	42	63
		%	6,3%	%0	22,2%	4,8%	66,7%	%100
المجموع		ك	7	2	20	6	65	100
		%	%7	%2	%20	%6	%65	%100

الجدول (13) يمثل توزيع العينة حســـب متغيري متطلبات الدور من الجهد الفكري وكيفية تقييم الأمهات العاملات لشخصية أبنائهن حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يرين أن شخصي أبنائهن متزنة وذلك بنســـبة (65%)، بينما اللواتي يرين أنها اتكالية فكانت نســـبتهن(20%)، تليها نسبة(7%) بالنسبة للواتي يرين أن شخصية أطفالهن عدوانية، وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري منخفض ويرين أن شخصية أطفالهن متزنة (83.3%) تليها من حيث النســـبة ممن يرين أن شـــخصـــية أطفالهن متزنة ويتطلب منهن دورهن جهد فكري عالي وذلك بنسبة(66.7%)، في حين كانت نسبة (58.1%) بالنسبة للواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط ويرين أن شخصية أطفالهن متزنة؛ كما تبين أن نسبة اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري عالي ويرين

[1]– كاميليا عبد الفتاح: مرجع سابق،ص95.

أن شخصية أطفالهن اتكالية قدرت ب(22.2%)، تليها ممن أجبن بأن شخصية أطفالهن اتكالية ويتطلب منهن دورهن جهد فكري متوسط والتي قدرت ب(19.4%)، كما تبين نسبة (16.7%) فقط بالنسبة للواتي يرين أن شخصية أطفالهن عدوانية يتطلب منهن دورهن جهد فكري منخفض.

إذن مهما كان الجهد الفكري المبذول من طرف الأمهات فإن شخصية الأبناء كانت متزنة حيث يرجع إلى أن الأمهات يستخدمن مع أبنائهن الأسلوب الديمقراطي مثل ما لاحظناه في الجدول (رقم07). كما كانت هناك نسبة معتبرة من اللواتي يتطلب دورهن جهد فكري عالي وجهد فكري متوسط وشخصية أبنائهن اتكالية، وأيضا تبين أن هناك نسبة معتبرة أيضا ممن يتطلب دورهن جهد فكري منخفض وشخصية أبنائهن عدوانية حيث أن شخصية العدوانية للأطفال المحرومين من الأب سواء أبناء الأرامل او المطلقات حيث انه مع الضغط الذي تعاني منه الأمهات نتيجة عملهن بالإضافة إلى تحملهن لمسؤولية الأبناء وبالتالي تلجأن إلى استخدام أساليب غير صحيحة في تنشئة الطفل كالتدليل الزائد أو الحماية الزائدة أو التذبذب مما يولد لدى الطفل السلوك والشخصية العدوانية .

الجدول (14) توزيع العينة حسب تحضير الأمهات لوجبات الأكل في البيت وتخصيص الوقت الكاف لمتابعة أبنائهن.

			تخصيص وقت كافي لمتابعة الأبناء		المجموع
			نعم	لا	
تحضير الأمهات لوجبات الأكل في البيت	نعم	ك	75	17	92
		%	81,5%	18,5%	%100
	لا	ك	4	4	8
		%	%50	%50	%100
المجموع		ك	79	21	100
		%	%79	%21	%100

الجدول رقم (14) يمثل توزيع العينة حسب متغيري تحضير الأم لوجبة الإفطار والأكل في البيت ومتغير تخصيص الوقت الكافي لمتابعة الأبناء؛ حيث أجبن غالبية الأمهات أنهن يخصصن وقت كافي لمتابعة أبنائهن وذلك بنسبة (79%) من إجمالي العينة، مقابل (21%) منهن لا يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن؛

وعند الربط بين المتغيرين تبين من الجدول أن نسبة اللائي يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن ويحضرن وجبة الفطور والأكل في البيت كانت (81.5%)، تليها ممن أجبن بأنهن يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن ولا يحضرن وجبات الأكل في البيت بنسبة (50%)، وفي المقابل فكانت نفس النسبة

(50%) بالنسبة للواتي لا يحضرن وجبة الأكل في البيت ولا يخصصن وقت كافي لمتابعة أبنائهن، بينما اللواتي لا يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن ويحضرن وجبات الأكل في البيت فكانت نسبتهن (18.5%).

نستنتج أن غالبية الأمهات يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن ويحضرن وجبات الأكل في البيت؛ مما يدل على أن دورهن في المؤسسة لم يؤثر على دورهن الأساسي كأمهات، حيث أن تحضير الطعام ووجبات الأكل في البيت من خصوصيات وسمات الأم الجزائرية.

الجدول (15): توزيع العينة حسب وجود الأبناء بالحضانة وتخصيص الوقت الكاف لمتابعة الأبناء.

			تخصيص الوقت الكافي لمتابعة الأبناء		المجموع
			نعم	لا	
وجود ابناء بالحضانة	نعم	ك	35	8	43
		%	81,4%	18,6%	%100
	لا	ك	44	13	57
		%	77,2%	22,8%	%100
المجموع		ك	79	21	100
		%	%79	%21	%100

الجدول (15) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير وجود الأبناء بالحضانة ومتغيري تخصيص الأمهات وقت كاف لمتابعة أبنائهن؛ حيث تبين أن غالبية الأمهات اللائي يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن لديهن أطفال في الحضانة وذلك بنسبة (81.4%)، في حين اللواتي ليس لديهن أطفال في الحضانة يخصصن وقت كافي لمتابعة أطفالهن كانت نسبتهن (77.2%)، وبالمقابل فإن اللواتي أجبن بأنهن لا يخصصن وقتا كاف لمتابعة أطفالهن وليس لديهن أطفال في الحضانة كانت نسبتهن (22.8%)، وفي المقابل كانت نسبة (18.6%) بالنسبة للواتي أجبن أنهن لا يخصصن وقت كاف لمتابعة أطفالهن ولديهن أطفال في الحضانة.

نستنتج ان اغلب الأمهات اللواتي يحرصن على الاهتمام بأطفالهن يلجأن إلى البدائل التي تغطي فترة غيابهن عن أطفالهن كدور الحضانة، بالإضافة إلى جهود الدولة في توفير هذه البدائل وزيادة الاستثمار من طرف الخواص في هذا المجال التربوي، كما لاحظنا نسبة من الأمهات العاملات اللواتي لا يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن وليس لديهن أبناء بالحضانة ربما هذا يرجع إلى كون ثلث العينة من ذوات الأسرة الممتدة وبالتالي هناك من يعوضها في عملية الضبط للأبناء.

الجدول (16): توزيع العينة حسب دافع الأم للخروج إلى العمل الرسمي ومتغير تلبيتها لطلبات أبنائها (دائما).

			هل تلبين دائما طلبات أبنائك؟		المجموع
			نعم	لا	
ما هو دافعك للخروج إلى العمل الرسمي	حاجة مادية	ك	18	26	44
		%	40,9%	59,1%	%100
	إثبات الذات	ك	19	29	48
		%	39,6%	60,4%	%100
	كليهما	ك	1	6	7
		%	14,3%	85,7%	%100
	أخرى	ك	0	1	1
		%	%0	%100	%100
المجموع		ك	38	62	100
		%	%38	%62	%100

الجدول رقم (16) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيري الدافع للخروج إلى العمل الرسمي ومتغير تلبية طلبات الأبناء دائما؛ حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات أجبن أنهن لا يلبين دائما طلبات أبنائهن وذلك بنسبة (62%) من إجمالي العينة؛ في مقابل اللواتي أجبن أنهن يلبين دائما طلبات أبنائهن فكانت نسبتهن (38%) من إجمالي العينة.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير دافع الخروج للعمل الرسمي ومتغير تلبية طلبات الأبناء دائما تبين من الجدول: أن جميع الأمهات اللواتي كان دافعهن للخروج إلى العمل حاجات أخرى لا يلبين طلبات أبنائهن، بينما اللواتي كان دافعهن للخروج إلى العمل الرسمي كلا من الحاجة المادية والحاجة إلى إثبات الذات فقدرت نسبتهن (85.7%)، في المقابل فإن اللائي كان دافعهن للخروج إلى العمل الحاجة إلى إثبات الذات فقط وأجبن بأنهن لا يلبين دائما طلبات أبنائهن فكانت نسبتهن (60.4%)، وهي نسبة مقاربة للواتي اجبن نفس الإجابة وكان دافعهن للخروج إلى العمل الرسمي حاجة مادية؛ حيث قدرت نسبتهن (59.1%)، أما اللواتي أجبن أنهن يلبين دائما طلبات أبنائهن وكان دافعهن للخروج إلى العمل حاجة مادية فكانت نسبتهن (40.9%)، في حين اللواتي اجبن نفس الإجابة وكان دافعهن للخروج إلى العمل الرسمي إثبات الذات فكانت نسبتهن(39.6%)، في حين اللواتي كان دافعهن للخروج إلى العمل الرسمي كلا من الحاجة المادية واثبات الذات قدرت نسبتهن ب (14.3%).

ومنه نستنتج أنه مهما كان دافع خروجهن للعمل خارج المنزل إلا أنهن لا يلبين دائما طلبات أبنائهن ربما حتى يحافظن على اتزان شخصية أطفالهن ويتفادين أسلوب التدليل في تنشئة أطفالهن. كما كانت هناك نسبة معتبرة من اللواتي كان دافعهن للخروج إلى العمل سواء حاجة مادية أو إثبات الذات ويلبين رغبات أبنائهن، وهذا مرده إلى أن الأم العاملة تسعى إلى تعويض أبنائها عن ساعات غيابها عنه بتلبية رغباته والعمل على إشباع حاجياته المادية.

الجدول (17): توزيع العينة حسب قيام الأم بأدوار ثانوية والجوانب التي تركز عليها في تربية الأبناء.

			الجوانب التي تركز الأمهات عليها في تربية الأبناء					المجموع
			الديني	الأخلاقي	الجسمي	الاجتماعي	أخرى	جوانب متعددة	
قيام الأم بأدوار ثانوية	نعم	ك	8	12	4	6	4	19	53
		%	15,1%	22,6%	7,5%	11,3%	7,5%	35,8%	%100
	لا	ك	7	13	1	6	3	17	47
		%	14,9%	27,7%	2,1%	12,8%	6,4%	36,2%	%100
المجموع		ك	15	25	5	12	7	36	100
		%	%15	%25	%5	%12	%7	%36	%100

الجدول (رقم 17) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير قيام الأمهات بأدوار ثانوية والجوانب التي تركز عليها الأمهات العاملات في تربية أبنائهن حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يركزن على جوانب متعددة في تربية أبنائهن وذلك بنسبة(36%) من مجموع العينة تليها (25%) ممن يركزن على الجانب الأخلاقي في حين كان نسبة اللواتي يركزن على الجانب الديني والجانب الاجتماعي حيث قدرت نسبتهما على التوالي(15%)، (12%) من مجموع العينة؛ وعند الربط بين المتغيرين تبين من خلال الجدول أن اللواتي يركزن على جوانب متعددة في تربية أبنائهن ولا قمن بأدوار ثانوي كانت نسبتهن (36.2%) وهي نسبة مقاربة بالنسبة للواتي يركزن على نفس الجوانب ويقمن بأدوار ثانوية إلى جانب دورهن في المؤسسة واللواتي كانت نسبتهن (35.8%)، في حين اللواتي أجبن بأنهن يركزن على الجانب الأخلاقي ولا يقمن بأدوار ثانوية كانت نسبتهن (27.7%)، بينما اللواتي اجبن أنهن يركزن على نفس الجوانب ويقمن بأدوار ثانوية كانت نسبتهن (22.6%)، وفي المقابل فإن اللواتي لا يقمن بأدوار ثانوية ويركزن على الجانب الديني كانت نسبتهن (14.9%) في حين اللواتي يقمن بأدوار ثانوية ويركزن على نفس الجانب كانت نسبتهن (15.1%). بينما اللواتي يركزن على الجانب الاجتماعي في تربية أبنائهن فكانت نسبتهن متقاربة لكل من اللائي يقمن بأدوار ثانوية واللائي لا يقمن بأدوار ثانوية فكانت

نسبتهن (12.8%) بالنسبة للواتي لا يقمن بأدوار ثانوية و(11.3%) بالنسبة للواتي يقمن بأدوار ثانوية ويركزن على الجوانب الاجتماعية في تربية أبنائهن.

نستنتج أن غالبية الأمهات يركزن على الجوانب المتعددة في تربية أبنائهن حتى يضمن نموهم السليم مما يحقق لهم الاتزان داخل المجتمع، كما تبين أنه هناك نسبة معتبرة من الأمهات اللواتي يركزن على الجانب الأخلاقي في تنشئة أطفالهن مما يحقق لهم التوازن الروحي والنفسي لهم لكن الاهتمام والتركيز على جانب واحد غير كاف بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية لان شخصية الطفل كل مركب من جوانب متعددة حتى نضمن لهم التوافق والتكيف الاجتماعي داخل المجتمع ويساعدهم على التكيف والانسجام مع أفراد المجتمع بالإضافة إلى التوافق الروحي والنفسي هذا بغض النظر على الأدوار الثانوية التي تقوم بها الأم إلى جانب دورها الأساسي في المؤسسة.

الجدول رقم (18): توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد البدني ولجوء الأمهات إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن.

			لجوء الأمهات إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن		المجموع
			نعم	لا	
متطلبات الدور من الجهد البدني	منخفض	ك	3	3	6
		%	%50	%50	%100
	متوسط	ك	28	24	52
		%	53,8%	46,2%	%100
	عالي	ك	19	23	42
		%	45,2%	54,8%	%100
المجموع		ك	50	50	100
		%	%50	%50	%100

الجدول رقم (18) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيري متطلبات عمل الأم من الجهد البدني ولجوء الأمهات إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن حيث تبين من خلال الجدول أن الأمهات العاملات اللائي يلجئن إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن واللائي لا يلجئن إليها بالتساوي (50%) لكل منها.

وعند الربط بين المتغيرين لا حظنا أن غالبية الأمهات اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسط يلجأن إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن وذلك بنسبة (53.8%)؛ في حين كانت نسبة (50%) بالنسبة للواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض ويلجأن إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن ونفس النسبة للواتي أجبن بأنهن لا يلجأن إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن ويتطلب منهن دورهن نفس الجهد البدني، بينما قدرت نسبة اللواتي لا يلجأن إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن ويتطلب

منهن دورهن جهدا بدني متوسط ب(46.2%) وهي نسبة مقاربة للواتي يلجأن إلى الملابس الغالية ويتطلب منهن دورهن جهد بدني عالي وذلك بنسبة (45.2%).

نستنتج أنه مهما كان الجهد البدني الذي تبذله الأمهات العاملات فإنهن يلجأن إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن خاصة وان اغلب العينة كان عدد الأطفال لديهن طفلين الجدول(رقم05) وكان دخلهن متوسط من 20000-39999دج واغلبهن كن من ذوات اسر نووية الجدول (رقم 06).

ويرجع لجوء الأمهات إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائهن إلى تغلب النزعة الاستهلاكية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التي تتفاوت في عرض المنتجات والسلع وتدفع الأولياء إلى اقتناء أغلى وأثمن هذه السلع، كما أن تعويد الطفل على مثل هذه المقتنيات يخلق لديه الطابع والنزعة المادية والتي قد تخلق نوع من الطبقية داخل المجتمع.

الجدول (19): توزيع العينة حسب متطلبات الدور من الجهد البدني وتلبية طلبات الأبناء

			تلبية الأم دائما طلبات الأبناء		المجموع
			نعم	لا	
متطلبات الدور من الجهد البدني	منخفض	ك	1	5	6
		%	16,7%	83,3%	%100
	متوسط	ك	22	30	52
		%	42,3%	57,7%	%100
	عالي	ك	15	27	42
		%	35,7%	64,3%	%100
المجموع		ك	38	62	100
		%	%38	%62	%100

الجدول (19) يمثل توزيع العينة حسب متغيري متطلبات الدور من حيث الجهد وتلبية طلبات الأبناء دائما من طرف الأمهات العاملات حيث تبين من الجدول أن غالبية الأمهات يتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض ولا يلبين طلبات أبنائهن وبنسبة (83.3%)، تليها من حيث النسبة من اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني عالي ولا يلبين طلبات أبنائهن بنسبة (64.3%)، في حين كانت نسبة اللائي اجبن أنهن يتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسط ولا يلبين طلبات أبنائهن دائما (57.7%)، وفي المقابل فإن اللائي اجبن بأنهن يتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسط ويلبين طلبات أبنائهن كانت نسبتهن (42.3%)، تليها نسبة (35.7%) بالنسبة للواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني عالي ويلبين طلبات أبنائهن، أما اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض ويلبين طلبات أبنائهن كانت نسبتهن (16.7%).

نستنتج انه مهما كان نوع الجهد البدني الذي تبذله الأمهات العاملات في القيام بأدوارهن إلا أنهن يملن إلى عدم تلبية طلبات أبنائهن دائما حتى لا يقعن في الأسلوب التدليل الزائد ويعلمن أبنائهن الاعتماد على أنفسهن وعدم الاتكالية ويحافظن على اتزان شخصية أطفالهن.

كما تبن أن هناك نسبة معتبرة من اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد فكري عالي ويلبين دائما طلبات أبنائهن، حيث يرجع ذلك إلى التعب والإرهاق الذي يلحق بالأم العاملة وبالتالي تلبي طلبات أبنائها دون التفكير في ذلك، حيث تنظر إليه على انه عبئ لابد من التخلص منه بسرعة ومن إلحاحه عليها فتلجأ إلى التخلص منه عن طريق تلبية طلباته وهذا الأسلوب من التنشئة يخلق له شخصية غير متزنة، حيث يعتبر التدليل من الأساليب الخاطئة في عملية تنشئة الطفل كما اشرنا له سابقا.

الجدول (20) توزيع العينة حسب متغير تحضير الأمهات لوجبات الأكل في البيت وحرصهن على تنوع الغذاء.

			حرص الأمهات على تنوع غذاء أطفالهن		المجموع
			نعم	لا	
تحضير وجبات الأكل في البيت	نعم	ك	86	6	92
		%	93,5%	6,5%	%100
	لا	ك	8	0	8
		%	%100	%0	%100
المجموع		ك	94	6	100
		%	%94	%6	%100

من الجدول (20) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير تحضير الأمهات العاملات لوجبات لفطور والأكل في البيت ومتغير حرص الأمهات على تنوع غذاء أبنائهن؛ حيث نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأمهات اللواتي أجبن بأنهن يحرصن على تنوع غذاء أبنائهن كانت نسبتهن(94%) من إجمالي العينة؛ في حين اللواتي لا يحرصن على تنوع غذاء أبنائهن قدرت ب (6%) من مجموع العينة؛ كما تبين أن جميع الأمهات اللواتي أجبن أنهن لا يحضرن وجبة الفطور والأكل في البيت ويحرصن على تنوع غذاء أبنائهن، بينما اللواتي يحضرن وجبات الفطور والأكل في البيت ويحرصن على تنوع غذاء أطفالهن فكانت نسبتهن (93.5%)، في حين اللواتي لا يحرصن على تنوع غذاء أطفالهن ويحضرن وجبات الآكل في البيت قدرت نسبتهن ب(6.5%).

نستنتج مما سبق أن غالبية الأمهات يحرصن على تنوع غذاء أطفالهن سواء حضرن وجبات الأكل بأنفسهن في البيت أو ربما يلجأن إلى شرائها جاهزة ويتعمدن التنوع أثناء شرائها؛ كما أن للوعي الذي بلغته الأمهات العاملات نتيجة ارتفاع نسبة تعليمهن حيث أن أغلبهن ذوات مستوى تعليم عالي مما

زاد من الوعي الصـــحي لديهن وتوســع ثقافتهن ومعرفة ما يحتاجه أطفالهن من عناصــر غذائية متنوعة لضمان نموهم الجيد.

الجدول رقم (21): توزيع العينة حسب متغير قطاع العمل ومتغير حث الأمهات الأبناء على أداء صلاتهم.

			حث الأبناء على أداء صلاتهم		المجموع
			نعم	لا	
قطاع العمل	التعليم	ك	56	1	57
		%	98,2%	1,8%	%100
	إدارة	ك	22	1	23
		%	95,7%	4,3%	%100
	صحة	ك	14	0	14
		%	%100	%0	%100
	طار في الجيش	ك	1	2	3
		%	33,3%	66,7%	%100
	عامل اليومي	ك	3	0	3
		%	%100	%0	%100
المجموع		ك	96	4	100
		%	%96	%4	%100

من الجدول (21) الذي يمثل توزيع العينة حســب متغير قطاع العمل ومتغير حث الأبناء على أداء صــلاتهم حيث تبن من خلال الجدول أن غالبية الأمهات العاملات يحثثن أبنائهن على أداء صلاتهم وذلك بنسبة (96%) من إجمالي العينة ؛ في المقابل (4%) من هن لا يحثثن أبنائهن على أداء صلاتهم، وعند الربط بين المتغيرين تبين من الجدول أن جميع الأمهات العاملات كعامل يومي والعاملات في قطاع الصــحة اجبن أنهن يحثُثنّ أبنائهن على أداء صــلاتهم، وفي المقابل فإن اللواتي أجبن أنهن يحثثن أبنائهن على أداء صلاتهن ويشتغلن في قطاع التعليم كانت نسبتهن (98.2%) وهي نسبة مقاربة للأمهات العاملات في قطاع الإدارة واللواتي كانت نســبتهن (95.7%)؛ كما تبن أيضــا أن هناك نســبة (66.7%) من الأمهات العاملات كإطار في الجيش لا يحثثن أبناءهن على أداء صــلاتهم، وفي المقابل فإن نسبة (33.3%) بالنسبة للعاملات في نفس القطاع ويحثثن أبنائهن على أداء صلاتهم.

نستنتج أنه مهما كان القطاع الذي تعمل فيه الأم إلا أنهن يحرصـن على حث أبنائهن على أداء صــلاتهم وهذا ما تبين من الجدول رقم(20) حيث أكدن أغلبهن على التركيز على الجانب الديني والأخلاقي في تربية أطفالهن، فالصلاة تعلمهم الأخلاق والتنظيم، والإنضباط.

الجدول رقم (22): توزيع العينة حسب قيام الأم بأدوار ثانوية وحث الأبناء على قراءة القرآن وحفظه.

			حث الأبناء على قراءة القرآن وحفظه		المجموع
			نعم	لا	
القيام بأدوار ثانوية	نعم	ك	49	4	53
		%	92,5%	7,5%	%100
	لا	ك	42	5	47
		%	89,4%	10,6%	%100
المجموع		ك	91	9	100
		%	%91	%9	%100

الجدول (22) يمثل توزيع أفراد العينة حســـب متغير قيام الأم العاملة بأدوار ثانوية ومتغير حث الأم العاملة أبنائها على قراءة القرآن وحفظه؛ حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يحرصـــن على حث أبنائهن على قراءة القرآن وحفظه وذلك بنسـبة (91%) ؛ حيث قدرت نسـبة اللواتي يقمن بأدوار ثانوية ويحثثن أبنائهن على قراءة القرآن وحفظه(92.5%) في المقابل كانت نسـبة اللواتي لا يقمن بأدوار ثانوية ويحثثن أطفالهن على قراءة القرآن وحفظه(89.4%) في حين اللواتي لا يحثثن أطفالهن على حفظ القرآن ولا يقمن بأدوار ثانوية كانت نسبتهن (10.6%) بينما اللواتي يقمن بأدوار ثانوية ولا يحثن أطفالهن على قراءة القرآن وحفظه كانت نسبتهن (7.5%).

نســـتنتج أن غالبية الأمهات يحثثن أبنائهن على قراءة القرآن وحفظه بغض النظر على الأدوار التي تقمن بها، حتى يضمن لهم تربية دينية وأخلاقية ويصنعن لهم مكانة ومركز داخل المجتمع ويصبحوا أعضـاء صـالحين فيه وهذا ما تؤكد عليه نظرية الدور الاجتماعي في تفسـيرها لعملية التنشـئة الاجتماعية (ينظر في الفصل الثالث، النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية.)

الجدول رقم(23): توزيع العينة حسب قيام الأمهات بأعمال أخرى كالخياطة والنسيج وعدد ساعات المشاهدة للبرامج التلفزيونية المخصصة للأبناء.

			عدد ساعات المشاهدة للبرامج التلفزيونية المخصصة للأبناء يوميا			المجموع
			ساعة	ساعتين	ثلاثة فأكثر	
-القيام بأعمال مثل كالخياطة والنسيج...)	نعم	ك	4	9	7	20
		%	%20	%45	%35	%100
	لا	ك	22	41	17	80
		%	27,5%	51,3%	21,3%	%100
المجموع		ك	26	50	24	100
		%	%26	%50	%24	%100

الجدول (23) يمثل توزيع العينة حسب متغير قيام الأم العاملة بأعمال أخرى كالخياطة والنسيج ومتغير عدد الساعات التي تخصصها الأم للأبناء في مشاهدة البرامج التلفزيونية؛ حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات أجبن أنهن يخصصن ساعتين وذلك بنسبة (50%) من إجمالي العينة، في مقابل كانت نسبة 26% من إجمالي العينة للواتي اجبن أنهن يخصصن ساعة واحدة لمشاهدة البرامج التلفزيونية لأبنائهن، تليها من كانت نسبتهن ب (24%) من إجمالي العينة ممن أجبن أنهن يخصصن أكثر من ثلاث ساعات لأبنائهن في مشاهدة البرامج التلفزيونية، ؛وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه كانت نسبة (51.3%) للواتي اجبن أنهن لا يقمن بأعمال مثل الخياطة والنسيج ويخصصن ساعتين لأبنائهن لمشاهدة التلفزيون، تليها ممن أجبن أيضا ساعتين ويقمن بأعمال كالخياطة والنسيج بنسبة(45%)؛ وفي القابل فقد كانت نسبة (27.5%) للواتي لا يقمن بأعمال أخرى كالخياطة والنسيج ويخصصن ساعة واحدة، بينما اللواتي يقمن بأعمال أخرى ويخصصن ساعة واحدة للمشاهدة التلفزيون فكانت نسبتهن(20%)؛ في حين كانت نسبة (35%) منهن يقمن بأعمال أخرى ويخصصن ثلاث ساعات فأكثر، وهي مقاربة (21.3%) لا يقمن بأعمال أخرى ويخصصن ثلاثة ساعات فأكثر نستنتج أن نصف العينة يخصصن ساعتين لأبنائهن من اجل مشاهدة البرامج التلفزيونية وهي نسبة كبيرة؛ في حين ظهرت نسبة معتبرة من اللاتي يخصصن ثلاثة ساعات فأكثر ويقمن بأعمال أخرى وهذا إن دل فانه يدل على انه باشتغالهن بهذه الأعمال يلهين أبنائهن بمشاهدة التلفاز حتى يتركنهم يعملن براحتهن ولا يزعجونهن وهذا يؤثر سلبا على تنشئة الأطفال.

كما كانت هناك نسبة قليلة ممن تقمن بأعمال كالخياطة والنسيج وهي تمثل شيء سلبي بالنسبة للتنشـــئة الاجتماعية لأنه عن طريق عملية التنشـــئة يتم نقل التراث والموروث الثقافي للمجتمع وعاداته وتقاليده من الكبار إلى الصغار وعدم ممارسة الأمهات لهذه المهن يؤدي إلى اندثارها.

2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

❖ **يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها**

الجدول رقم (24): توزيع العينة حسب متغير عدد ساعات العمل والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء.

		الأسلوب الأكثر استخداما في العادة في تربية الأبناء						الجموع
		القسوة	التدليل	الديمقراطي	التذبذب	الإهمال	أخرى	
عدد ساعات العمل	4س-6 سا	ك	6	5	19	8	1	5	44
		%	13,6%	11,4%	43,2%	18,2%	2,3%	11,4%	%100
	6سا-8 سا	ك	1	7	30	12	0	6	56
		%	1,8%	12,5%	53,6%	21,4%	%0	10,7%	%100
المجموع		ك	7	12	49	20	1	11	100
		%	%7	%12	%49	%20	%1	%11	%100

الجدول (24) يمثل توزيع العينة حسب متغيري عدد ساعات العمل والأسلوب الأكثر استخداما في تربية الأبناء؛ حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يســـتخدمن الأســـلوب الديمقراطي يليه من حيث النسب أسلوب التذبذب، ثم أسلوب التدليل ثم أساليب أخرى من إجمالي العينة كما هو موضح في (الجدول رقم8)، وعند الربط بين المتغيرين تبين أن اللواتي عدد ســـاعات عملهن 6-8 ســـاعات في اليوم يستخدمن الأسلوب الديمقراطي بنسبة (53.6%)، في حين اللواتي يستخدمن نفس الأسلوب وساعات عملهن 4سا-6سا قدرت نسبتهن(43.2%) ؛ وفي المقابل فإن اللواتي عدد ساعات عملهن 6سا-8سا ويستخدمن الأسلوب التذبذب قدرت نسبتهن ب(21.4%)، وكانت نسبة (18.2%) فقط بالنسبة للواتي يستخدمن أسلوب التذبذب وساعات عملهن 4-6سا؛ حيث قدرت نسبة اللواتي عدد ساعات عملهن 4سا-6سا ويستخدمن أسلوب القسوة ب (13.6%)، أما اللواتي يستخدمن أسلوب التدليل فكانت نسبتهن(12%) من إجمالي العينة؛ حيث قدرت نسبة(12.5%) بالنسبة للواتي يستخدمن هذا الأسلوب وساعات عملهن 6-8سا؛ أما اللواتي يستخدمن أساليب أخرى فكانت نسبتهن (11%) من مجموع أفراد العينة؛ بحيث قدرت نسبة(11.4%) للواتي يستخدمن أساليب أخرى وساعات عملهن 4-6سا.

نستنتج انه مهما كانت عدد الساعات التي تقضيها الأم في العمل بعيدة عن أطفالها فإنهن يملن إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في تربية أطفالهن من اجل أن يمنحنهم الاعتماد على انسفهم ويكون هناك نوع من الاستقلالية في شخصيتهم وعدم الاتكالية وحتى تكون شخصيتهم متزنة.

كما كانت هناك نسبة معتبرة من اللواتي يستخدمن أسلوب التذبذب، وهو أحد الأساليب الخاطئة التي يتبعها الآباء في عملية تربية وتنشئة أطفالهم[1].

الجدول رقم (25): توزيع العينة حسب متغير عدد ساعات العمل ومشاركة الأمهات في حل واجبات الأبناء.

			مشاركة الأمهات في حل واجبات الأبناء		المجموع
			نعم	لا	
عدد ساعات العمل	4س- 6 سا	ك	40	4	44
		%	90,9%	9,1%	%100
	6سا-8 سا	ك	47	9	56
		%	83,9%	16,1%	%100
المجموع		ك	87	13	100
		%	%87	%13	%100

الجدول (25) يمثل توزيع العينة حسب متغيري عدد ساعات العمل ومشاركة الأم العاملة في حل واجبات الأبناء؛ حيث نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يشـــاركن أبنائهن في حل واجباتهم وذلك بنسبة (87%) من إجمالي العينة؛ في مقابل (13%) من إجمالي العينة لا يشاركن في حل واجبات أبنائهن.

وعند الربط بين المتغيرين أي عدد ســـاعات العمل ومشـــاركة الأمهات في حل واجبات أبنائهن تبين: أن نســـبة (90.9%) من اللواتي أجبن أنهن يشـــاركن أبنائهن في حل واجباتهم وســـاعات عملهم 4-6ســـا، بينما اللواتي ســـاعات عملهن 6-8ســـا ولا يشـــاركن في حل واجبات أبنائهن كانت نســـبتهن (83.9%)، وفي المقابل فإن اللواتي لا يشاركن في حل واجبات أبنائهن وعدد ساعات عملهن 6سا-8سا فقدرت نسبتهن (16.1%).

نستنتج أن عدد ساعات التي تقضيها الأم في العمل خارجا لا تؤثر على مشاركة الأم لأبنائها في حل واجباتهم حيث ظهرت نسبة كبيرة من اللواتي يشاركن أبنائهن في حل واجباتهم، حيث أن دورها في المؤسسة لا يؤثر على دورها كأم فهي تهتم بمتابعة ابنها ودروسه وتساعده في حل واجباته وتوجيهه؛

1- عزوز عبد الناصر: مرجع سابق، ص37.

حيث يمكن تفسير هذا من خلال نتائج الدراسة السابقة التي قامت بها كليجر والتي توصلت إلى أن الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن، كما وجد أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات.[1]

كما يلعب تحسن المستوى التعليمي للأمهات وزيادة وعيهن بأهمية التعليم للأبناء، دور في مساهمة الأم ومشاركتها في حل واجبات أبنائها حتى تضمن له التفوق والنجاح في التعليم، وهذا ربما يخلق لنا مشكلة على مستوى شخصية الأبناء فيصبحوا ذوي شخصية اتكالية.

الجدول رقم (26): توزيع العينة حسب متغير عدد أيام العمل في الأسبوع ومشاركة الأم في حل واجبات الأبناء.

			المشاركة في حل واجبات الأبناء		المجموع
			نعم	لا	
عدد أيام العمل في الأسبوع	6 أيام	ك	2	0	2
		%	%100	%0	%100
	5 أيام	ك	54	8	62
		%	87,1%	12,9%	%100
	4أيام	ك	24	2	26
		%	92,3%	7,7%	%100
	3أيام	ك	7	3	10
		%	%70	%30	%100
المجموع		ك	87	13	100
		%	%87	%13	%100

يمثل الجدول (26) توزيع العينة حسب متغير عدد أيام عمل الأم في الأسبوع، ومتغير مشاركتها في حل واجبات الأبناء؛ حيث لاحظنا من خلال الجدول أن جميع الأمهات اللواتي أجبن أنهن يشاركن في حل واجبات وكان عدد أيام عملهن في الأسبوع 6 أيام، في حين اللواتي اجبن أيضا أنهن يشاركن في حل واجبات أبنائهن ووعدد أيام عملهن 4 أيام قدرت نسبتهن ب(92.3%)، بينما اللواتي أجبن نفس الإجابة وكان عدد أيام عملهن في الأسبوع 3 أيام فكانت نسبتهن (70%)، في حين اللائي كان عدد أيام عملهن في الأسبوع 5 أيام ويشاركن في حل واجبات أبنائهن فقد كانت نسبتهن (54%)، وفي المقابل فإن اللواتي اجبن أنهن لا يشاركن أبنائهن في حل واجباتهم وكانت أيام عملهن 3 أيام قدرت نسبتهن

1- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 94.

ب(30%)، في حين اللواتي لا يشاركن في حل واجبات أبنائهن وعدد أيام عملهن 5أيام في الأسبوع كانت نسبتهن(12.9%).

نستنتج أن غالبية النساء يشاركن أبنائهن في حل واجباتهم ويهتممن بدروسهم بالرغم من عدد الأيام التي يعملن فيها خلال الأسبوع وهذا نتيجة الأهمية البالغة التي أصبحت تعطى لتعليم الأبناء، والأم تعطي أهمية لأبنائها وتضعهم في المرتبة الأولى من اهتماماتها بالرغم من عدد أيام وعدد ساعات عملها.

الجدول رقم(27): توزيع العينة حسب متغير عدد أيام العمل في الأسبوع ونتائج أبنائها المتمدرسين.

			نتائج الأبناء المتمدرسين					المجموع
			ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة	ضعيفة	
عدد أيام العمل في الأسبوع	6أيام	ك	0	2	0	0	0	2
		%	%0	%100	%0	%0	%0	%100
	5أيام	ك	15	23	17	6	1	62
		%	24,2%	37,1%	27,4%	9,7%	1,6%	%100
	4أيام	ك	4	12	8	2	0	26
		%	15,4%	46,2%	30,8%	7,7%	%0	%100
	3أيام	ك	2	3	2	2	1	10
		%	%20	%30	%20	%20	%10	%100
المجموع		ك	21	40	27	10	2	100
		%	%21	%40	%27	%10	%2	%100

الجدول (27) يمثل توزيع العينة حسب متغير عدد أيام عمل الأمهات في الأسبوع ومتغير نتائج الأبناء المتمدرسين؛ حيث لاحظنا من خلال الجدول أن غالبية الأمهات العاملات كانت نتائج أبنائهن جيدة وذلك بنسبة (40%) من إجمالي العينة، تليها من كانت نتائج أبنائهن حسنة كانت نسبتهن (27%) من إجمالي العينة، ثم(21%) للواتي كانت نتائج أبنائهن ممتازة في حين اللواتي كانت نتائج أبنائهم متوسطة قدرت نسبة (10%) من إجمالي العينة.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير عدد أيام العمل في الأسبوع ونتائج الأبناء؛ لاحظنا أنه أجابت جميع الأمهات اللواتي يعملن 6 أيام في الأسبوع أن نتائج أبنائهن كانت جيدة؛ في حين كانت نسبة الأمهات اللواتي اجبن أن نتائج أبنائهن جيدة وعدد أيام عملهن في الأسبوع 4 أيام (46.2 %)، بينما اللواتي كانت نتائج أبنائهن نفسها وكان عدد أيام عملهن في الأسبوع5 أيام فكانت نسبتهن (37.1%) وهي نسب مقاربة لنسبة اللواتي كان عدد أيام عملهن 3أيام ونتائج أبنائهن جيدة، وفي المقابل فإن اللواتي عدد أيام عملهن 4 أيام ونتائج أبنائهن حسنة كانت نسبتهن (30.8%)، في حين اللواتي عدد أيام عملهن 5 أيام ونتائج أبنائهن حسنة كانت نسبتهن (27.4%)، بينما اللواتي عدد أيام عملهن 3 أيام ونتائج أبنائهن

حسنة فقدرت نسبتهن (20%)، وفي المقابل فإن اللواتي اجبن أن نتائج أبنائهن ممتازة وعدد أيام عملهن في الأسبوع 5 أيام كانت نسبتهن (24.2%)، في حين اللواتي كان عدد أيام عملهن في الأسبوع 3 أيام ونتائج أبنائهن حسنة فقدرت نسبتهن ب (20%)، وفي المقابل فإن اللواتي أجبن أن نتائج أبنائهن متوسطة وعدد أيام عملهن 3 أيام قدرت نسبتهن هن الأخريات (20%).

نستنتج انه مهما كان عدد أيام عمل الأمهات فإن نتائج أبنائهن كانت جيدة مما يدل على أن الأم ورغم من عملها الخارجي إلا أنها تهتم بمساعدة ابنها ومشاركته في حل واجباته المدرسية مما يساعده على تحقيق نتائج جيدة في دراسته.

الجدول رقم (28): توزيع العينة حسب إتمام الأمهات لعملهن في المؤسسة يوميا ومتغير تخصيصهن الوقت الكاف لمتابعة أبنائهن.

			تخصيص وقت كافي لمتابعة الأبناء		المجموع
			نعم	لا	
إتمام الأم لعملها في المؤسسة يوميا في وقته	نعم	ك	73	17	90
		%	81,1%	18,9%	%100
	لا	ك	6	4	10
		%	%60	%40	%100
المجموع		ك	79	21	100
		%	%79	%21	%100

الجدول 28 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير إتمام الأمهات العاملات لعملهن يوميا ومتغير تخصيص وقت كافي لمتابعة أبنائهن حيث نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن بنسبة (79%) من إجمالي العينة، وفي المقابل فإن اللواتي لا يخصصن وقت كافي لمتابعة أبنائهن فكانت نسبتهن (21%) من إجمالي العينة.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير إتمام الأم العاملة لعملها في المؤسسة ومتغير تخصيصها للوقت الكافي لمتابعة الأبناء فقد تبين أنه كانت نسبة اللواتي أجبن أنهن يتممن عملهن يوميا في المؤسسة في وقته ويخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن (81.1%)، في حين اللواتي ولا يتممن عملهن في الوقت المخصص له ويخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن كانت نسبتهن (60%)، وفي المقابل كانت نسبة اللواتي لا يخصصن وقت كاف ولا يتممن عملهن في المؤسسة في والوقت المخصص له (40%)، بينما اللواتي يتممن عملهن في الوقت المخصص له ولا يخصصن وقت كافي لمتابعة أبنائهن قدرت نسبتهن ب(18.9%).

نستنتج أن غالبية الأمهات يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن سواء أتممن عملهن في الوقت المخصص له ام لم يتممنه فهن يعطين أهمية لأبنائهن ولا تشغلهن الوظيفة الخارجية عن الوظيفة الأساسية في رعاية الأطفال والاهتمام بهم ومتابعتهم وهنا اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "مليكة الحاج يوسف"[1]، (أنظر الفصل الأول ص16).

وقد ظهرت نسبة معتبرة من الأمهات اللائي لا يتممن عملهن بالمؤسسة ولا يخصصن وقت كاف لمتابعة أبنائهن وهذا يرجع إلى أن الأم عند عودتها إلى البيت تسعى إلى إتمام عملها الذي لم تتممه داخل المؤسسة وهذا على حساب الاهتمام بأبنائها وتخصيص الوقت الكاف لذلك.

الجدول رقم (29): توزيع العينة حسب تفكير الأمهات في برنامج عمل الغد وطبيعة علاقتهن بأزواجهن.

			طبيعة العلاقة مع الزوج				المجموع
			جيدة	عادية	سيئة	بدون اجابة	
التفكير في برنامج العمل ليوم الغد بعد العودة إلى البيت	نعم	ك	34	29	0	2	65
		%	52,3%	44,6%	%0	3,1%	%100
	لا	ك	19	10	2	4	35
		%	54,3%	28,6%	5,7%	11,4%	%100
المجموع		ك	53	39	2	6	100
		%	%53	%39	%2	%6	%100

الجدول (29) يمثل توزيع العينة حسب متغير تفكير الأمهات العاملات في برنامج العمل غدا ومتغير طبيعة علاقة الأم العاملة مع زوجها؛ حيث تبين من الجدول أن غالبية الأمهات اجبن أن علاقتهن بزوجهن هي علاقة جيدة وذلك بنسبة (53%) من إجمالي العينة، وقد قدرت نسبة اللواتي أجبن أنهن لا يفكرن في عمل الغد عند عودتهن إلى البيت وعلاقتهن بأزواجهن جيدة ب(54.3%) في المقابل فإن اللواتي اجبن أيضا أن علاقتهن بأزواجهن علاقة جيدة ولا يفكرن في برنامج العمل غدا فكانت نسبتهن (52.3%)؛ أما اللواتي اجبن أن علاقتهن بأزواجهن علاقة عادية بنسبة (39%)، بحيث اللائي كانت علاقتهن عادية مع أزواجهن ويفكرن في برنامج العمل للغد عند عودتهن فقدرت نسبتهن ب(44.6%)، في حين اللواتي كانت علاقتهن عادية ولا يفكرن في عمل الغد قدرت نسبتهن

1- مليكة الحاج يوسف مرجع سابق.

بـــــــ(28.6%)، في حين اللواتي كانت بدون إجابة حول علاقتهن مع زوجهن وكانت 4 حالات منهن مطلقات وأرامل واجبن أنهن لا يفكرن في برنامج العمل غدا فكانت نسبتهن(11.4%).

نســـتنتج أن غالبية الأمهات العاملات علاقتهن بأزواجهن علاقة جيدة وبالتالي فإن الأزواج أصبحوا يراعون الضغوطات التي تعاني منها الأم العاملة ويساعدونهم في شؤون المنزل حيث تحسنت في الوقت الحالي نظرة الرجل إلى المرأة العاملة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة سمير بن موسى في أن العلاقة جيدة قائمة على تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجته العاملة ما ينتج عن هذا العمل من مسؤوليات تؤثر على نفسيتها وطاقتها البدنية.[1]

2-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

❖ يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى ضعف سلطتها في الضبط الاجتماعي لأطفالها.

الجدول رقم (30): توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل ومعلومات الأم حول سلوك إبنها خارج المنزل.

			معلومات الأم حول سلوك أبنائها خارج البيت		المجموع
			نعم	لا	
عدد ساعات العمل	4س- 6 سا	ك	39	5	44
		%	88,6%	11,4%	%100
	6سا-8 سا	ك	49	7	56
		%	87,5%	12,5%	%100
المجموع		ك	88	12	100
		%	%88	%12	%100

الجدول (30) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد ساعات عمل الأمهات ومتغير إذا كان للأم معلومات حول سلوك أطفالهن خارج البيت؛ حيث أجبن غالبية الأمهات أنهن لديهن معلومات حول سلوك أطفالهن خارج البيت وذلك بنسبة (88%)، في مقابل (12%) بالنسبة للواتي ليس لديهن معلومات حول سلوك أبنائهن خارج المنزل.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير عدد ساعات العمل ومتغير معلومات الأم حول سلوك أطفالها خارج المنزل، تبين أن هناك نسبة متقاربة بين اللواتي لديهن معلومات حول سلوك أطفالهن وعدد ساعات

1- سمير بن موسى: صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة، مرجع سابق، ص19.

عملهن 4-6 والتي قدرت ب (88.6%) اللواتي لديهن معلومات حول سلوك أبنائهن وعدد ساعات عملهن 6-8 ســـا في اليوم واللواتي كانت نســـبتهن (87.5%)، وفي المقابل فإن اللواتي أجبن انه ليس لديهن معلومات حول سلوك أبنائهن وعدد ساعات عملهن6-8 سا كانت نسبتهن(12.5%)، بينما اللواتي عدد ســـاعات عملهن 4-6 ســـا وليس لديهن معلومات حول ســـلوك أبنائهن خارج المنزل كانت نســـبتهن (11.4%).

نستنتج أن رغم عدد الساعات التي تقضيها الأم خارج المنزل في عملهن في المؤسسة إلا أنهن لا يهملن أطفالهن ويراقبنهم ولديهن علم حول سلوك أطفالهن خارج المنزل. ويرجع توفيق الأم بين عملها الخارجي والمعلومات التي لديها حول سلوك أطفالها ربما إلى مساعدة زوجها لها في الاهتمام بالأطفال والتي تجعل علاقتها به جيدة مثل ما يوضـــحه الجدول رقم 30، أو لكون الأم لديها أطفال في دار الحضانة مثل ما يظهره الجدول رقم 15، أو لكون نسبة معتبرة من الأمهات من ذوات أسر ممتدة مثل ما هو موضح في الجدول رقم 6

الجدول رقم (31): يمثل توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل وامتثال الأبناء لأوامر الأمهات.

			إمتثال الأبناء للأوامر		المجموع
			نعم	لا	
عدد ساعات العمل	4س- 6 سا	ك	21	23	44
		%	47,7%	52,3%	%100
	6سا-8 سا	ك	21	35	56
		%	37,5%	62,5%	%100
المجموع		ك	42	58	100
		%	%42	%58	%100

الجدول (31) يمثل توزيع العينة حسب متغيري عدد ساعات العمل ومتغير امتثال أبناء الأمهات العاملات لأوامرهن؛ حيث لا حظنا من خلال الجدول أن غالبية الأمهات اجبن أن أبنائهن لا يمتثلن دائما لأوامرهن وذلك بنســـبة (58%) من إجمالي العينة، في مقابل (58%) من إجمالي العينة للواتي يمتثل أبنائهن لأوامرهن؛ بحيث وأنه عند الربط بين المغيرين أي متغير عدد ســـاعات العمل وامتثال الأبناء لأوامر الأمهات فكانت نســـبة اللواتي لا يمتثلن أبنائهن لأوامرهن وعدد ســـاعات عملهن 6ســـا-8ســـا (62.5%)، في حين اللواتي لا يمتثلن لأوامرهن وعدد ســـاعات عملهن 4ســـا-6ســـا فكانت نســـبتهن (52.3%)، وفي مقابل فقد قدرت نسبة اللواتي يمتثلن أبنائهن لأوامرهن وعدد ساعات عملهن 4سا-6سا

ب (47.7%)؛ بينما اللواتي يمتثلن أبنائهن لأوامرهن وعدد ساعات عملهن 6سا-8سا فكانت نسبتهن (37.5%).

نستنتج أن سلطة الأمهات تتأثر بعدد ساعات عملهن حيث أن أغلبهن أجبن أن أبنائهن لا يمتثلن دائما لأوامرهن وتزداد عند أولئك الذين يقضون ساعات أكثر، وربما يرجع ضعف سلطة الأم لأبنائها إلى استخدامها لأسلوب التدليل وتلبية رغبات وطلبات أبنائها المتكررة مثل ما يوضحه الجدول رقم 16، بالإضافة إلى غيابها في العمل خارجا لساعات طويلة وابتعادها عنه.

الجدول رقم (32): توزيع أفراد العينة حسب عدد أيام العمل في الأسبوع ومتغير امتثال الأبناء لأوامر الأمهات.

			إمتثال الأبناء للأوامر		المجموع
			نعم	لا	
عدد أيام العمل في الأسبوع	6أيام	ك	1	1	2
		%	%50	%50	%100
	5أيام	ك	26	36	62
		%	41,9%	58,1%	%100
	4أيام	ك	15	11	26
		%	57,7%	42,3%	%100
	3أيام	ك	0	10	10
		%	%0	%100	%100
المجموع		ك	42	58	100
		%	%42	%58	%100

الجدول (32) يمثل توزيع العينة حسب متغير عدد أيام عمل الأمهات في الأسبوع ومتغير امتثال الأبناء لأوامر الأمهات دائما، ونلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأمهات اجبن أن أبنائهن لا يمتثلن دائما لأوامرهن؛ حيث أن جميع الأمهات اللائي عدد أيام عملهن 3 أيام أجبن أن أبنائهن لا يمتثلن لأوامرهن، تليها من اللواتي أجبن نفس الإجابة وكان عدد أيام عملهن 5أيام في الأسبوع واللواتي كانت نسبتهن(58.1%)، في حين اللواتي اجبن أيضا بعدم امتثال أبنائهن لأوامرهن وكان عدد أيام عملهن 6 أيام في الأسبوع فقدرت نسبتهن(50%)، بينما اللواتي كان عدد أيام عملهن 4أيام ولا يمتثل أبنائهن لأوامرهن فكانت نسبتهن(42.3%)، وفي المقابل فإن اللواتي أجبن أن أبنائهن يمتثلن لأوامرهن وعدد أيام عملهن 4 أيام في الأسبوع فكانت نسبتهن(57.7%)، تليها نسبة (50%) بالنسبة للواتي عدد أيام عملهن 6 أيام ويمتثل أبنائهن لأوامرهن، في حين قدرت نسبة اللواتي عدد أيام عملهن 5 أيام ويمتثل أبنائهن لأوامرهن ب (41.9%).

نستنتج أن سلطة الأم تضعف مع عدد الأيام والساعات التي تقضيها في العمل بعيدة عن أطفالها، حيث يصبح أطفالها لا يمتثلون لأوامرها وهذا ما لاحظناه أيضا في الجدول 31 حيث بين أن سلطة الأم تضعف بحسب عدد الساعات والأيام التي تقضيها في العمل بعيدة عن أبنها كما أنه يمكن أن يرجع هذا الضعف في عملية الضبط للأبناء من طرف الأم إلى استخدامها أساليب خاطئة في عملية تنشئتهم محاولة في ذلك تعويضهم عن ساعات غيابها عنهم كاستخدامها لأسلوب التذبذب أو أسلوب التدليل.

الجدول رقم (33): توزيع العينة حسب تفكير الأمهات في برنامج العمل للغد عند عودتهن للبيت وتخصيصهن الوقت الكافي للاستماع لأبنائهن.

			تخصيص الوقت الكافي للإستماع للأبناء		المجموع
			نعم	لا	
تفكير الأم ببرنامج العمل للغد عند عودتها للبيت	نعم	ك	51	14	65
		%	78,5%	21,5%	%100
	لا	ك	26	9	35
		%	74,3%	25,7%	%100
المجموع		ك	77	23	100
		%	%77	%23	%100

الجدول (33) يمثل توزيع العينة حسب متغير تفكير الأم في برنامج العمل غدا عند العودة إلى البيت ومتغير تخصيص وقت كاف للاستماع إلى الأبناء حول كيف كان يومهم؛ حيث نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأمهات يخصصن وقت كاف للاستماع لأطفالهن حول كيف كان يومهم وذلك نسبة (77%) من أجمالي العينة؛ حيث كانت نسبة اللواتي اجبن أنهن يخصصن وقت للاستماع وكن يفكرن في برنامج العمل ليوم الغد(78.5%) وهي نسبة مقاربة للواتي اجبن أنهن يخصصن وقت كاف ولا يفكرن في برنامج ليوم الغد عند عودتهن إلى البيت واللواتي كانت نسبتهن (74.3%)، وفي المقابل فإن اللواتي أجبن أنهن لا يخصصن وقت كاف للاستماع إلى أطفالهن حول كيف كان يومهم فكانت نسبتهن (23%) من إجمالي العينة ؛بحيث كانت نسبة (25.7%) بالنسبة للواتي لا يخصصن وقت كلف للاستماع إلى أبنائهن ولا يفكرن في برنامج العمل للغد عند عودتهن إلى البيت، في حين اللواتي يفكرن في برنامج العمل للغد ولا يخصصن وقت للاستماع لأطفالهن حول كيف كان يومهم فكانت نسبتهن (21.5%).

نستنتج أن غالبية الأمهات يخصصن وقت للاستماع لأطفالهن حول كيف كان يومهم رغم تعدد أدوارهن ومتطلبات عملهن من الجهد الفكري فهن يفكرن في العمل ويخصصن الوقت كافي للاستماع لأطفالهن، وهذا يشكل عبئ مضاعف للأم مما سينعكس سلبا على صحتها.[1] كما يستخدمن معهم الأسلوب الديمقراطي حتى يحطنهم بالرعاية والاهتمام والحب الذي يحتاجه أبنائهن حتى يكون نمو شخصيتهم متزنة (الجدول 24)، إلا أن هناك نسبة معتبرة من اللواتي لا يخصصن وقت للاستماع لأطفالهن ويفكرن في العمل خاصة اللواتي منهن لم يتممن عملهن بالمؤسسة في الوقت المخصص له مثلما لاحظناه في (الجدول رقم29) ربما يرجع ذلك إلى متطلبات دورهن في المؤسسة من الجهد الفكري والبدني بالإضافة إلى أشغال المنزل وبالتالي تصاب الأم بالإرهاق والتعب نتيجة أدوارها المتعددة مما يؤدي إلى خلل على مستوى تنشئة الطفل ويخلق له عدم الاتزان في شخصيته نتيجة حرمانه من الاهتمام وعدم تلبية حاجته التي تتطلبها مرحلة نموه.

الجدول رقم (34): توزيع العينة حسب التفكير في برنامج عمل ليوم الغد واطلاع الأمهات على المواقع التي يتردد عليها أبنائهن.

			إطلاع الأم على المواقع التي يتردد عليها إبنها		المجموع
			نعم	لا	
تفكير الأم ببرنامج العمل غد عند عودتها للبيت	نعم	ك	59	6	65
		%	90,8%	9,2%	%100
	لا	ك	29	6	35
		%	82,9%	17,1%	%100
المجموع		ك	88	12	100
		%	%88	%12	%100

من الجدول (34) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير تفكير الأمهات في برنامج العمل ليوم الغد ومتغير إطلاعهن على المواقع التي يتردد عليها أبنائهن أن غالبية الأمهات أجبن أنهن على اطلاع بالمواقع التي يتردد عليها أبنائهن بنسبة (88%) من إجمالي العينة، في مقابل اللواتي ليس لديهن إطلاع بالمواقع التي يتردد عليها أطفالهن فكانت نسبتهن (12%) من إجمالي العينة.

[1] – أثار عمل الأمة على نفسها، ص36.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير التفكير في برنامج العمل ليوم الغد ومتغير الاطلاع على المواقع التي يتردد عليها الابن تبين من الجدول أنه كانت نسبة اللواتي اجبن أنهن يفكرن في برنامج عملهن للغد ولديهن إطلاع بالمواقع التي يتردد عليها أطفالها (90.8%) في حين اللواتي أجبن نفس الإجابة وكن لا يفكرن في برنامج العمل غدا فكانت نسبتهن(82.9 %)، أما اللواتي ليس لديهن اطلاع ولا يفكرن في برنامج العمل ليم الغد فكانت نسبتهن (17.1%) في المقابل كانت نسبة (9.2%) بالنسبة للواتي ليس لديهن إطلاع على المواقع التي يتردد عليها أبنائهن ويفكرن في برنامج عملهن للغد عند عودتهن إلى البيت.

نستنتج أن غالبية الأمهات لديهن علم واطلاع حول المواقع التي يتردد عليها أبنائهن حيث يخصصن الوقت الكافي للاستماع لهم حول كيف كان يومهم ويحطنهم بالرعاية والاهتمام ويخصصن وقت لمتابعتهم فبالرغم من دورهن خارج المنزل وما يترتب عليه من أثار عليهن إلا أنهن لم يهملن دورهن الأساسي المتمثل في رعاية أطفالهن والاهتمام بهم، بالإضافة إلى أنه توجد نسبة معتبرة من اللواتي لا يفكرن في برنامج العمل للغد وليس لديهن إطلاع على المواقع التي يتردد عليها أبنائهن وهذا يرجع إلى استخدام هاته الأمهات لأسلوب الإهمال في تنشئة أطفالها وهو كما تبين سابقا في فصل التنشئة الاجتماعية من الأساليب الخاطئة في تربية الأطفال.

2-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

❖ **يؤدي الوقت والجهد المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة إلى تركيزها على الجانبين البيولوجي والمادي في تنشئة أطفالها.**

الجدول رقم(35): توزيع العينة حسب تكفل الأم بشراء مستلزمات بيتها شخصيا وطرح الأبناء لأفكار غريبة عن الأسرة.

			طرح الأبناء أفكار غريبة عن الأسرة		المجموع
			نعم	لا	
تكفل الأم بشراء مستلزمات بيتها بنفسها	نعم	ك	36	25	61
		%	%59	%41	%100
	لا	ك	19	20	39
		%	48,7%	51,3%	%100
المجموع		ك	55	45	100
		%	%55	%45	%100

من الجدول (35) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير شراء الأمهات بأنفسهن مستلزمات بيتهن ومتغير طرح الأبناء لأفكار غريبة عن الأســـرة نلاحظ أن غالبية الأمهات أجبن أنهن يرين أن أبنائهن يطرحن أفكار غريبة عن الأسرة بنسبة (55%) من إجمالي العينة، مقابل (45%) من إجمالي العينة يرين أن أبنائهن لا يطرحن أفكار غريبة عن الأسرة.

وعند الربط بين المتغيرين أي متغير تكفل الأم بشراء مستلزمات بيتها بنفسها ومتغير طرح الأبناء لأفكار غريبة عن الأســـرة فكانت نســـبة (59%) من اللواتي أجبن أن أبنائهن يطرحن أفكار غريبة عن الأسرة وكن هن من يتكفلن شخصيا بشراء مستلزمات بيتهن، تليها من كن لا يتكفلن شخصيا بشراء مســـتلزمات بيتهن واجبن نفس الإجابة حيث قدرت نســـبتهن (48.7%)، وفي المقابل فإن اللواتي اجبن أن أبنائهن لا يطرحن أفكار غريبة عن الآسرة ولا يتكفلن شخصيا بشراء مستلزمات بيتهن بأنفسهن كانت نسبتهن (51.3%)، في حين اللواتي أجبن أيضا أن أطفالهن لا يطرحن أفكار غريبة عن أسرتهن ويتكفلن شخصيا بشراء مستلزمات بيتهن فقدرت نسبتهن (41%).

نستنتج أن غالبية الأمهات اجبن أن أبنائهن يطرحن أفكار غريبة عن الأسرة ؛حيث أن تعدد الدور لدى الأم يؤثر على مضمون التنشئة للطفل فالأم تقوم بدور داخل المؤسسة وما يتطلبه هذا الأخير من جهد وتقوم بدورها كأم وكربة بيت بالإضـــافة إلى تكفلها شـــخصـــيا بشـــراء مســـتلزمات بيتها وانشـــغالها عن طفلها، وربما أيضـــا من تردد الأطفال على المواقع دون رقابة ومتابعة من طرف الأم تجعله يكتســـب ويطرح أفكار غريبة عن الأسرة بالإضافة إلى الساعات التي يقضيها في مشاهدة البرامج التلفزيونية.

الجدول رقم (36): توزيع العينة حسب متغير متطلبات الدور من الجهد البدني ومتغير الأخذ بمقولة شبع وطبع.

			الأخذ بمقولة شبع وطبع		المجموع
			نعم	لا	
هل يتطلب دورك في المؤسسة جهد بدني	منخفض	ك	2	4	6
		%	33,3%	66,7%	%100
	متوسط	ك	7	45	52
		%	13,5%	86,5%	%100
	عالي	ك	3	39	42
		%	7,1%	92,9%	%100
المجموع		ك	12	88	100
		%	%12	%88	%100

من الجدول (36) الذي يمثل توزيع العينة حســـب متغير متطلبات دور الأم العاملة من الجهد البدني ن ومتغير أخذهن بمقولة شـبع وطبع نلاحظ أن غالبية الأمهات أجبن أنهن لا يأخذن بمقولة سـبع وطبع وذلك بنسبة (88%) من إجمالي العينة، في حين اللواتي أجبن أنهن يأخذن بمقولة شبع وطبع كانت نسبتهن (12%).

وعند الربط بين المتغيرين فقد تبين أن نسـبة (92.9%) بالنسـبة للواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني عالي ولا يأخذن بهذه المقولة؛ في حين كانت نسـبة اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسـط ولا يأخذن بهذه المقولة (86.5%)، أما اللواتي لا يأخذن هن الأخريات بهذه المقولة ويتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض فكانت نســـبتهن (66.7%) وفي المقابل فإن اللواتي أجبن أنهن يأخذن بهذه المقولة ويتطلب منهن دورهن جهد بدني منخفض (33.33%)؛ في حين اللواتي يأخذن بهذه المقولة ويتطلب منهن دورهن جهد بدني متوسـط فكانت نسـبتهن (13.5%)، بينما اللواتي يتطلب منهن دورهن جهد بدني عالي فقدرت نسبتهن ب(7.1%).

نستنتج أن غالبية الأمهات لا يأخذن بمقولة شبع وطبع؛ حيث يرين أن تنشئة أطفالهن لا تقتصر على البعد المادي بل يركزن في تنشـئتهم وتربيتهم على الجانب الأخلاقي والتربوي الديني حتى يصـنعن لهم المكانة التي يتوقعها منهم المجتمع ويسهل عليهم التكيف والاندماج داخله.

الجدول رقم (37): توزيع العينة حسب متغير تحضير الأمهات لوجبات الآكل في البيت ومتغير الأخذ بمقولة شبع وطبع.

			الأخذة بمقولة شبع وطبع		المجموع
			نعم	لا	
تحضير الأم لوجبات الأكل في البيت	نعم	ك	9	83	92
		%	9,8%	90,2%	%100
	لا	ك	3	5	8
		%	37,5%	62,5%	%100
المجموع		ك	12	88	100
		%	%12	%88	%100

من الجدول 37 الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير تحضير الأمهات العاملات لوجبات الفطور والأكل في البيت ومتغير أخذهن بمقولة شـــبع وطبع نلاحظ أن غالبية الأمهات لا يأخذن بهذه المقولة بنسـبة (88%) من إجمالي العينة؛ حيث كانت نسـبة (90.2%) من اللواتي أجبن أنهن لا يأخذن بمقولة شـبع وطبع ويحضـرن وجبات الفطور والأكل في البيت، تليها ممن أجبن أنهن لا يأخذن بهذه المقولة ولا

يحضرن وجبات الأكل في البيت وذلك بنسبة (62.5%)، وفي المقابل فإن اللواتي اجبن أنهن يأخذن بهذه المقولة ولا يحضـــرن وجبات الفطور والأكل في البيت كانت نســـبتهن (37.5%)، في حين قدرت نســـبة (9.8%) بالنسبة للواتي يأخذن بهذه المقولة ويحضرن وجبات الأكل في البيت.

نســـتنتج أن غالبية الأمهات لا يأخذن بمقولة شـــبع وطبع حيث يحرصـــن على جوانب أخرى في تربية أطفالهن كما أن اغلبهن يحضـــرن وجبات الأكل في البيت ويحرصـــن على تنوع غذاء أطفالهن مثل ما رأيناه في الجدول 20.

الجدول رقم (38): توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل وكيفية مقابلتهن لأبنائهن عند عودتهن إلى البيت.

			عند عودتك للبيت كيف يقابلك أولادك			المجموع
			الفرح	البكاء	ماذا تحملين معك	
عدد ساعات العمل	4س- 6 سا	ك	31	5	8	44
		%	70,5%	11,4%	18,2%	%100
	6سا-8 سا	ك	34	8	14	56
		%	60,7%	14,3%	%25	%100
المجموع		ك	65	13	22	100
		%	%65	%13	%22	%100

من الجدول (38) الذي يمثل توزيع العينة حسـب متغير عدد سـاعات العمل ومتغير كيف يقابل الأولاد أمهاتهم عند العودة من العمل نلاحظ أن غالبية الأمهات اجبن أن أبنائهن يســـتقبلهن بالفرح عند عودتهن إلى المنزل وذلك بنسبة (65%)، تليها من حيث النسبة أجبن أن أبنائهن يستقبلهن بالسؤال ماذا تحملين معك وكانت نسبتهن (22%) من إجمالي العينة؛ في مقابل (13%) من إجمالي العينة أجبن أن أبنائهن يستقبلونهن بالبكاء.

وعند الربط بين المتغيرين تبين أن نسبة (70.5%) بالنسبة للواتي عدد ساعات عملهن 4سا-6سا ويسـتقبلنهم أولادهن بالفرح، في حين اللواتي عدد سـاعات عملهن 6سـا-8سـا ويسـتقبلهن أولادهن بالفرح فكانت نسبتهن (70.5%)، وفي المقابل كانت نسبة اللواتي ساعات عملهن 6سا-8سا ويستقبلهن أبنائهن بالسـؤال (25%)، في حين كانت نسـبة (18.2%) للواتي اجبن أن أبنائهن يسـتقبلهن بالسـؤال وسـاعات عملهن 4سا-6سا؛ أما اللواتي عدد ساعات عملهن 6سا-8سا ويستقبلهم أبنائهن بالبكاء بـــ (14.3%) في حين اللواتي يستقبلهن أولادهن بنفس الاستقبال وساعات عملهن4سا-6سا فكانت نسبتهن (11.4%).

نستنتج أن غالبية الأمهات أجبن أن أبنائهن يستقبلهن بالفرح حيث أن الطفل يكون مشتاق إلى أمه وبعودتها يشعر بالفرح فهو بحاجة إلى إشباع حاجياته من الحب والحنان والأم أول كائن يستطيع إشباع وتلبية هذه الحاجة للطفل، كما نستنتج أنه كلما زاد وطال الغياب زاد الطلب أي زاد سؤال الأطفال لأمهاتهم عند عودتهن ماذا تحملين معك؛ حيث ترتفع نسبة الأمهات اللائي يقضين وقت أطول ويطلب منهن أبنائهن أشياء مقارنة باللواتي يقضين وقت أقل في العمل.

الجدول رقم (39): توزيع العينة حسب متغير عدد ساعات العمل ومتغير حصول الأبناء على الوقت الكافي من الأم للعب معهم.

			حصول الأبناء على الوقت الكافي للعب معهم		المجموع
			نعم	لا	
عدد ساعات العمل	4س- 6 سا	ك	17	27	44
		%	38,6%	61,4%	%100
	6سا-8 سا	ك	28	28	56
		%	%50	%50	%100
المجموع		ك	45	55	100
		%	%45	%55	%100

من الجدول (39) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير عدد الساعات التي تقضيها الأم في العمل ومتغير حصول الأبناء على الوقت الكاف للعب معهم نلاحظ ان غالبة الأمهات أجبن أنهن لا يخصصن وقت كاف للعب مع أطفالهن وذلك بنسبة (55%) من إجمالي العينة، وفي المقابل فإن اللواتي يخصصن وقت كافي للعب مع أطفالهن فكانت نسبتهن (45%) من إجمالي العينة.

وعند الربط بين المتغيرين تبين أنه كانت نسبة (61.4%)من اللواتي عدد ساعات عملهن 4سا–6ساولا يخصصن وقت كافي للعب مع أطفالهن، في حين كانت نسبة (50%) بالنسبة للواتي وعدد ساعات عملهن 6سا–8سا ولا يخصصن وقت كاف للعب مع أطفالهن؛ في حين قدرت نسبة اللواتي ساعات عملهن 6سا–8سا ويخصصن وقت كاف لمتابعة أطفالهن (50%)، تليها ممن يخصصن وقت كاف للعب مع أطفالهن وساعات عملهن 4سا–6سا واللواتي قدرت نسبتهن بـ (38.6%).

نستنتج أن اغلب الأمهات لا يخصصن الوقت الكافي للعب مع أبنائهن ربما يعود ذلك إلى تعدد الأدوار بالنسبة للأم العاملة وساعات التي تقضيها في العمل مما يؤدي إلى عدم إشباع هذه الحاجة التي هي من الحاجيات الأساسية للطفل في مراحل نموه والتي أكد عليها بياجيه واعتبرها وسيطا للتعلم والنمو المعرفي للطفل؛ حيث أن الطفل في مراحل نموه المختلفة خاصة في السنوات الأولى يحتاج إلى اللعب

الذي بدوره يساعده على النمو السليم لجميع نواحي شخصيته وهذا ما تؤكد عليه أغلب نظريات النمو والنظريات النفسية[1]؛ غير أن هناك نسبة معتبرة من الأمهات اللواتي يسعين إلى تخصيص الوقت الكاف للعب مع أطفالهن رغم الساعات التي يقضينها في العمل.

الجدول رقم (40): توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل وتلبية الأمهات (دائما) لطلبات الأبناء.

			تلبية الأم دائما طلبات الأبناء.		المجموع
			نعم	لا	
عدد ساعات العمل	4س- 6 سا	ك	14	30	44
		%	31,8%	68,2%	%100
	6سا-8 سا	ك	24	32	56
		%	42,9%	57,1%	%100
المجموع		ك	38	62	100
		%	%38	%62	%100

من الجدول (40) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير عدد الساعات التي تقضيها الأم في العمل ومتغير تلبية طلبات الأبناء دائما نلاحظ أن غالبية الأمهات أجبن أنهن لا يلبين دائما طلبات أبنائهن وذلك بنسبة (62%) من إجمالي العينة، في المقابل قدرت نسبة اللواتي يلبين طلبات أبنائهن بـ(38%) من إجمالي العينة؛ حيث كانت نسبة اللواتي عدد ساعات عملهن4سا-6سا ولا يلبين طلبات أبنائهن (68.2%)، تليها (57.1%) بالنسبة للواتي عدد ساعات عملهن 6سا-8سا ولا يلبين طلبات أبنائهن؛ في حين كانت نسبة (42.9%) للواتي يلبين طلبات أبنائهن وساعات عملهن 6سا-8سا؛ بينما اللواتي عدد ساعات عملهن 4سا-6سا ويلبين طلبات أبنائهن كانت نسبتهن (31.8%).

نستنتج انه رغم الساعات التي تقضيها الأم في عملها الخارجي فإنهن لا يلبين دائما طلبات أبنائهن ربما حتى ويتفادين أسلوب التدليل ويعلمن أبنائهن الاعتماد على أنفسهم من أجل تكوين شخصية متزنة وحتى يوفقن بين المتطلبات المادية والنفسية للطفل.

1- نبيلة عباس الشوربجي: مرجع سابق، ص90.

3- مناقشة الفرضيات وأهداف الدراسة في ظل النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية

3-1- مناقشة الفرضية الأولى:

في ضوء النتائج المتوصل إليها والتي صيغت على النحو التالي: يؤدي الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها.

ومن خلال تحليل نتائج البحث الميداني تم التوصل إلى أنه مهما كان القطاع الذي تعمل فيه الأم والجهد البدني الذي تبذله؛ فإن أغلبية الأمهات يملن إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في عملية تنشئة أطفالهن وهذا ما يوضحه (الجدول رقم07) و(الجدول رقم 09)، كما توصلنا أيضا إلى أن أغلب الأمهات بالرغم من الجهد البدني والفكري الذي تبذلنه في القيام بأدوارها المختلفة فهن يستخدمن أسلوب العقاب في حالة خطأ الأبناء؛ حتى يحققن توازن في شخصية أطفالهن ويحافظن على سلطتهن في البيت وفي عملية الضبط الاجتماعي للأطفال(انظر الجدول رقم 8) و(الجدول رقم11).

بالإضافة إلى أنه تم التوصل إلى:

- الأمهات اللائي يتطلب عملهن جهدا بدنيا عاليا يملن في غالبهن إلى استخدام أسلوب الديمقراطي، ثم أسلوب التدليل والقسوة والإهمال بدرجة أقل.
- الأمهات اللائي يتطلب عملهن جهدا بدنيا متوسط يملن غالبيتهن إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي، ثم التذبذب.
- الأمهات اللائي يتطلب عملهن جهد بدنيا ضعيفا غالبيتهن متذبذبين في تربية أبنائهم، وهناك نسبة معتبرة من اللواتي يستخدمن أسلوب القسوة.

كما أن الجهد الذي تبذله الأمهات العاملات في أداء أدوارهن في المؤسسة لا يؤثر على علاقتهن بأبنائهن فهن يخصصن الوقت الكافي للاستماع لهم ويجبن عن تساؤلاتهم مثل ما يوضحه (الجدول رقم 10)، كما بينت الدراسة أنه رغم الجهد المبذول من طرف الأمهات، إلاّ أنهن يشاركن أبنائهن في حل واجباتهم (انظر الجدول رقم 12)؛ وتوصلنا أيضا إلى أنه كانت هناك نسبة معتبرة من اللواتي رغم أن جهدهن الذي يبذلنه في أداء أدوارهن هو جهد متوسط ومنخفض إلا أنهن يؤجلن الإجابة (انظر الجدول 10).

كما كشفت الدراسة أيضا إل أن أغلب الأمهات يرين أن أبنائهن ذوو شخصيات متزنة ويرجع هذا إلى أن الأمهات وبالرغم من تعدد أدوارهن والجهد الذي يبذلنه في أداء هذه الأدوار سواء كان بدني

أو فكري، إلاّ أنهن يخصصن لهم الوقت الكافي ويحيطونهم بالرعاية والاهتمام، حيث أكدت أغلب الأمهات على أنهن يحرصن على تحضير وجبات الأكل في البيت (أنظر الجدول رقم 14)، كما يؤكدن على أنهن يحرصـــن على تنوع غذاء أبنائهن مثل ما هو موضـــح في (الجدول رقم 20)، كما أكدن أغلب الأمهات أنهن يلجأن إلى الاســـتعانة بالبدائل التي تعوض أطفالهن عن عدد الســـاعات التي يقضـــينها خارجا في العمل بعيدين عنهم مثل دار الحضـــانة، وهذا ما يتفق مع دراســـة جعشـــة حســـين بن فهاد، حيث أجابت أغلبية المبحوثات أن لديهن أطفال بالحضانة (انظر الجدول رقم 15).

كما تم التوصـــل أيضـــا إلى أن مهما كان دافع الأمهات للخروج إلى العمل، فهن لا يلبين دائما طلبـات أبنـائهن (انظر الجـدول رقم 16)، وأنهن يلجـأن في كســـوة أبنـائهن إلى الملابس الغـاليـة (انظر الجدول رقم 18)؛ بالإضـافة إلى أنه تم التوصـل إلى أن غالبية الأمهات يركزن في تربية أطفالهن على جوانب متعددة، ولا يركزن على جانب واحد حتى يضـــمنّ لهم النمو المتكامل لشـــخصـــيتهن مثل ماهو موضـح في الجدول17؛ كما توصـلت الدراسـة أيضـا إلى ان أغلب الأمهات بالرغم من الجهد الذي يبذلنه في قطاع العمل إلا أنهن يحرصن على حث أبنائهن على أداء الصلاة وقراءة القرآن (انظر الجدول 21 والجدول 22).

من خلال عرضنا لهذه النتائج نستنتج ان الجهد الذي تبذله الأمهات العاملات في أداء أدوارهن لا يؤثر على نوع الأسلوب الذي تتبعه في تنشئة أطفالها. وهذا ما يوضحه الشكل رقم (01).ت حليل المسار بخصوص أثر الجهد والوقت في أسلوب تنشئة الأطفال.

3-2- مناقشة الفرضية الثانية:

في ضـوء النتائج المتوصـل إليها والتي تمت صـياغتها على النحو التالي: يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها

وتوصـــلنا من خلال تحليل نتائج البحث الميداني وتفســـيرها إلى أنه مهما كانت عدد الســـاعات التي تقضـــيها الأم في العمل فإنهن يملن إلى اســـتخدام الأســـلوب الديمقراطي في تنشـــئة أطفالهن، حيث يؤكدن على أنهن يســـعين إلى تعويض أطفالهن عن عدد ســـاعات غيابهن عنهم، كما كانت هناك نســـبة ضئيلة من اللائي يستخدمن أسلوب التذبذب (أنظر الجدول رقم 24)، وقد توصلت الدراسة أيضا إلى أن عدد الساعات التي تقضيها الأم في العمل لا تؤثر على مشاركتها في حل واجبات أبنائها، وتهتم بمتابعة دروسهم (أنظر الجدول رقم 25).

وقد توصـــلنا أيضـــا من خلال البحث أنه رغم عدد الأيام التي تقضـــيها الأم في العمل إلا أنها تشـــارك أبنائها في حل واجباتهم مثل ما يوضـــحه (الجدول رقم26)، وقد كانت أغلبية نتائج أبنائهن جيدة (انظر الجدول 27).

وقد أكدت أغلب المبحوثات من الأمهات العاملات أنهن ســـواء أتممن عملهن في المؤســـســـة في الوقت المخصص له أم لم يتممن فإنهن يتابعن أبنائهن ولا يهملنهم (الجدوول28)، كما أكدت أغلبيتهن أن علاقتهن بأزواجهن هي علاقة جيدة بسبب تفهم الزوج للظروف والضـغوطات المحيطة بزوجته العاملة وبالمسؤوليات الملقاة على عاتقها نتيجة تعدد أدوارها.

نســـتنتج من خلال عرضـــنا للنتائج المتعلقة بالفرضـــية الثانية أن الوقت الذي تبذله الأم العاملة في أداء أدوارها لا يؤثر سـلبا على عملية تنشـئة أطفالها وعلى علاقتها بزوجها، وهذا ما يوضـحه الشـكل رقم 01 تحليل المسار بخصوص الفرضية الثانية.

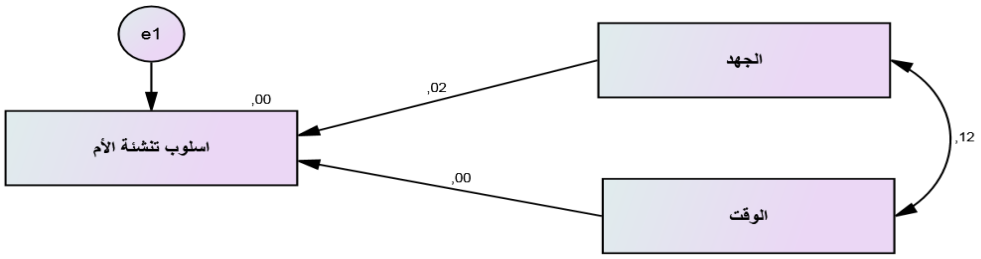

الشكل (01): تحليل المسار للفرضية الأولى والفرضية الثاني.

- التغيرات التي تحدث على مستوى أسلوب تنشئة الطفل ليس لها نسبة تفسيرية ترجع إلى الزمن والجهد والوقت.

3-3- مناقشة الفرضية الثالثة

في ضوء النتائج المتوصل إليها، والتي تمت صياغتها على النحو التالي: يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى ضعف سلطتها في الضبط الاجتماعي لأطفالها.

بحيث نستنتج أن رغم عدد الساعات التي تقضيها الأمهات خارج المنزل في عملهن في المؤسسة إلا أنهن لا يهملن أطفالهن ويراقبنهم ولديهن علم حول ســـلوك أطفالهن خارج المنزل (انظر الجدول رقم 30)، كما كشـفت الدراسـة أيضـا أن سـلطة الأمهات تتأثر بعدد سـاعات عملهن حيث أن اغلبهن اجبن أن أبنائهن لا يمتثلن دائما لأوامرهن وتزداد عند أولئك الذين يقضون ساعات أكثر(انظر الجدول رقم 31)

وتضعف سلطة الأم مع عدد الأيام والساعات التي تقضيها في العمل بعيدة عن أطفالها، حيث يصبح أطفالها لا يمتثلون لأوامرها وهذا ما لاحظناه أيضا في (الجدول رقم 31) حيث بين أن سلطة الأم تضعف بحسب عدد الساعات والأيام التي تقضيها في العمل بعيدة عن أبنها كما انه يمكن أن يرجع هذا الضعف في عملية الضبط للأبناء من طرف الأم إلى استخدامها أساليب خاطئة في عملية تنشئتهم محاولة في ذلك تعويضهم عن ساعات غيابها عنهم كاستخدامها لأسلوب التذبذب أو أسلوب التدليل.

كما أكدت غالبية الأمهات أنهن يخصصن وقت للاستماع لأطفالهن حول كيف كان يومهم رغم تعدد أدوارهن ومتطلبات عملهن من الجهد الفكري فهن يفكرن في العمل ويخصصن الوقت كافي للاستماع لأطفالهن، وهذا ما يتفق مع دراسة " **فيليد**"، وهذا يشكل عبئ مضاعف للأم مما سينعكس سلبا على صحتها[1] (أنظر الفصل الثاني)، كما يستخدمن معهم الأسلوب الديمقراطي حتى يحطنهم بالرعاية والاهتمام والحب الذي يحتاجه أبنائهن حتى يكون نمو شخصيتهم متزنة (الجدول رقم 24)، إلا أن هناك نسبة معتبرة من اللواتي لا يخصصن وقت للاستماع لأطفالهن ويفكرن في العمل خاصة اللواتي منهن لم يتممن عملهن بالمؤسسة في الوقت المخصص له مثلما لاحظناه في (الجدول رقم 29) ربما يرجع ذلك إلى متطلبات دورهن في المؤسسة من الجهد الفكري والبدني بالإضافة إلى أشغال المنزل وبالتالي تصاب الأم بالإرهاق والتعب نتيجة أدوارها المتعددة مما يؤدي إلى خلل على مستوى تنشئة الطفل ويخلق له عدم الاتزان في شخصيته نتيجة حرمانه من الاهتمام وعدم تلبية حاجته التي تتطلبها مرحلة نموه، وهذا ما توصلت إليه دراسة مليكة الحاج يوسف (أنظر الفصل الأول، الدراسات السابقة).

كما نستنتج أن غالبية الأمهات لديهن علم واطلاع حول المواقع التي يتردد عليها أبنائهن حيث يخصصن الوقت الكافي للاستماع لهم حول كيف كان يومهم ويحطنهم بالرعية والاهتمام ويخصصن وقت لمتابعتهم فبالرغم من دورهن خارج المنزل وما يترتب عليه من أثار عليهن إلا أنهن لم يهملن دورهن الأساسي المتمثل في رعاية أطفالهن والاهتمام بهم، بالإضافة إلى أنه توجد نسبة معتبرة من اللواتي لا يفكرن في برنامج العمل للغد وليس لديهن إطلاع على المواقع التي يتردد عليها أبنائهن وهذا يرجع إلى استخدام هاته الأمهات لأسلوب الإهمال في تنشئة أطفالها وهو كما تبين سابقا في فصل التنشئة الاجتماعية من الأساليب الخاطئة في تربية الأطفال.

[1] – أثار عمل الأمة على نفسها، ص36

نستنتج من خلال عرضنا للنتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة أن الوقت الذي تستهلكه الأم العاملة في أداء أدوارها لا يؤثر على سلطتها في تنشئة أطفالها. وهذا يوضحه الشكل (02) لتحليل المسار بخصوص أثر الجهد والوقت المستهلكين على تنشئة الأطفال.

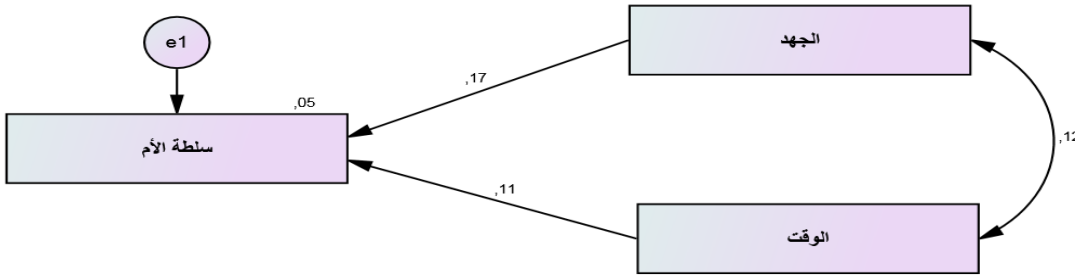

الشكل (02): تحليل المسار للفرضية الثالثة.

- التغيرات التي تحدث على سلطة الأم لها نسبة تفسيرية ضعيفة جدا قدرت بـ (5%).

3-4- مناقشة الفرضية الرابعة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها والتي تمت صياغتها على النحو التالي: يؤدي الوقت والجهد المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة إلى تركيزها على الجانبين البيولوجي والمادي في تنشئة أطفالها.

حيث نستنتج من خلال تحليلنا للجداول أن غالبية الأمهات اجبن أن أبنائهن يطرحن أفكار غريبة عن الأسرة؛ حيث أن تعدد الدور لدى الأم يؤثر على مضمون التنشئة للطفل فالأم تقوم بدور داخل المؤسسة وما يتطلبه هذا الأخير من جهد وتقوم بدورها كأم وكربة بيت بالإضافة إلى تكفلها شخصيا بشراء مستلزمات بيتها وانشغالها عن طفلها، وربما أيضا من تردد الأطفال على المواقع دون رقابة ومتابعة من طرف الأم تجعله يكتسب ويطرح أفكار غريبة عن الأسرة بالإضافة إلى الساعات التي يقضيها في مشاهدة البرامج التلفزيونية، كما تم التوصل أيضا إلى أن غالبية الأمهات لا يأخذن بمقولة شبع وطبع؛ حيث يرين أن تنشئة أطفالهن لا تقتصر على البعد المادي بل يركزن في تنشئتهم وتربيتهم على الجانب الأخلاقي والتربوي والديني حتى يصنعن لهم المكانة التي يتوقعها منهم المجتمع ويسهل عليهم التكيف والاندماج داخله، وقد كشفت الدراسة أيضا أن غالبية الأمهات لا يأخذن بمقولة شبع وطبع، أي لا يركزن على الجانب المادي فقط في عملية التنشئة(انظر الجدول37) حيث يحرصن على جوانب أخرى في تربية أطفالهن كما أن اغلبهن يحضرن وجبات الأكل في البيت ويحرصن على تنوع غذاء أطفالهن مثل ما رأيناه في (الجدول 20).

كما كشفت الدراسة أن غالبية الأمهات اجبن أن أبنائهن يستقبلهن بالفرح حيث أن الطفل يكون مشتاق إلى أمه وبعودتها يشعر بالفرح فهو بحاجة إلى إشباع حاجياته من الحب والحنان والأم أول كائن يستطيع إشباع وتلبية هذه الحاجة للطفل، كما نستنتج أنه كلما زاد وطال الغياب زاد الطلب أي زاد سؤال الأطفال لأمهاتهم عند عودتهن ماذا تحملين معك؛ حيث ترتفع نسبة الأمهات اللائي يقضين وقت أطول ويطلب منهن أبنائهن أشياء مقارنة باللواتي يقضين وقت أقل.

وقد توصلت الدراسة أيضا إلى انه رغم الساعات التي تقضيها الأم في عملها الخارجي فإنهن لا يلبين دائما طلبات أبنائهن ربما حتى ويتفادين أسلوب التدليل ويعلمن أبنائهن الاعتماد على أنفسهم من أجل تكوين شخصية متزنة وحتى يوفقن بين المتطلبات المادية والنفسية للطفل.

إذن من خلال عرضنا للنتائج نستنتج انه رغم تعدد الأدوار للأم العاملة إلا أنها تسعى إلى الاهتمام بالجوانب اللامادية وجوانب متعددة في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي التركيز على المضمون القيمي للتنشئة الاجتماعية له، وهذا ما يوضحه الشكل (03) الذي يوضح تحليل المسار بخصوص أثر الجهد والوقت على المضمون المادي والقيمي للتنشئة الاجتماعية.

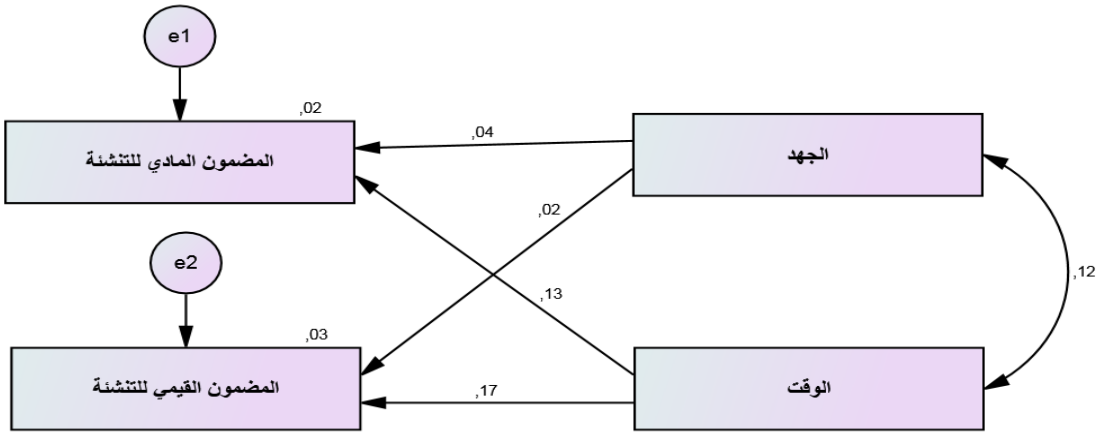

الشكل رقم (03): تحليل المسار بخصوص أثر الجهد والوقت على مضمون التنشئة الاجتماعية للطفل.

من خلال الشكل الموضح أعلاه والذي يربط مؤشرات المتغير المستقل من الجهد والوقت والمضمون المادي والقيمي للتنشئة الاجتماعية نلاحظ أن القدرة التفسيرية هي ضئيلة جدا وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على أن تعدد الدور من حيث الوقت والجهد لم يؤثرا على لجوء وتركيز الأمهات على مضمون معين في عملية التنشئة الاجتماعية.

من خلال النتائج المتوصل إليها من تحليلنا ومناقشتنا للفرضيات الفرعية، نستنتج أن تعدد الأدوار لدى الأم العاملة لا يؤثر على تنشئة الطفل وهذا ما يوضحه الشكل (04) الذي يوضح تحليل المسار بخصوص أثر تعدد الأدوار للأم العاملة على تنشئة الطفل.

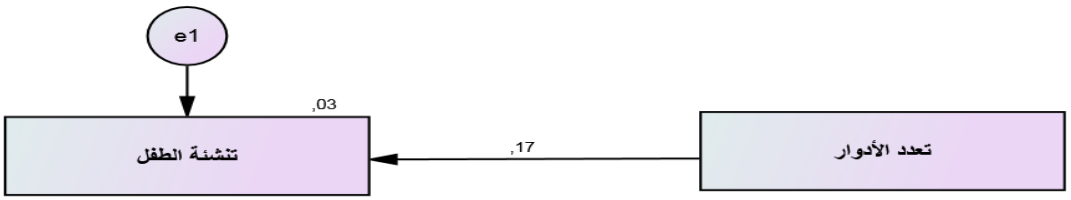

الشكل (04) يوضح تحليل المسار بخصوص تعدد الأدوار واثره على تنشئة الطفل

التغيرات التي تحدث عل تنشئة الطفل لها نسبة تفسيرية ضئيلة جدا وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على أن تعدد الأدوار لم يكن له تأثير واضح على تنشئة الطفل في مجال الدراسة الميدانية.

بعد مناقشة الفرضيات وبناء على الأهداف التي تمت صياغتها على النحو التالي:

- الكشف عن أثر الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على أسلوبها في تنشئة أطفالها
- الكشف عن أثر الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على أسلوبها في تنشئة أطفالها
- التعرف عن أثر الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة على سلطتها في تنشئة أطفالها
- الكشف عن أثر الجهد والوقت المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة على مضمون التنشئة الاجتماعية لأطفالها.

وبناء على مناقشة النتائج السابقة المذكورة أعلاه فقد تم التحقق من الأهداف كالآتي:

- تم الكشف على أن الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة لا يؤثر على أسلوبها في تنشئة أطفالها.
- كما تم الكشف على أن الوقت المتطلب لتعدد ادوار الأم العاملة لا يؤثر على أسلوبها في تنشئة أطفالها.
- كما تم التعرف على أن الوقت المتطلب لتعدد ادوار الأم لا يؤثر على سلطتها في تنشئة أطفالها.
- وقد كشفت النتائج أيضا على أن الجهد والوقت المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة لا يؤثر على مضمون التنشئة الاجتماعية.

الخاتمة

الخاتمة:

ما كانت هذه الدراسة إلا محاولة بسيطة لإلقاء الضوء على موضوع تأثير تعدد الأدوار للأم على تنشئة الطفل؛ حيث تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، وهي من أخصب المراحل وأكثرها أهمية، لذا وجب على كل من يحيط بالطفل الاهتمام به وإحاطته بالرعاية وتلبية حاجياته المختلفة التي تتطلبها مراحل نموه حتى نضمن له النمو السليم والمتكامل لكافة نواحي شخصيته.

والأم أول مخلوق يتعرف عليه الطفل وتعمل على تلبية احتياجاته المختلفة لذا وجب عليها أن تكون مرافقة له وبجانبه خاصة في السنوات الخمس الأولى التي يؤكد على أهميتها أغلب النظريات النفسية والتربوية؛ ونظرا للتغيرات التي مست أغلب المجتمعات ومقتضيات العصر الحالي والذي جعل المرأة تضطر إلى الخروج إلى العمل تاركةً طفلها بعيدا عنها إما في دار الحضانة ورياض الأطفال، أو عند الأهل والأقارب، وعند عودتها وإنهائها لدورها في المؤسسة تجد في المنزل ما ينتظرها من أدوار أخرى للقيام بها، فتعدد الأدوار لدى الأم ضاعف من مسؤولياتها وزاد من الأعباء عليها؛ وقد تناولت هذه الدراسة تعدد الأدوار لدى الأم العاملة وأثره على تنشئة الطفل، حيث صغنا الفرضيات التالية:

- يؤدي الجهد المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها.
- يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار العاملة إلى استخدام أساليب خاطئة في تنشئة أطفالها.
- يؤدي الوقت المتطلب لتعدد أدوار الأم العاملة إلى ضعف سلطتها في الضبط الاجتماعي لأطفالها.
- يؤدي الوقت والجهد المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة إلى تركيزها على الجانبين البيولوجي والمادي في تنشئة أطفالها.

وقد كشفت الدراسة أن أغلب الأمهات يؤكدن أنه رغم تعدد أدوارهن ورغم الجهد الذي تبذلنه في العمل سواء كان جهدا بدنيا أو فكريا ومدى الوقت الذي يستغرقه منها في أداء أدوارها إلا أنهن لا يهملن أبنائهن ويهتممن بجميع نواحي شخصية أطفالهن ويستعملن الأساليب الصحيحة في تنشئة أطفالهن حتى يضمن لهم شخصية متزنة ومتكيفة ومتوافقة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثالث، دار الحديث، القاهرة، 2003.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ج1، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، 1989.
3. جيل فيريول: معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، ط1، دار مكتبة الهلال،1997.
4. حسن شحاتة وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2003.
5. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
6. معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2006.
7. سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005.

3- الكتب:

8. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت،1996.
9. أسماء عزت ياسين: المشاكل النفسية للطفل، دار المستشارون للنشر والتوزيع، الأردن.
10. زكريا الشربيني، يسرية صادق: تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة،2000.
11. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث،1998.
12. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
13. كوستي بندى: تعليم الفتاة وأفاق المرأة، ط2مزيدة، جروس برس، طرابلس، لبنان، 1998.
14. محمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
15. محمد عبد الله العارضة: النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2003.
16. مريم سليم وآخرون: المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2004.

17. نادية سعيد عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسن رايس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007.
18. نبيلة عباس الشوربجى: المشكلات النفسية للأطفال أسبابها _علاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003.
19. سميح أبو مخلي وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
20. سعد عبد الرحمن وآخرون: سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة،ط1، مكتبة الفلاح، 2016.
21. عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت، اغسطس، 1998.
22. عبد الكريم بوحفص: الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، ط2، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007
23. . عبد المحسن عبد المقصود سلطان: المرأة في المجتمع المعاصر، دار العلم (الثقافة) ليبيا،د س.
24. عبد الفتاح تركي موسى: التنشئة الاجتماعية من منظور إسلامي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.
25. صالح عبد الكريم: فن تربية الأبناء، الراية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2011.
26. صلاح الدين شروخ علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004
27. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000.

4- المجلات:

28. دهيمي زينب: التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية، الملتقى الوطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 16/15 ماي 2012.
29. حيدر خضر سليمان: دوافع العمل لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية في جامعة الموصل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد14، العدد4، أيار،2007

30. محامدية إيمان، بوطوطن سليمة: المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، ملتقى الوطني الثاني،الاتصال وجودة الحياة الأسرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/9 أفريل2013.

31. محي الدين مختار: التنشئة الاجتماعية، المفهوم والأهداف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد9، الجزائر، 1998.

32. سمير بن موسى: صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة، دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثالث، جامعة تيارت، جوان 2015،

33. عبد الله معمر : أسس التربية الأسرية للنشء والشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 03،المسيلة، جانفي 2013.

34. عبد الناصر الهاشمي عزوز: استخدام النمذجة بالمعادلة البنائية في العلوم الاجتماعية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15، العدد 1، 2018

35. تماضر حسون: عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية.

1- الرسائل الجامعية والأطروحات:

اولا: أطروحات الدكتوراه:

36. مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015

37. عاجب بومدين: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس، جامعة وهران، 2017.

ثانيا: رسائل الماجستير:

38. بوبكر عائشة: العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007.

39. بن زيان مليكة: عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،2004

40. جعشة حسين بن فهاد آلشرية: عمل المرأة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة ميدانية على عينة من معلمات المرحلة الإبتدائية بمنطقة نجران، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية، 2011.

41. مليكة الحاج يوسف: أثار عمل الأم على تربية أطفالها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم لاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002-2003.

42. عزوز عبد الناصر: التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات، مذكرة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، حزيران، 2005.

1- **المواقع الإلكترونية:**

43. WWW. Lahaonline .COM/ articles /vieu /54103 .htm .16 :48/1mars2019.

44. Ttps://ar.m. Wikipedia.org/wiki-فرنسا في المرأة .17:03. 01/03 /2019.

45. جريدة الجزائر اليوم نقلا عن الموقع: www .aljaazaira lyoum.com.6 : 34.20 /02/2019.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية تخصص علم الاجتماع التربية

الاستبيان

تحية طيبة وبعد،،

في إطارإنجازمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع التربية ، يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة حول موضوع: تعدد الأدوارلدى الأم العاملة وأثره على تنشئة الطفل دراسة ميدانية "، وتكون الإجابة بوضع علامة (*) في الخانة المناسبة ونعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، ونشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا .

إعداد: إشراف:

- بوسكرة عيدة - الدكتور عزوزعبد الناصر

2019/2018

المحور الأول البيانات الأولية:

1- السن: ( ) سنة

2- الحالة الاجتماعية: 1 –متزوجة ☐ 2- مطلقة ☐ 3- أرملة ☐ 4- حالة أخرى تذكر.....

3- المستوى الدراسي: 1-أمي ☐ 2- ابتدائي ☐ 3- متوسط ☐ 4- ثانوي ☐ 5- عالي ☐

4- عدد الأبناء: ☐ 1 - عدد الذكور ☐ 2- عدد الإناث ☐

5_ مكان الإقامة: 1- ريف ☐ 2- مدينة ☐

6_ ماهي نوع أسرتك ؟ 1 _ نووية ☐ 2 _ ممتدة ☐

المحور الثاني: تعدد الأدوارلدى الأم العاملة:

7- قطاع العمل :.....

8 – ماهو دافعك للخروج إلى العمل الرسمي؟ 1 _ حاجة مادية ☐ 2_ إثبات الذات ☐ 3- أخرى تذكر.....

وماهو دخلك الشهري(دج).....

9 عدد ساعات العمل في اليوم: ( ) ساعة.

10- عدد أيام العمل في الأسبوع: ( ) يوم.

11- الأقدمية في العمل بالسنوات: ( ) سنة

12 هل تقومين بأدوار ثانوية إلى جانب دورك الأساسي في المؤسسة؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

13- هل يتم إتمام عملك بالمؤسسة يوميا في وقته؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

14- عند العودة إلى البيت هل تفكرين في برنامج العمل غدا؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

15- هل يتطلب دورك في المؤسسة جهد بدني؟ 1- منخفض ☐ 2- متوسط ☐ 3 - عالي ☐

16- هل يتطلب دورك في المؤسسة جهد فكري؟ 1- منخفض ☐ 2- متوسط ☐ 3 - عالي ☐

17- في العادة، هل تحضرين وجبة الفطور والأكل في البيت؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

18- هل يتوفر بيتك على أدوات كهرومنزلية؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

19- هل تتكفلين شخصيا بشراء مستلزمات بيتك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

20- هل يوجد لديك أبناء بالحضانة؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

21- هل تقومين بأعمال مثل كالخياطة والنسيج...)؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

22- هل يساعدك زوجك في شؤون البيت؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

23_ ماهي وسيلة تنقلك إلى مكان العمل ؟ 1_ مشيا ☐ 2_نقل عمومي ☐ 3_ سيارة خاصة ☐

المحور الثالث : تنشئة الطفل

أ- أساليب التنشئة الاجتماعية ؟

24- ما هو الأسلوب الأكثر استخداما في العادة في تربية أبنائك؟

1-القسوة ☐ 2-التدليل ☐ 3-الديمقراطي ☐ 4-التذبذب ☐ 5-الإهمال ☐ 6- آخر يذكر.....

25- عادة ما هو الأسلوب الذي تستخدمينه عادة في حالة خطأ أبنائك؟.1- العقاب... ☐ 2- الحوار ☐

3- النصح والتوجيه ☐ 4- إستخدام أسلوبين في نفس الوقت ☐

26- هل تشاركين في حل واجبات أبنائك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

27- كيف يكون رد فعلك عندما يكثر أبنائك الاستفسار والسؤال؟ 1- المساعدة حينا ☐ 2- تأجيل الإجابة ☐

3- عدم الاهتمام ☐

28- هل تخصصين وقت كافي لمتابعة أبنائك ؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

29- كيف تقيمين شخصية أبنائك؟ 1- عدوانية ☐ 2- ضعيفة ☐ 3- اتكالية ☐ 4- انعزالية ☐ 5- متزنة ☐

30- هل نتائج أبنائك المتمدرسين؟ 1- ممتازة ☐ 2- جيدة ☐ 3- حسنة ☐ 4- متوسطة ☐ 5- ضعيفة ☐

31- كيف هي طبيعة العلاقة مع زوجك؟ 1- جيدة ☐ 2- عادية ☐ 1- سيئة ☐

ب- الرعاية والحب والحنان:

32- كيف ينظر أبنائك إلى غيابك عن البيت لمدة طويلة؟ 1- ضرورة ☐ 2- عمل يمكن التخلي عنه ☐

33- عند عودتك للبيت كيف يقابلك أولادك؟ 1- البكاء ☐ 2- الفرح ☐ 3 - ماذا تحملين معك ☐

34- في حالة طلب أبنائك منك المساعدة في البيت، هل تشعرين بالتوتر؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

35- هل يحصل أبنائك على الوقت الكافي منك للعب معهم؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

36- هل لدى أبنائك الثقة في أشخاص غيرك من أقاربك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

ج- سلطة الأم في البيت:

37- هل تقومين بزيارات دورية للمدرسة التي يدرس بها أبنائك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

38- هل لديك معلومات حول سلوك أبنائك خارج البيت؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

39- هل أبنائك يمتثلون دائما لأوامرك ؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

40- هل أبنائك يمتثلون دائما نواهيك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

41- أين يقضي أولادك ساعات فراغهم في حالة غيابك؟ 1- في البيت ☐ 2- في الحي ☐ 3- عند الجيران- ☐

4- عند الأهل ☐

42- هل تخصصين وقت كاف مع الأبناء للاستماع إليهم حول كيف كان يومهم؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

43- هل يطرح أبنائك أفكار معينة تراها غريبة عن الأسرة؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

44_هل لديك اطلاع على المواقع التي يتردد عليها ابنك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

د- مضمون التنشئة الاجتماعية:

45- هل تحثين أبنائك على أداء صلاتهم؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

46- هل تحثين أبنائك على قراءة القرآن وحفظه؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

47- ما هي الكتب التي تحرصين على شرائها لأبنائك؟ 1- الدينية ☐ 2- القصص ☐ 3- اللغة ☐ أخرى.....

48- كم عدد ساعات المشاهدة للبرامج التلفزيونية التي تخصصينها لأبنائك يوميا؟ 1- ساعة ☐ 2- ساعتين ☐ 3- ثلاثة فأكثر ☐

49- هل أبنائك منخرطين في نوادي(برامج) رياضية معينة؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

50- هل يساعدك أبنائك في أشغال البيت؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

51- هل تلجئين إلى الملابس الغالية في كسوة أبنائك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

52- هل تقتنين الأدوات المدرسية الغالية لأبنائك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

53- هل تلبين دائما طلبات أبنائك؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

54- في العادة ، هل تحرصين على تنوع غذاء أبنائك ؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

55- هل تحرصين على حث أبنائك على النظافة؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

56- هل تأخذين بمقولة " شبع وطبع"؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

57- ماهي الجوانب التي تركزين عليها في تربية أبنائك؟

الديني ☐ 2- الأخلاقي ☐ 3- الجسمي ☐ 4-الاجتماعي ☐ 5-أخرى ☐ 6 - جوانب متعددة ☐

شكرا على حسن تعاونك معنا،،

Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

		Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
way	<--- rol	,108	,497	,218	,827	
way	<--- time	,012	,334	,037	,971	

Standardized Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

		Estimate
way	<--- rol	,022
way	<--- time	,004

Correlations: (Group number 1 - Default model)

		Estimate
time	<--> rol	,119

Squared Multiple Correlations: (Group number 1 - Default model)

	Estimate
way	,001

Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

		Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
pow	<--- rol	,334	,190	1,757	,079	
pow	<--- time	,143	,128	1,119	,263	

Standardized Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

			Estimate
pow	<---	rol	,174
pow	<---	time	,111

Variances: (Group number 1 - Default model)

	Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
time	,057	,008	7,036	***	
rol	,026	,004	7,036	***	
e1	,091	,013	7,036	***	

Squared Multiple Correlations: (Group number 1 - Default model)

	Estimate
pow	,047

CMIN

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default model	6	,000	0		
Saturated model	6	,000	0		
Independence model	3	6,181	3	,103	2,060

Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

			Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
mat	<---	rol	,087	,225	,387	,699	
value	<---	rol	,031	,127	,242	,809	
mat	<---	time	,205	,152	1,348	,178	
value	<---	time	,146	,085	1,708	,088	

Standardized Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

			Estimate
mat	<---	rol	,039
value	<---	rol	,024
mat	<---	time	,135
value	<---	time	,170

Variances: (Group number 1 - Default model)

	Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
time	,057	,008	7,036	***	
rol	,026	,004	7,036	***	
e1	,127	,018	7,036	***	
e2	,040	,006	7,036	***	

Squared Multiple Correlations: (Group number 1 - Default model)

	Estimate
value	,031
mat	,021

Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

	Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
dep <--- ind	,262	,156	1,681	,093	

Standardized Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

	Estimate
dep <--- ind	,167

Variances: (Group number 1 - Default model)

	Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
ind	,023	,003	7,036	***	
e1	,055	,008	7,036	***	

Squared Multiple Correlations: (Group number 1 - Default model)

	Estimate
dep	,028

الملخص:

تعتبر الأسرة هي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الطفل، والأم هي الركيزة الأساسية لهذه الأسرة، ودورها يكمن في تربية طفلها وتعليمه، وغرس فيه الأخلاق ومختلف الفضائل الدينية، وتوجيهه وإرشاده حتى يأخذ مكانته في الحياة الاجتماعية، لكن بخروجها للعمل خلق لها العديد من المسؤوليات، وتعددت أدوارها مما أثر عليها وعلى زوجها وعلى أطفالها.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تعدد الدور للأم العاملة من الجهد البدني والفكري على تنشئة اطفالها، حيث تم الاعتماد على الإستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات الأولية، وطبقت على عينة قصدية قوامها 100أم عاملة في قطاعات مختلفة بولاية المسيلة، كما تم استخدام برنامجspss في معالجة وتحليل بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أنه ليس هناك تأثير لتعدد الدور للأم العاملة على تنشئة طفلها، كما أنه رغم الجهد الفكري والبدني والوقت الذي يتطلبه أداء أدوارها، إلا أن ذلك لا يؤثر أسلوب ومضمون التنشئة التي تقدمها لأبنائها وعلى سلطتها في عملية التنشئة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأم، الطفل، دور، عمل المرأة، التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

The family is considered as the natural and social center in which the child grew up. The mother is the main pillar of this family. Her role is to raise the child's education by instilling him the ethics and various religion virtues. She has to directe and guide him to take his place in social life. But when she goes to her work ,it creates many different responsibilities , and multiple roles which affected on her , her husband , and her children.

This study aimed at discovering the effect of multiple roles of working mother from the physical and mental efforts on the growing on her child. Besides, the questionnaire used as a main tool in the collection of primary data. It was applied on a target sample of 100 working women in different sectors in M'sila. The SPSS program was also used to process and analyze the study data.

Finally, the study found that there is no effect of the multiplicity of roles for the working mother on the upbringing of their children. In spite of the intellectual and physical effort as well as the time required by the multiplicity of the role of the working mother, but it does not affect the style and content of the breeding provided to their children, and does not affect the authority In the process of socialization of their children.

Key word: mother, child, role, working women, socialization.